

سونك

طبعة جديدة

الديوان المغربي

في أقوال عرب إفريقية والمغرب



01 10 39/07

الايداع القانوني : 2007 - 1467

ردمك : 1 - 549 - 62 - 9961 - 978

© موقف للنشر - الجزائر 2007

الديوان المغربي في أقوال عرب إفريقية والمغرب



الأنيس
السلسلة الأدبية
تحت إشراف مصطفى سواق

صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة
الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007
يُهدى ويُوضع في المكتبات ولا يباع

سونك

الديوان المغرب
في أقوال عرب إفريقية والمغرب
بحث

تقديم : أحمد أمين



تقديم

قال أحد المستشرقين الألمان، وهو هانس ستيم Hans Stumme أن العرب المغاربة لم يهتموا إلا قليلاً بتراثهم الشعبي في شعره ونثره، رغم أنهم يملكون إنتاجاً أدبياً رائعاً. لذلك فإن الكثير من هذا الإبداع - خصوصاً منه الشعر - سيبقي به الأمر - ان عاجلاً أو آجلاً - إلى الضياع في أعماق محيط النسيان. قال ذلك منذ أكثر من ثمانين سنة حين كانت الشعوب المغربية تزج تحت نير الاستعمار الفرنسي، وحين خمدت المقاومات والتفتت الشعوب إلى إحياء تراثها والتغني به، ليس للتسلية فقط، وإنما لبكاء المجد التليد وما وصلت إليه الشعوب العربية من ظلم واضطهاد المحتلين الغربيين. كما اتخذوا الشعر الشعبي، والمغازي على الخصوص، وسيلة للتعبير عن رفضهم للإحتلال كما سئرى.

وضاع الكثير من هذا التراث، كما تنبأ بذلك الباحث الألماني الأنف الذكر، ولم ينبج منه إلا ما دونه المستشرقون أو ما جمعه بعض الباحثين الجزائريين مؤخراً. لذلك لا ننكر أن المستشرقين - بمختلف اتجاهاتهم ومهما كانت نواياهم - كانوا أول من دون جزءاً لا يستهان به من هذا التراث الضخم. بعضهم قام بدراسته لنوايا استعمارية فركزوا على مضامينه لمعرفة نفسية الشعب أكثر، قصد السيطرة عليه والتمكن من إخضاعه نهائياً!.

وتناول بعضهم دراسة الشعر في علاقته بالغناء، لذلك ركّزوا على شكل القصيدة في أوزانها وقوافيها واهتمّ آخرون بالشعر ولغته كما فعل الباحث «سونك» جامع هذا الديوان الذي تقدمه للقراء.

قام هذا الأخير بدراسة الشعر واللهجة العامية لسكان شمال افريقيا كما نلاحظ من خلال العنوان:

«الأغاني العربية المغاربية، دراسة في اللهجة والشعر الشعبيين لشمال افريقيا». و «سونك» هنا كان، كما جاء في الصفحة الأولى من كتابه، مديراً للمدرسة العليا الإسلامية بقسنطينة، ثم أستاذاً بمدرسة المستعمرات بباريس.

وتألف دراسته من ثلاثة أجزاء:

(1) الديوان، ويضم القصائد المكتوبة بالعربية.

(2) ترجمة هذا الديوان إلى اللغة الفرنسية.

(3) الدراسة.

ونحن لا يهمنا سوى القصائد التي ضمتها ديوانه، وهي قصائد نادرة، جمعها هذا الباحث في وقت كانت فيه الكراسات متداولة، كما كان الشعر يروى شفاهياً في كامل أنحاء المغرب العربي. وللباحث ست قصائد شعبية من المغرب العربي نشرها في الجريدة الآسيوية سنة 1899 بباريس.

وقبل أن نتصفح الديوان نطرح الأسئلة التالية: هل اتبع الباحث منهجاً في ترتيبه للنصوص؟ وإذا كان الباحث قد حدّد المكان، وهو واسع جداً، فهل التزم بذلك؟ وهل تقيّد بالزمان؟ هل اختار لشعراء فحول، أم دوّن لكل من صادفه...؟

من خلال فهرست الديوان يعرفنا الباحث على موضوعات القصائد وعناوينها، كما يذكر اسم الشاعر والفترة التي عاش فيها، ويؤرخ تارة بأفجري وأخرى بالميلادي، ويعتذر أحياناً عن ذكر اسم الشاعر لأنه يجهله أو لأنه لا يريد ذكر اسمه لأسباب ما.

التزم الباحث بالمكان، فاختار من كل بلدان شمال إفريقيا، إلا أن الجزائر وتونس أخذتا نصيباً أكبر في الديوان، ولم يتحدد الباحث بالزمان، فاختار قصيدة للأخضر بن خلوف، من القرن السادس عشر، واختار مثلاً لابن مسايب من القرن الثامن عشر، كما دَوّن قصائد للفحول من الشعراء الجزائريين الذين عاصروه، كابن قيطون، وابن يوسف، ومحمد بلخير. . . من القرن الماضي لكنّ الباحث نوع في الموضوعات والأغراض الشعرية.

واحتراماً لتقاليد الشعراء والرواة وهواة الشعر، افتتح الباحث ديوانه بقصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو موضوع بقّده الشعراء، ويفتحون به قصائدهم حتى في أغراض أخرى، واحتراماً لسكان المدينة التي كان يقيم بها اختار الباحث أن تكون القصيدة الأولى لشاعر من عمالة قسنطينة. وقد علّق على ذلك حين عرّف الشاعر قائلاً: « والشاعر من أولاد رحمون، وهم قبيلة من عمالة قسنطينة، اسمه بلقاسم الحّدّاد له قصائد عديدة لا سيما في كلام الجّدّ ».

وقد وفق الباحث في افتتاحيته هذه التي هي عبارة عن زجلية وأغنية رائعة، خفيفة في إيقاعها ووزنها، لطيفة في انسجام ألفاظها وتنوع قوافيها الداخلية. وقد أبدع الشاعر في وصف الطبيعة خصوصاً في انهزام الليل، وإقبال الفجر وما يتبع ذلك من أغاني الطيور، ثم هذا النسيم الذي يحمل لك شذى كل أنواع الورد التي يأخذ في تعدادها. ويتدرّج

الشاعر واصفاً الطبيعة إلى أن يصل إلى المؤذن والصلاة، ثم ذكر الممدوح، وهو الرسول (ص)، الذي أرقه حبه له، ففضى الليل بنسج الألفاظ في مدحه . . . وهكذا . . . كعادة كل شعرائنا الشعبيين، يتخذون من القصيدة الدينية مطية لوصف الطبيعة التي يذوب فيها الممدوح والشاعر معاً.

ويردف الباحث هذه القصيدة ببضعة قصائد في مدح الأولياء والصالحين، ثم قصائد في الحكم والوعظ والإرشاد، ليتقل من كلام الجذ إلى كلام الهزل، فيأتي لنا بخمس زجلّيات تتناول موضوع الشرب والنديم ويسميها الباحث خمريات.

فأما الزجلية الأولى (رقم سبعة) فهي شكوى ومديح ودعاء، والخمرة لاتكاد تذكر، وباقي الخمريات يطفئ عليها وصف الطبيعة، كالرياض، والبساتين، والورود. ونلاحظ أنّ هذه القصائد في مجموعها ضعيفة من الناحية الفنية، ثم أن هذه الأغاني لشعراء جلّهم عاشوا في المدن التي ازدهرت فيها مجالس الشرب والغناء والمجون أحياناً.

الغزل:

أعطى الباحث أهمية كبرى للغزل، واختار مجموعة من القصائد الطوال لشعراء مشهورين، أمثال: ابن مسايب، ابن تريكلي، ابن سهلة، من الغرب الجزائري، وابن يوسف بن أحمد من الجنوب الشرقي؛ ودوّن قصيدة رائعة للشاعر البطل محمد بلخير، وهي قصيدة يمزج فيها الشاعر الغزل بالسياسة، يلمح فيها إلى أولئك الذين تحاذلوا عن مقاومة الاحتلال الفرنسي وهو موضوع سنعود إليه فيما اختاره الباحث من شعر سياسي.

فيما يخص الغزل لابد أن نشير هنا إلى أن هناك أسلوبين:

الأول ، وهو الأسلوب التقليدي ، ويتمثل في القصيدة التي يطغى عليها الوصف الحسي ، والشاعر في ذلك يرسم تمثالاً للمحبوبة متبعاً في ذلك الموروثات الفنية . وهذا التمثال - في الحقيقة - لا علاقة له بالواقع ، وإنما هو تمثال «مثال» يربطه الشاعر بعناصر الطبيعة تاركاً الوجه بلا ملامح : فالجبين كالشمس أو كالنجم الساطع ، والخذ أحمر كشقائق النعمان ، والأسنان كالبرد . . . ويدخل في هذا الأسلوب القصيدة المشهورة «أصادني ما صادها» ، وهي قصيدة انتشرت انتشاراً واسعاً ، ويعرفها الخاص والعام . وهي مجهولة القائل ومجهولة المكان والزمان ، وقد دونها الباحث تحت رقم (54) . وبما أن هذا الأسلوب يتبع أيضاً في مدح الصالحات أو الشريفات ، فقد أقحم الباحث قصيدة بين القصائد الغزلية يمدح فيها الشاعر فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم (ص) واصفاً محاسنها . وقد مدحها شعراء آخرون في الواحات الجزائرية واتبعوا نفس الأسلوب (انظر القصيدة رقم 14) .

الأسلوب الثاني ، وهو الأسلوب الغزلي الذي لا يتحدث فيه الشاعر عن صفات المحبوبة ، ولا يرسم لها تمثالاً ، وإنما يلتفت إلى نفسه ، فيتحدث عن آلامه وآماله ، مصوراً تلك الحرقه التي تركتها المحبوبة في نفسه بسبب امتناعها عن لقائه أو هجرها له ، أو رحيلها ، فيشكو ويتضرع ، ويؤرقه الحب فيساهر النجوم والقمر . . . ذلك ما نسميه في شعرنا العربي القديم بالحب العذري ، نسبة إلى بني عذرة . وشعراؤنا الشعبيون يعرفون ذلك ، فيشبهون حبهم بالحب العذري ، وبعضهم يشبه نفسه بقيس مجنون ليلي .

وإذن فليس صحيحاً ما قاله محمد المرزوقي ، في كتابه «الأدب الشعبي في تونس» (الدار التونسية ، 1967 ، ص 126) ، «من أن طريقتهم

(أي الشعراء الشعبيين) في هذا الباب (أي الغزل) متّحدة في الأسلوب والإتجاه بحيث لا نستطيع أن نفرّق بين شاعر وشاعر، إلّا بما امتاز به كلّ واحد في التعبير والتنظيم. وليتأكد القاريء من عدم صحّة كلامه، عليه أن يقرأ ويقارن بين القصيدتين التونسيّتين: القصيدة الأولى تحت رقم (20)، لشاعر تونسي من منطقة الجريد، والقصيدة ، الثانية رقم (21) لشاعر تونسي من القيروان. وقد ضمّ الديوان قصائد جزائرية رائعة من هذا النوع، مثل قصيدة «كيف عملي وحيلتي» تحت رقم (31) للشاعر أبي مدين بن الشيخ محمد بن سهلة. وقصيدة «طال عذابي» رقم (33) للشيخ أحمد بن تريكّي.

ومن الموضوعات الوجدانية المؤثرة اختار الباحث بعض المراثي، أهمّها قصيدة حيزية ودونها تحت عنوان «عزّوني يا ملاح» رقم (41)، قائلاً: «رثاء لمحمد بن قيطون بن سيدي خالد (عوض من قرية سيدي خالد) وهو من الفصحاء المشهورين في وقتنا». وإن لم يدوّن من المراثي إلّا القليل، فإنه يكفي فخراً أنه أول من دوّن هذه «الملحمة»، وهي من أطول القصائد في الديوان. والباحث لم يتصل بالشاعر، وإنما نقل القصيدة من كرّاس أحد الهواة دون أن يحقق معه في أصل الشاعر أو من أي مكان هو، لذلك نجده يقول: محمد بن قيطون بن سيدي خالد، وفعل ذلك مع شاعر آخر هو ابن يوسف بن محمد، فقال: مرة: «قول يوسف بن محمد الفصيح المشهور في أيامنا من زيان بسكرة» (القصيدة رقم 48) «... بن يوسف بن محمد بن سيدي خالد المذكور...» ولا بدّ أن نشير هنا إلى أن ابن قيطون وابن يوسف عاشا في فترة واحدة، وولدا ونشأ بقرية سيدي خالد، وقد نالا شهرة واسعة خصوصاً في النقائض التي دارت بينهما.

إذن فالباحث قد عاصر شاعرين كبيرين من عمالة قسنطينة، دون
لها أشهر قصائدهما دون أن يتعب نفسه في البحث عن بعض ما يتصل
بأخبارهما، ولو فعل ذلك لأفاد الباحثين، وذلك يرجع إلى أن الباحث
وجد المادة متوفرة تأتيه إلى بيته مدونة، وذلك يؤكد أيضاً أن شعبنا - تعلقاً
بترائه - كان يدونه في كراسات لاشك أن الكثير منها لا يزال موجوداً،
لكن حفدة الشعراء، والرواة ييخلون بها أحياناً.

وبما أن الباحث قد ألزم نفسه بتناول كل الموضوعات التي تضمنتها
الشعبي تقريباً، فإنه لم يهمل الشعر السياسي الذي فرض نفسه فرضاً
وخصوصاً في هذه الفترة. ولا عجب في ذلك فإن شعرنا الشعبي أصيل،
والأصالة تقتضي الاعتزاز بالكيان، والشخصية، وبالتالي الوقوف ضد
المساس بهذه الأصالة التي تعني الإنتماء للوطن، ومواقف شعرائنا
الشعبيين معروفة، فمن القرن (16)، مع مواقف الأخضر بن خلوف ضد
الاسبان، إلى الشاعر عبد القادر الوهراني وموقفه من احتلال العاصمة
الجزائرية سنة 1830، إلى محمد بلخير، بطل المقاومة وشاعرها في الجنوب
الغربي . . .

ونود أن نستعرض هنا فقط ما أورده الباحث، وما دونه من نصوص
لشعراء مغمورين أدت بهم مواقفهم إلى الهروب نحو الجبال مشردين أو
إلى السجن والنفي مع الأشغال الشاقة طول العمر.

وألفت انتباه القاريء إلى القصائد التالية ليقرأ ويتأمل :

القصيدة رقم (35) «راني في جبال قرصة عاليين»، شعر لأحد
الشعراء لا فائدة في ذكر اسمه. الشاعر لا شك أنه مشرد هارب إلى
الجبال، والباحث لا يريد أن يذكر اسمه، ولعله أراد أن لا يعرضه
لمطاردة الشرطة الفرنسية.

القصيدة رقم (39) ، «يا حمام القصور» ، قول أحد يشكو حاله في جزيرة كاليدونيا ، 1895 . القصيدة تنطق بما يعانيه الشاعر في المنفى والتسجن مع الأشغال الشاقة ، ويشكو تشوّقه لأهله وأولاده ووطنه .
ومن تونس القصيدة رقم (70) شعر لأحد من قفصة ، مملكة تونس يخترّض إخوانه على قتال الفرنسيين حين سمع بمعاودة القصر السعيد 1881 .

من المغرب القصيدة رقم (74) ، «الفقيه سلاوي (المغرب) اسمه محمد بن الاحسن» . موضوعها : هجوم السفن الحربية الفرنسية على مدينتي سلا والرباط سنة 1851 . والقصيدة طويلة تصوّر المعركة وتحت الأبطال على خوض المعركة والجهاد ضد المحتلين .

ونلاحظ أخيراً أن الباحث لم ينس جانباً مهماً يتصل بتراثنا الشعبي الأصيل وهو الجانب الذي يتمثل في الأشعار والأغاني التي تترّد في مختلف المناسبات . وهذه الأغاني جلّها مجهولة القائل لكنها هامة لأنها تتعلق بعاداتنا وتقاليدها . ودون الباحث الأغاني التي تنشد في الأعراس في الختانة ، في ربط الحناء للعروس ، أغاني الطفل قبل النوم . . . وعند ولادة الذكر . . . ودون بعض أغاني العمل كتلك الأشعار التي تغنى أثناء الحرث والزرع ، وتلقيح النخل ، وما يغنيه البحرّية أثناء الصيد - كما دون الكثير من أشعار النساء : في رثاء أزواجهنّ ، آبائهنّ ، أو أولادهنّ . . .

أخيراً لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الديوان مصدراً هاماً لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النظر في تحليل ما يضم من قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة . كما أنّه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشعر الشعبي الذين يشتكون من قلة الكتب في هذا الميدان .

أحمد الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خرجة

- | | |
|------------------|----------------------|
| يا فاهم الأشراح | واصفني لي يا كل فاهم |
| 2 وظهر كل الصباح | وفطن من كان نايـم |
| 3 وعزم المـرواح | يا سـعفي والفجر علم |

خامسة

- | | |
|--------------------------------|---------------------|
| 4 بان النجم براح | والفجر بنوره تسبـم |
| 5 بأحكام ⁽¹⁾ الفتاح | يا سـعفي والفجر علم |

بيت

- | | |
|-----------------------------------|---------------------|
| 6 يا سـعفي والفجر عدا | ومشى شور الغرب سدا |
| 7 والفجر خرج بجندا ⁽²⁾ | جسرد سيفه لاح |
| 8 والـدجا يرعى ذمامه | سلم له وانزاح |
| 9 | يا سـعفي والفجر عدا |

بيت

- 10 يا سعفي والليل عشب انضم جناحه وغيب
 11 نور الشمع يبان يلهب ساكب دمه ساح
 12 من حر النيران تاعب جدد في التنسواح
 13 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 14 يا سعفي ذا الفجر لايع بنواره من الشرق ناطع
 15 والموذن بالصوت برج فوق الصومعة صاح
 16 قوم تصلي باش تفلح خذ الفاظ صحاح
 17 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 18 يا سعفي والفجر يلعب وانا في الالفاظ ننسج
 19 والكنار⁽³⁾ بصوت يجرج حتى السبليل صاح
 20 مثنين قبالي يزيرج فوق أغصان الفاح
 21 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 22 هب النسيم الصبح ظهر والروض بحسنه مشهر

- 23 والخيلي والورد الأحمر والنسري يا صاح
 24 والسوسان أبيض مقصر والسفل زاد أشباح
 25 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 26 والبهر بحسنه سباني والقرنفل مرشوش ثاني
 27 فاطيفه⁽⁴⁾ وابيض فلاتي والورد عطوره فاح
 28 يبري كل سقيم فاني من شمه يبرتاح
 29 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 30 يا سعفي والبهر فاح والزهر سقط في الالقاح
 31 والأديب طلب السراح فاصد المرواح
 32 للمسجد ها يا صاح نغنم كل ارياح
 33 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 34 يا سعفي والفجر ظاهر واصفي لي كل حاضر
 35 كثر بالصلاة على الطاهر نغنم كل ارياح
 36 بعثه الاله القادر جالنا ناصح
 37 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 38 يا سعفي والفجر ساطع واصفي لي كل سامع
 39 كثر بالصلاة على المشفع تنال كل صلاح
 40 وانا مسيت والبع ليس لفيت سراج
 41 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 42 يا سعفي نظمي مدبّد وانافي الالفاظ نسفد
 43 كثر بالذكر وجدد تنال كل ارياح
 44 بصلاة الهادي المجدد من نوره يا صاح
 45 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 46 يا مَنه يفهم كلامي كثر بالصلاة على التهامي
 47 حبه حير منامي وثلسبي ملتاح
 48 ونقول بي غرامي حبه زاد اجراح
 49 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 50 إسمي مشهور يا الحضرا (5) بلقاسم من غير فخرا

- 51 ننشي في اللفاظ فجرا من شدة الاجراح
 52 وسلامي للي هنايا ولجميع السفاح
 53 يا سعفي والفجر علم

هوامش

(1) باحكام, prononcer bahkarn, le hamza subsiste rarement dans la langue populaire : tantôt il disparaît complètement comme ici tantôt il est remplacé par une lettre faible.

(2) بجندا bèjenda est pour bejendah بجنده

(3) قنارية, كناري قنارية, kanar, canari, est plus généralement transcrit en arabe كناري et même كنانة. Il existe d'autres équivalents qui sont des déformations plus accentuées du nom primitif, l'esp. canario.

(4) Ce mot s'écrit régulièrement sans (الالف).

(5) Les mots حفرة, فجرة, فجرة on changé leur (à la rime) en أ. Il semblerait qu'il eût été plus naturel, puisqu'ils sont les plus nombreux, qu'on eût obtenu l'unité d'orthographe en transformant هنايا e هنايا. Mais ce nouveau mot eût été susceptible de fournir une signification qui aurait faussé le sens, tandis que l'altération graphique subie par les trois premiers ne change rien à leur valeur. C'est l'inverse de ce qui s'est produit au vers 7 (note 2).

- 1 في الشمسير نارې مثديا الهوى ملكني وميت رهين حابس
- 2 العقل عل الجسد (1) نفسيا الكرى جنى جفني على أكحل النواص
- 3 السرداح هابشه الكونيسا من لرائي مولاة الاسم ابريز خالص (2)
- 4 لاش لاش يا العنوييه

رکاب

- 5 لاش ذا الجفا يا عشفا من هراك جرعت الهانا (3)
- 6 من هراك يا اكحل الرمفا انديلت يا ثمد الزائنا
- 7 نارې في ضميري ملنصفا واتحسك العقل يا محانا
- 8 يا عنود يا اكحل الرمفا كان كنتي عني غطبنا
- 9 نعمل الخطيه لا درفا نجيب وعدتك ما نشفانا

توريدة

- 10 ردلي النباروف عليا ياك قلتي لي نعن لك بالخبر فارس
- 11 اوردي يراوك هيينا في المنام تهدف لي يا اكحل النواص

على خيالها نشحلط والريق يابس

12

لاش لاش يا المنوييه

13

ركاب

- | | | |
|----|------------------------------------|-------------------------|
| 14 | إلى كثير وأنا نترجا | في لثاك طول الميجالا |
| 15 | نبات طول ليلى نضجا | كالغريق في بحر الجالا |
| 16 | همت بك يا باهي السوجا | وانذبلت ما بين أجيالا |
| 17 | يا عنود هيا مفتنجا | إذا اضحيت في أشد الحالا |
| 18 | كي جفيت وزهدت ⁽⁴⁾ الحجا | للاله ندعيك فبالا |

توريدة

- | | | |
|----|-------------------------------|--------------------------------|
| 19 | كان ما نظرتي شي عليا | تكون شكوتي غدوه يا زين الملابس |
| 20 | للمرسول خاتم الأنبياء | ياك قلتي نجبذك من بحر الغواطس |
| 21 | أنا خديم حرمك يا اكحل النواعس | |
| 22 | لاش لاش يا المنوييه | |

ركاب

- | | | |
|----|-------------------------|------------------------|
| 23 | اعطفي ونادي لخديمك | يا الساكنه بلد الخضرا |
| 24 | نعمل الخطيه ونجي لك | يا عنود يا اكحل الوفرا |
| 25 | في المناقب سمعنا أخبارك | من النحاس خرّجت الفجرا |

- 26 كي خرجتي يا مست أجيالك فاصده رجال النضرا
 27 صادفك المحزون وجالك كي ظفر على أساس الغدرا
 28 ذا العشيق مسعود وسالك هكذا سبق له يا حضرا
 29 شاوورك يا مست قرانك قلت عاشق اسفوا له خمر
 30 بلغ المراتب على جالك أعطاك رينا عالي القدرا

توريدة

- 31 ذي خصايلك يا حضريه يا لّي اعطاك المولى برهان خالص
 32 المغمضه عايشة بيه قال سي أحمد خوجه في ذا الوقت رابس
 33 صفت ذا الملاقظ منشيه عام ألف ومايه يا سامع التراص
 34 زيد بعد تسعين ثمانيه والسلام مني تقراء لكل جالس⁽⁵⁾
 35 والي يعاند نسفيه من الغصايص
 36 لاش لاش يا المنويه

هوامش

(1) *pron. alzesed : permutation tunisienne du ج dans le voisinage d'autres spirantes.*

(2) *Ce vers finit par un ص alors que les deux premiers riment en من C'est une licence autorisée que de faire rimer deux lettres analogues.*

(3) *الإهانة le hamza est tombé. `el-hana est pour الهانا*

(4) *ج : جحدث le ج est devenu un ز (voy. la note a du vers 2) et le ح s'est adouci en ه sous l'influence du ز .*

- 1 باسمك بديت يا غاني (1)
- 2 لاحد (2) غيره ثاني
- 3 قد النحل وما يبني
- 4 قصدي الشيخ يكون لي ضمير
- 5 نغرا يا تجاني
- من بدا باسم المولى سورة حصين
- ثم الصلاة على محمد ضاوي الجين
- قد الوحوش والنماله يا سامعين
- في ليلة القبر يحضر لي للملكين

ركاب

- 6 خير الحر يا بن سالم
- 7 مالي سنيدها يا قايم
- 8 دخيل بالنبي بلسام
- 9 عنك دخيل بكل مقدم
- 10 راني عليك دايم ننظم
- 11 والمبد إذا بقى يذقم (4)
- 12 وانا نبقى ذليل هايم
- 13 عند الممات تلقى عازم
- يا كامل الثنا واعلمي (3) في بالك
- حول وقوتي بلاذن الله المالك
- إلي أعطاك ذي الطريقه واهدي لك
- سيدي الصغير محمد من أولادك
- وعسى يفيض بحرك لتي مداحك
- سيده عليه ينظر ويحن كذلك
- نبغي تفك وحلي نتبقى سالك
- على كلمة الشهادة اتيقن مداحك

توريدة

- 14 نبغيك في القبر ثاني متكر مع نكير يحبوني متفارضين
 15 لهم نفوز في حيني فصل يخاطبونني بي متكلفين
 16 خرفه نقص⁽⁵⁾ من كفني وتكون على يميني حاضر ها يا فطين
 17 وانا بسر وردك تنطق بجواب زين

ركاب

- 18 بالله يا الحر السبالي يا من أعطاك مولانا السر الظاهر
 19 عنك دخيل بالبدالي والشيخ الأزهري مع عبد القادر
 20 نبغيك في المضيق تعنى لي لالي سنيد خلفك يا بحر الزاخر
 21 إلي كثير يا تهووالي صابر على الوجا ودموعي تتقاطر
 22 شكيت ما يشفك حالي راني خديم حرمك يا صيد الواعر
 23 راني شكيت لك بهبالي بالله روف عني يازهو الخاطر
 24 جميع من ظلم وما⁽⁶⁾ لي نبغيه عن عجل من ظهره يتكسر
 25 يعطب وليس يلتقى والي⁽⁷⁾ هايم عليل طول زمانه متحير
 26 نشكر ثناك في تمثالي في كل حين نمدح عنك يا لثغر

توريدة

- 27 نشكر ثناك بلساني درزي وسعفتي وإخواني متحصنين
 28 نابك صاين جناتني وغرست من النواور فتحوا متخالفين

29 الورد والزهر والخيل والياسمين

30 نغرا يا تجاني

ركاب

- 31 خير البحر يا سيد أحمد
 32 بالهاشمي الشريف الأجد
 33 بحرمة حاج علي السيد (8)
 34 يا من أعطاك ربي الواحد
 35 راه الحبيب داييم ينشد
 36 وأنت جفت ظنني زاهد
 37 وياك قلت من جا قاصد
 38 وأنا خشيت لا نتمرد
 39 لله ولك جيت سند
 40 هذا النظام جا سرمد
 41 بسعفتي يروح مزند
 جيتك دخيل روف علي وارعاني
 راني قصدت حرمك بالك تنساني
 خليفتك الغالي يا ضو أعياني
 والي حصل تفكه يا الغوث الداني
 على من يحب قلبه يتبقى هاني
 وأنا نطالبك غدوه يا تجاني
 يوم القصص نحضر له وللميزاني (9)
 النفس والهوى والشيطان غواني
 الهاشمي المفضل مولى الفرقاني
 والي يريد فتني يقرب ميداني
 ونذوقه كيوس العجرم بلساني

توريدة

- 42 أنا خزام عدياني والاسم شهره العربي يا فطين
 43 نقرا السلام للسعفي والي حاضرين

نغرا يا تجاني
خماسة

أنا دخيل بحرمة طه ضاوي الجين

تروف عني راني في أمرك رهين

نغرا يا تجاني

هوامش

(1) *rauy* = غني : les voyelles brèves s'allongent fréquemment après les gutturales.

(2) *lahad* = لآحد

(3) Le *و* qui précède *أعطيني* est purement euphonique.

(4) *yddemmen* = يذمم Voy. la partie grammaticale de l'introduction.

(5) *neqos [s]*, je coupe.

(6) *sa* = ساء .

(7) *oualy* est pour ولي ; orthographe modifiée pour la rime.

(8) *السيد* ne rime avec les autres hémistiches de la strophe qu'à la condition qu'on lui conserve la prononciation du populaire maghrébin : *سَيِّد* se dit *syied*. (Voy. le glossaire.)

(9) Le poète a ajouté un *ي* à *ميزان* pour avoir sa rime ; il a agi de même au vers 39 pour le mot *فرقان* .

- 1 ا أدبك ثوبك ووجهك عرضك الأدب سلاح زمان الكفاح
- 2 ب برك بذرك فما نبت زرعك البذر بر إذا كان المطر
- 3 ت ترك الذنوب مشروع ومطلوب التقوى زاد ماله من نفاق
- 4 ث ثوبك الجديد رابك السديد الثبات سيف في ميدان الحيف
- 5 ج جرب واصحح الجرة على الاسود تكرير روية الحسود
- 6 ح حرث المرو فعله وحكمه طبعه الحكم دال مدلوله الافعال
- 7 خ خبر واهي ليس بنهاهي

- الخمبول حميل وثيق ونعم صديق ورفيق
- 8 د دبـر وشـاور الدهر كاس تسقى منه الناس
 - 9 ذ ذل تـذل الذل في الهوى والعز في التقوى
 - 10 ر رب در في غـمر الرفد للحر كالظل في الحر
 - 11 ز زور حبيبك واكرم طيبك الزاير على الغيب يزاد له في الحب
 - 12 ط طرفك سهمك وهواك حريك الطاير ينزل والعاقل يذهل
 - 13 ظ ظنك ما فيك ونيتك تكفيك
- الظلم في النادر يزول والحسد في الغالب يطول
- 14 ك كاد النفاق للحق زهاق الكد في الأوامر أمان في المقابر

- 15 ل لومك للسفله كالحرث في السبخه اللوم للأحرار كالنقش في الحجر
 16 م ميزان العقل يرجح للمعدل الميل للأمور بالكلييه جور
 17 ن نار الشوق نور الذوق النار جنة طوع الأجنه
 18 ص صدر الحر مغار السر الصدر صندوق مفتوح أو مغلق
 19 ض ضلال المرء حيفه وبه حتفه الضيف كالظل وان طال مرتحل
 20 ع علمك كترك وضررك تفعلك العلم نور والعمل مسرور
 21 غ غيبك في الناس غمرك في الباس

- الففلة بحر ماله قمر
 22 ف فاز الخفيف على الكثيف الفار من هواه الجنة ماواه
 23 ق قف مع الحق ولا تخشى الخلق

- القلب سلطان ترجمانه اللسان
 24 ص مشترك للغير حظك في الخير

- الساعي في المهالك فلا شك هالك
 25 ش شكر الوسایل نهج الأوايل

- الشاهد العادل ينافي الباطل
 26 ه هواك أذلال وبالذل تنال

- هيامك في الغي نهياه في العي
 27 و ولي من والاك وعادي في مولاك

- الولي المعجب في السما صحب
 28 ي ياتيك من الأمر ما لا تدري وتضم

- اليمين قبل السؤال مطية الضلال
 29 لا لا تركزن إلى ظالم وجانب المظالم

- لا تصحب الجهال كي لا تكون ذا اهمال

مطلع

- 1 يا الغري في الدنيا يا كثير الأحباب
عيش وحدك تنجى من خلطة المصايب
- 2 غابت حقوق الصحبة كهلال في السحاب
والنفاق مبين وكل ظن خايب
- 3 علاش ما نترك من بالي أجناس الأصحاب
كل مجنوب فضى غسله من الجنايب
- 4 ابن آدم إلسي تـجالسه كله تقصان
ذاك إلسي تنويه حببيك تصيبه عدوك
- 5 يجيك في صفة النصيحة للختلان
حتى يروي حكاية تمامك وبدوك
- 6 إذا رأيته تقول من الصدقات
والشر يقول فيك من أينما جبدوك
لا هو من هنا ولا هو من ذوك

بيت

- 8 من أينما يتبسم كي يبان الأبياض
يدرق كحال القلب ويفرق الخديما

- 9 والكلام إلي يدوي لا تكون قباض
 واش من جا يحكم عواصف سريعا
 10 في حديث المجذوب سمعنا في الألفاظ
 قوم واحضي راسك من خاين الطبيعة
 11 كون عايق فايق مهما يجيك نصاب
 ولا تكون غاتب فيمن يكون غايب
 12 جيلنا قال المغراوي ذياب في ثياب
 والعلايم ظهرت في وقتنا غرايب
 13 علاش ما نترك

عروبي

- 14 ناس زمان خيروا واحد في ألف
 واليوم اختار من مائة ألف واحد
 15 الوقت افساح وجيلنا عاد مخالف
 . من علايم الكبره نوريك شواهد
 16 سمعنا في الحديث في القول السالف
 النعم يجي عليها كم من حاسد
 17 مالك يا راسي من لا يساعدك بمساعد

بيت

- 18 الطعام إذا كان صدقه لا تحاذيه
 والشمير الي تجنيها استقات بها

- 19 روع لجانب النفض إذا بغيت تكويه
والضروره خلفه وثبالتة أنويها
- 20 درق السر الي في القلب لا تسوريه
والأسرار السي ظاهره خفيها
- 21 في المجالس بلسانك لا تكون مصواب
في الخصايم عن غيرك لا تكون نايب
- 22 وحين تسمع في الليل الدق بلج الباب
خلي من وراها شلاً من العقاييب
- 23 علاش ما تترك

عروبي

- 24 الربيع الوقت يترعى لو يكون يبيس
والسي جاف في وقته ما يلام
- 25 عين نيشانك بالعقل تخطا وتغيس
وافهم مره وكون ساعه من الغشام
- 26 وبين آدم الي تشوفه نايم تقول وحيش
كن (1) نام وكابوس الغدر عنده ما نام
- 27 وكون حذور على البخت إـا قام

بيت

- 28 رايت الاحسان بحال طعام في المصيده
والطمع طاعون من لا يردبالوا (2)

- 29 قالت أهل المعنى في اش حال من قصيدة
من حفر شي حفره فيها يطيح قالوا
30 رايت المرو (3) باطل خدمته وكيده (4)
اشمن يجره (5) يدي ناقصه افعالوا
31 لا أتيق (6) بوسواس إذا يجيك غتاب
دير له بحساب الحيلات والخرايب
32 كلما تستر على العيوب تهاب
كلما كشفت يقولوا للناس عايب
33 علاش ما تترك

عروبي

- 34 البلفه يا لايمي بلا شك تخليك
طلعتها تقضي لك كل حوايج
35 لا ترقد فنار في الليل غي يهدلوا بيك (7)
وقت الثمر تكون للناس فرايج
36 لا تركب حمار موخوري يتليك
أركب شلوي يكون في العلفه خارج
37 لا تحضن ولا تظن على البيض السارج

بيت

- 38 لا تدخل الحمام إذا تكون شبعان
والنكاح مع الشبعه والنعاس جنب

- 39 واليمنام عشييه هو اضرار الأبدان
والحجامة والعموم وكل شي مجسرب
40 لا تامن ولا تتمن (8) في بلاد الأمان
كان انغلبيت تراخي للمعراك تغلب
41 كل حد (9) من ابن آدم نوله في مرتاب
وحوم ولسوج وانحياز النجايب
42 والتسام أحسن بالسنة وفضل الكتاب
وحط حمل الذنب لمولاك روح تايب
43 علاش ما نترك

عروبي

- 44 العشق أهله مضى وغاب مع ناسو
عزيني يا اللي بحالي ونعزيك
45 لا اتبع (10) جيلنا المفرور براسو
وانايا بعد عييت ننصح ونوصيك
46 مالك مشطون يا المخلول لساسو (11)
والله لو طال الزمان ابليس يزلع بيك
47 للخمس الواجبه اطلب ربي يهديك

بيت

- 48 الغرام الشيطاني ما يدركك خير
والغرام الرباني يخلف ذخيرا

- 49 والصلاة على الهادي لا يغرك الغير
والذكر والتوحيد يفيض الخميرا
50 الاوراد أحسن بهم لا تسدير توخير
لازمك من الخير اعمل المااج خيرا
51 يا الغارق في بحر الذنب مركبك غاب
بالكفوف اطلب توب ألا تروح خائب
52 القديم الباقي العظيم الحسن ثواب
باسط الرزق حلیم مكمل الرغايب
53 علاش ما تترك

عروبي

- 54 صاقرت (12) بصارمي ضربت ولا انضربت
وحلفت في الهارين حتى نتفادا
55 وإذا وليت ما يقولوا من غير هربت
السهرية ما تكون فينا من عادا
56 استوليت الخصام عن غيري وغلبت
وانايا بلا فخر ناجي بالطرادا
57 وحزامي في الكبير منهم عثادا

بيت

- 58 يا العادم بانن تخلص عليك الأديان
ويا التاهمني حتى ذنب ما علي

- 59 في عطية مولاك إذا جهل إنسان
القبول سجييا والسرف في حجارى
60 قال حبر الوقت النظام بن سليمان
كان انت تساعفني وتدير بالوصاي
61 وياك جابر حمدوش على هواك غلاب
من مدينة مكناس عليك كنت نايب
62 كل سايب جيت نرده لك بصواب
قلت لك لبلاك ولي بقلب تايب
63 يا الغري في الدنيا يا كثير الأحباب
عيش وحدك تنجى من خلطة المصايب

هوامش

- (1) كانه = kenno كن .
(2) باله *est pour* بالوا *la syllabe* لوا *doit être considérée comme brève* et il faut prononcer *balo*.
(3) المرء *el-mrou est pour* المرو .
(4) وكيدة *ou kydah, et son artifice, son savoir-faire*.
(5) أجرة *yojra, altération de* بجرة *Nouvel exemple de la transformation du hamza en lettre faible*.
(6) لا أتق *latyq* devrait être régulièrement écrit لا أتق *(de لا أتق avoir confiance, ajouter foi)*. Le bouleversement profond qui rend ce mot méconnaissable est dû à plusieurs causes ;
1° En Maghreb et surtout au Maroc le ت se prononce presque toujours ل, comme le ت ; c'est donc cette lettre qui lui est substituée pour figurer sa valeur phonique dans l'orthographe spéciale des chansonniers ;
2° Les voyelles conservent généralement leur valeur absolue dans le voisinage des gutturales et ont dans ce cas une tendance à s'allonger : le kesra du ت est devenu un ي ;

3° Le *ت* pronominal précédant immédiatement un *ت* radical, lui-même suivi d'une lettre de prolongation ou d'une lettre redoublée, s'assimile à ce *ت*. — ادغام كبير في المثليين — *ت*. L'alif prosthétique annonce ce redoublement en même temps qu'il facilite l'articulation de ces deux *ت*, dont le premier prend obligatoirement un djezm. Cette règle s'applique aussi au *ط*; ainsi *تطبح*, tu lombes, ne se prononce pas tetyhh mais euyh que l'on écrit *اطبح*.

(7) *بك* = byk *بيك* (7).

(8) *تتمن* tettemen (8° f. de *أمن*) Dans le langage, les verbes hamzés fa se fa se comportent comme les verbes assimilés.

(9) *كل واحد* kol had, prononciation populaire de *كل واحد*.

(10) *لا تتبع* lauebbat' figure la prononciation de *لا تتبع* Voy. la note f ci-dessus, § 3°.

(11) *لساسو* lesaso, sa base, ses fondations, pour *أساسه* formé par agglutination de l'article au mot *أساس*. C'est la forme sous laquelle il est le plus fréquemment employé dans le langage.

(12) *صاقر* saqer. On écrit aussi *صاقر* El-Djeouhery dû (sehah, art *صقر*) à propos de cette permutation du *ص* en *س*.

... وربما جاء بالسين لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد ميماً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو غين أو خاء مثل الصدغ والصباخ والصراط والبصاق.

- 1 يا قليبى وعلاش تتلظى استمع لي ما نقوله في أمثالي
2 إذا كان الكلام من الفضة أعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

- 3 الصمت ذهباً إذا ما كنت قايله انطق بلفظ خفيف وكون وازنه
4 سألت بالله أخشى من عواقبه اصغى لما قلت لك يا أخي وافهمه

بيت

- 5 يا قليبى في ذا الزمان آيس (1)
لا بقى لك صاحب صديق مضمون
6 يا قليبى من جاك يتلبس راه يقضي في حاجته ويغفون
7 يا قليبى ان كنت ليب رايس ليس تشكي الكلام من المكثون

طالع

- 8 يا قليبي غضبت أو ترضى ليس تصفى لهم بامثالي (2)
 9 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

- 10 يا قليبي في ذا الزمان الصمت ايلو (3) شان
 أحبس لسانك وزيد عليه يسجان
 11 أرعى ذمام الي يركاك واحذره عنك بنفسك وجنب كل خوان

بيت

- 12 يا قليبي واتبع بالحكمه يا قليبي اسمع لمانوصيك
 13 يا قليبي راه السكات رحمه يا قليبي من ذا العدا خليك (4)
 14 يا قليبي من خلطة الغرمه (5) يا قليبي راهم خديعه ليك

طالع

- 15 يا قليبي لو يقدفوا عرضا احفظ الميم هي الجواب عالي
 16 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

17 يا قليبي ضاع الأمان واهل الأدب حلفوا

لا عادوا في ذا الزمان بالصدق يعترفوا
18 عنك بنفسك ولا تسئل على أحد

واكتم السر عن طول الأبد لا تصفوا(6)

بيت

19 أنتم(7) زجلي فايق على الازجال

يا قليبي ولا تـردنـكـدي

20 يا قليبي وعشرة الارذال يا قليبي هم ليعوا كبدي

21 والعصامي قد قال في الأمثال نكوي يا قليبي محنتي بيدي

طالع

22 يا قليبي وعلاش تـلـظـي استمع لي ما نقول في امثالي

23 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

هوامش

(1) آيس eyyes, désespère. Le chedda n'indique pas une deuxième forme : le second ي tient lieu du hamza radical tombé (rég. يَسُّ, f. يَسُّ, imp. يَسُّ).
(2) Le ي est ajouté pour la rime.

(3) له = اليه = ylo ايلو (3)

(4) Cet emploi de l'impératif avec le pronom affixe de la 2^e personne est rare. Quoiqu'il paraisse ici motivé par les nécessités de la rime, il est cependant autorisé par la grammaire, l'impératif خَلْ jouant le rôle d'une interjection. (Voy. de Sacy, Gr. ar., 2^e éd., II, p. 396, § 694.)

(5) غَرْمِي roma = غَرْمِي (5)

(6) لا تَصِفْهُ = la tesifo لا تصفوا (6), ne le raconte pas, ne le divulgue pas.

(7) entem, j'achève, pour نَتْمَ On ne fait pas sentir le chedda placé sur la dernière lettre d'un mot.

- 1 بالله يا نسيم * نوار الديد (1) شي عجيب
- 2 قد أفنى السقيم * يضر مزيد * وجمال غريب
- 3 بالله يا نديم * تكون لي مفيد * في جمع الحبيب
- 4 يا نسيم فنا * وزاد الضنا
- 5 وغاب المنا * لهجر الحبيب

طالع

- 6 ودا (2) الهوى * لقلبي كوى * وصبري هوى * فيهل من دوا
- 7 لقلب غوى * وذابت قوى * والصبح ضوى * والليل انطوى
- 8 والطير صبح * والغصن رجح
- 9 فاملا القدح * ودع من يعيب

بيت

- 10 والصبح مسح * لكحل الزجا (3) * وغاب اليرقيب

- 11 فقوم واصطبح * ولا ترّججا * اطوال المغيّب
 12 فالدهر سمح * بنيل الرجاء * ووصل الحبيب
 13 ففني وقول * حسين الأمير
 14 حوى كل خير * بعقل مصيب

طالع

- 15 فادخل حماه * واغنم لقاءه * فالرب خباه * بسعد عجيب
 16 هو نجل الأسود * كبحر يجود * وسعد السعد * لكل أديب
 17 فيارينا * كمل سعدنا
 18 بنيل المنّا * وصون يا مجيب

هوامش

(1) ديد dyd, abréviation pour la rime de ديدى dydy, amaran'r

(2) دا da est pour داء .

(3) العزّة el-djezza, la toison, la chevelure. ezzeddja est le renversement de (الزجة) الزج (3)

(4) خباه pron. khebbah et non khcbbaho. Le son o du pron., aff, de la 3e personne m. sing disparaît après une lettre de prolongation.

1 هب النسيم طابت الحضرة السنيا

قوم يا نديم نغنموا ساعه هنيا

2 محلا (1) ليالي الهنا ما بين الأعمار

3 والكاس يدور بيننا يا جمع الأخيار

4 اشرب لذيت خمرةا تعمنا من أسرار

5 خمرا وطافوا بنا كيوس رضىنا

6 بها يدور بيننا ساقى الحميا

7 منها شرب قبلنا آدم وموسى

8 وادريس من قبلنا والروح عيسى

9 والصالحين التقات شربوا كيوسا

10 بقلوبهم صافيا بيضنا نقينا

11 واسرارهم ظاهرا إلى السجرايىا

12 أهل الصفا بالصفا نالوا الممالي

13 شربوا كيوس الحبيب والحب غالى

- 14 وفوضوا أمرهم
 15 بميسورهم بأكيا
 16 وهب لهم في الجنان
 17 يا فرحنا بالنبي
 18 يوم الحساب أمته
 19 والشرب من حوضه
 20 والكافري من يا سلام
 21 وسط الجحيم ساكنين
- للذي الجلال
 من دون خفيا
 درجه عليا
 جا⁽²⁾ بالكرامه
 لها علامه
 يبري السقامه
 في نار غيا⁽³⁾
 مع كل حيا
- 22 قال الجرازي كلام
 23 من لا ترا مسادا
 24 وانما جنيت والاله
 25 ممكين من لا مشا
 26 ولا يگون السمل
- موثق محكم
 كالصم الأيكم
 بمفرو ويرحم
 على التنهيا
 إلا بسنييا

هوامش

(1) mahla, prononciation populaire de مَا أَخْلَا, combien est doux, agréable !

(2) dja = جَاءَ, il est venu.

(3) reyya, n. d'act. de غوى (غية) غيا.

- | | |
|-------------------------|----------------------|
| 1 قوم ترى دراهم اللوز | تندفق عن كل جيها (1) |
| 2 النسيم سقطها في الحوز | والسندى كيب عليها |
| 3 دابا تلقح ورقة اللوز | جا بشير الخير ليها |

طالع

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| 4 الرياض يعجبني الوان | قوم يا صاح للبراعا |
| 5 يا نديم ايا للبستان | نغنموا في الدنيا ساعا |

بيت

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| 6 قوم ترى الورق تمعبد | والازهار في حليها |
| 7 والطيور بالكل تنشد | تقرا قل هو الله (2) عليها |
| 8 املا لي كاسي وجدد | هذا هو فصل النزيها |

طالع

- | | |
|------------------------|-----------------------|
| 9 الربيع اقبل يا انسان | قوم يا صاح للبراعا |
| 10 يا نديم ايا للبستان | نغنموا في الدنيا ساعا |

بيت

- 11 يامنه يعشق هذا هو كاس الحميا
 12 الزهر والورد يعبق ريحته ريحه ذكيا
 13 والهزار في الغصن ينطق بعشقه هيج عليا

طالع

- 14 والمليح يعجبني سكران حين يقول سمعا وطاعا
 15 يانديم ايا للستان نغنموا في الدنيا ساعا

هوامش

- . جهة *djyha, pour* (جيهة) جيها (1)
 . (سورة الاخلاص) 1 CXII Qor., (2)

- | | |
|--------------------------------|------------------------|
| 1 دخلنا الرياض رياضا بديع | ونقطف جميع جميع النوار |
| 2 والأطيار بصوت بصوت رفيع | تغرد على أغصان الشجر |
| 3 والمحبوب في يد في يده القطيع | ويسقي جميع جميع الجوار |

طالع

- | | |
|-------------------------------|-----------------------|
| 4 ورايت عيون عيون تنتشب | عليهم ضيا ضيا مقلتي |
| 5 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل | نبرى وتعود تعود مكوتي |

بيت

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| 6 ترى اللوز بشر من بعد المشيب | والشايب رجوع رجوع له شباب |
| 7 وفاح الزهر الزهر العجيب | يضحك من بكا من بكا السحاب |
| 8 والمحبوب في الزين في الزين العجيب | سميمر وحاز وحاز السراقب |

طالع

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| 9 ورايت عيون عيون تنتشب | عليهم ضيا ضيا مقلتي |
|-------------------------|---------------------|

10 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل نبري وتعود تعود سكرتي

بيت

11 شربنا وطال وطال شربنا ما بين الظبا الظبا والمهات

12 وصرنا سكارى سكارى كلنا ما تسمع سوى سوى خذ وهات

13 والساقى يدور يدور بيننا بزين بديع بديع الصنات

طالع

14 والمحبوب كساه كساه الخجل هو نور عيني ضيا مقلتي

15 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل

نبري وتعود تعود صحتي

هوامش :

(1) Cette pièce tire son originalité de la façon dont elle versifiée et des procédés employés par le poète pour se renfermer dans les limites qu'il s'était imposées. Les hémistiches sont à dix syllabes l'un ; dans presque tous un mot est répété. Cette répétition donne au vers une grâce particulière que ne rend malheureusement pas la traduction.

L'anonyme à qui on doit cette khemryya a dû, pour atteindre son but, user d'artifice et recourir à des moyens peu usités : tantôt il articule le mot à répéter, d'abord comme on le prononce dans le langage, puis le vocalise et même le munit de ses voyelles casuelles, comme il le serait dans un texte armé de tous ses signes accessoires ; tantôt il le donne une première fois incomplet et tronqué, visiblement pour gagner une syllabe, et ne l'exprime en entier qu'à la répétition. Nos chansonniers en usent ainsi, non point comme lui, pour satisfaire aux exigences de la versification, mais surtout en vue d'obtenir un effet comique.

Pour la lecture de ce morceau, voy, la transcription.

- 1 آساقى شمر الأكمام وغدر كيسان ماله * هذا وقت المساليه
شوف الجمهور عاشق ومعشوق على الزهو شمروا
- 2 حوز السفره واطلق كاس البرنيس يطرد الحيا * وينشط عقول صاحبه
ما حد الكاس ما جرى في المحضر لا ما يزهرهوا
- 3 الكاس يلذذ الزهو ويخاوي بعد المعاديه * ويقطع ذي المحافيه
ويشرح لسون أهل الهجره والزين يطيب خاطروا
- 4 ويغابل عاشقه بقلب مسلي وأخلاق زاهيه * ويعيد أسرار كاميه
والزين أسقيه وسقيه يعيدك مهما تخمروا
- 5 شوف الزين تحكي حمام أصبح في بساط المهاديه * والسطره والمراضيه
والعشاق على يمينه وشماله عند أمروا
- 6 يا ساقى رادف الرحيق علينا الأيام راضيه * بوجود الزين راضيه
سلطان رضى على الرعيه والزين الله ينصروا
- 7 شوف أصحاب الهوى سهاره * والزين أمبسم⁽¹⁾ الشفـ . ر
- 8 والسداج كبراكبه سياره * والفلك يدور والقمر
- 9 ليلة طاد⁽²⁾ في كل قاره * نشر إزاره من البدر

- 10 فرحه بقدم ليل الهنا والراحه والمناجيه * والفُرجه والمحاجيه
 نعمني ملكك جامن السودان وعمر مشاوروا
- 11 وأمر خدام كلمته عند الأمر والمنايه * قال على كل باديه
 في الأوطان والجبال والمدائن أنزلوا ودثوا وثوروا
- 12 في الحين امثلوا لأمر أرباب الدوله الساجيه * جات العزوه الناضيه
 بالطاعه والنصر والهديه قال أسواق عمروا
- 13 وعمرت أسواق أهل الهجره من بيعه وشاريه * وجنود الليل كاسيه
 ولاكن الفجر قرب طلوعه وظهروا أمايروا
- 14 كب وهلل بالخمير وأنشد بأشعار المباهيه * واخضع واسقي الباهيه
 الوجيه راضيه ويرضاها الخواطر تبشروا
- 15 آساقى حلت البشاره * بوصول الزين للوكر
- 16 آساقى ليلة الزياره * معلومه ليلة السهر
- 17 آساقى زيد كب وارى * للحضره طاسه الخمير
- 18 شوف الديجور والفجر كن سلاطن في المشاليه * على النجمه الضاويه
 في الجور تشابكوا كل همام بجيشه وعسكروا
- 19 فوق سرائه دهوم وثماره للميدان جايه * غارت من كل ناحيه
 يتعاطوا المضي على النجمه حريبا تحكروا
- 20 والنجمه بينهم ترفض وتحرض للمحاميه * وتزادي⁽³⁾ في المناديه
 وتثول أنا لمن تولى والضدين يتصافروا
- 21 من سام وحام نحتكي ملكين في هوشه ملاقيه * والنجمه راميه الضيا
 عرفت الفجر بان⁽⁴⁾ هو غالب باذوا أشايروا
- 22 والداج نظرت عسكره في الناقص بعد المضاهيه * ودخل سوق المداريه
 والفجر على الدجاتجلى وتزايد في عساكروا

- 23 آساقني طوف على الداره * بالخميره والبهه أكثر
- 24 والزين محاسنه تجاره * وبههه يزيد في النظر
- 25 وانظر لنهايه الصقاره * بين الديجور والفجر
- 26 شوفوا الليل ومحلته بالعزم للغروب ضاويه * وعلوم الحرب طاويه
- والفهمجر عليه من الثبله طلق عسكره في أثروا
- 27 أحرار على عبيد في مناهج كل طريق جاريه * نحكي بيزان داريه
- يجروا على أفراق جند النار وخلصوا وصرصروا
- 28 والفجر على الرضا أصبح سلطان محجب جاريه * في قصر بدروج عاليه
- وحجب الكواكب السياره علاماته تنشروا
- 29 وكسى الأفق من ديباجه بازارته الساميه * فوق الميده مساميه
- صبح على الصبح هب نسيمه الأطييار بشروا
- 30 وأصبحت رياض كل بهجه طهجه وأزهار ناديه * ونسوم الطيب عاطيه
- كيف أصبح روضنا مزخرف والسر على منابروا
- 31 آساقني جدد الشياره * بالصبوحى (5) لمن حضر
- 32 والقوم الطايحه سكاره * يقطها روضنا أزهر
- 33 كيف أزهر جمعنا زهاره * وغنمنا ليله المزر (6)
- 34 في بساط بهيج والبهه والاله وشموع قاديه * وقرايحنا مزاديه
- ونغنايم رايقه والشماري بهجي من مباخروا
- 35 وكذلك نهارنا نغنموه مع الباهي ملاديه * وتشرعين وملاغيه
- وأنت كب واسقي ووگظ (7) من طاح يمرح نظروا
- 36 في محاسن راضيه يسلبوا أهل العباده التايه * فاقت عبه وجازيه
- بالشد علام في وسط ضراغم إلى ميدان شوروا

- 37 وجبين هلال في الصحو والغره نجمة ضاوية * وثبوث (8) مسوك طالية
والحاجبين المعرفه نونين في لوحه تسطروا
- 38 وعيون أجعاب بندقه واشفار سيوف ماضيه * والوجنه نار قاده
وخدود موردين والغنجور حجازي نقدروا
- 39 آساقى راضيه عماره * مهما تحضر في الوكر
- 40 آساقى راضيه ثماره * العقل والزين والصغر
- 41 آساقى راضيه مناره * بين الخودات تذكر
- 42 آساقى وألغويم خويتم ذهبه وغاليه * شهده في أجباح راويه
والريق مصال (9) فيه نشوة والشعر نفيس جوهروا
- 43 والعتلون (10) يسبي وغبه تسحر العقول داهية * والجيد غزال راعيه
وضعوض (11) بروق والأصباح قلوب الكتبه يحيروا
- 44 بخواتم والكفوف حرجة بالنقاشه محنية * والاله والمفنية
والخير أكثر ما نوصفه ولاكن نختصروا
- 45 ونهود على الصدر تفافح فوش رخامه مساويه * وبطن شقه وصافيه
والسره طاسة الذهب والمحرم يسبي بمنظروا
- 46 وافخاد حكيتهما في بحر النيل شوابل محاذية * من بلار المهاده
نحكي سيقانها والأقدام نجوم إذا يبكروا
- 47 ومحاسن راضيه جهاره * شلا نحكي لمن حضر
- 48 وعلى عنف العدى زكاه * عذراتستهل النصر
- 49 ما تدري في الهوى شطاره * والقلب كبير والغفر
- 50 والطبع كريم والحيا والسر ونغمه محليه * والفهم ثقل قاريه
والبشره والمباسطه ومرحبا والغير في وقروا

- 51 كب نغنموا نهارنا طيب نزاها مراريه * لا هجره لا مناكيه
هات المال على رضاها والفارغ هاك عمروا
- 52 واسقي حتى تشاهد الذهيه في الجو غايه * وتنتقل عين حامييه
في ثبه راكبه على هودج ويوفدوا جوامروا
- 53 كن عروسه معفره في حلل على الألوان راقيه * برناطي في المحاكيه
واحمر واخضر وعين علجه والابريز وجواهرورا
- 54 واجهر بموادعه إذا شاهدتها كيف ناويه * في بحر الغروب هاويه
وغشى ضي النهار حلك الداج وصاحوا طنابروا
- 55 الليل أعظم بجند غاره * والشمس هوات للبحر
56 أساقي بدل المزاره * والسوق يفرغ ويعمر
- 57 نادي طير النوي إشاره * والجمع يغيب ويحضر
58 خذ يا حفاظ من مواهب المكرم بديع الأشياء * حلة صحة وعافيه
جابه مني لراضيه وبهاها لازلت شاكروا
- 59 والجاحد ما أدى إفاده نفس المخلول شاقيه * وغدى في أوطان خاليه
وإذا أراد النجاة من الضرغام يلازم مفايروا
- 60 في بحر ما زاد نقص فيض نهر وعساك ساقيه * والبرني في المغازيه
كيف يضاهيه بوعميره مهما شالي يشوذروا
- 61 عطشان وتابع السراب في قفرة صحرا فاضيه * لا سقوه لا مراحيه
والما من كل جهة فايض والجبل عليه ودروا
- 62 وانا محسوب على الشرفا وعلى الطلبا الوافيه * وعلى الأدبا الزاكيه
وسلامي عنهم واسمي في رمز فهم نظهروا

.....
.....

هوامش

- (1) متبسم = ouzzyn embessem والزين أمبسم (1)
- (2) طاد tad, nombre écrit en lettres : $ط + ا + د = 9 + 1 + 4 = 14$, c'est-à-dire la nuit de la pleine lune.
- (3) Quelques verbes concaves se changent en verbes défectifs par mélatèse : تزايد iczady = تزايد .
- (4) بانه = benno بان (4)
- (5) On prononce sabbouhy, par un de ces redoublements qu'aime le langage populaire. صبرحي (5)
- (6) المزار = المزر elmazar ; est ainsi écrit pour la rime.
- (7) يفظ oueggaed, imp. masc. sing., forme marocaine du verbe يفظ réveiller un dormeur. وقظ = وقظ (7)
- (8) أثيث, chevelure abondante. أثيث lyi, pl. de أثيث lyoul, (8)
- (9) مصل : la voyelle brève s'est allongée sous l'influence de la lettre emphatique ص. مصل msal, miel pur. L'orthographe régulière est مصل (9)
- (10) عثون est une altération de عثون. J'ai déjà fait connaître les causes qui produisent ces modifications. Le mot عثون qui appartient à la vieille langue arabe, a plusieurs significations, entre autres « longs poils qui poussent sous la mâchoire inférieure du chameau » (Sehah), et « barbe de la chèvre » (Icqh el-lora). Il est employé dans le Maghreb occidental pour désigner le menton.
- (11) ضعض da'd, bras, pl. de اضعاض et ضعاض, et aussi ضعض de'oud, où l'on a peine à reconnaître à première vue le mot عضد (11)

قسم 1

- 1 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 2 واصبر لجفائي إلا⁽¹⁾ عشقتني
عشاق البها مكسوب للمليح بالقهر والباهي سلطان
- 3 أخضع بين يدي واهديني
بندق قبالي وتادب لجمال صورتي باهمه والشان
- 4 نتخنث وخنثائي يواتيني
والتيه والشرود يعرفوه أرباب الهوى من طبع الغزلان
- 5 ومتاع الدنيا ليس يغويني
لاكن طاعتي تملكها يا عاشق البها بالخير والإحسان

قسم 2

- 6 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان

- 7 قلت لمن شفره صارم رديني
نواجلك جعاب أراوم متسامين دق خدوم إفريمان
- 8 شيخد⁽²⁾ أوصافك يدهيني
الهلal قلت له ونجوم الديجور وشاهدين أنت سلطان
- 9 ثغرك فاق على الجوهر الصيني
واحر مرشفك من خالص القشني وخذك من بلعمان⁽³⁾
- 10 نحلف لك يا الغزال بيمينني
عوضك ما نظرت عيني في أقطار غربنا في مدون وعربان

قسم 3

- 11 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 12 اش اتشبه لصفاءة جبينني
الفجر قلت له تاق من القبله منارته من عثاب الديجان
- 13 ضم الغره نوره يغفينني
يخطف كن برق في داج⁽⁴⁾ الظلمه وزام رعه وهلت الامزان
- 14 والإنف إلي بالسريسيني
نحكيه طير برني قرنص في حيار هيجه حره من البيزان
- 15 ريقك من سقم الضر يشفينني
أحلى من العسل واصفى من مختوم ما أحلى في زاج الكيسان

قسم 4

- 16 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 17 غدر كاس الجريال واسقيني
وانشد عليه بيتين بالصوت الحنين من نغمات أصبهان
- 18 أذكرني بالمياه وحييني
ليله معك عندي كني بت فايز بملاكة بني مروان
- 19 وإلا عسجد الحق المريني
وإلا ملاكة السعدية والي فاتهم من ملوك الزمان
- 20 نادمني يا ولفي وازهيني
من يدك السخيه نشرب كيسان ماله والمولى رحمان

قسم 5

- 21 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 22 قلبي يبغيك ألا تكرهيني
حكموا أهل الغرام على العاشق بالمسغبة والصبر والمحان
- 23 لا كن من حسبك لا تحافيني
وإلا وثيت وإلا فرطت معك لا تواخذني باهجران
- 24 نشوة غرامك كتسليني
نوبه تصيني متوكل نوبه تصيني من حبك سكران

25 بالوصل ألا تبغي تداويني
وإلا تحبني نهلك تبليني بالجفا وعذاب التيهان

قسم 6

- 26 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 27 لو كان كما نبغيك تبغيني
تتقاد (5) المحبه يسخر بيناتنا السر والصدق والأمان
- 28 وانتيا من الجفاتهنيني
وانا نزيد في الخدمه والطاعة ولا تشاهد مني نقصان
- 29 صون (6) السر إلي بينك وبينني
مكتوم في الصدر ما يرثبوا عنه اعدا ولا يدروه الصدقان
- 30 واننا نعم المولى يعافيني
انتهت القصيده يا سامعينها ادعوا لمولاهما بالغفران
- 31 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان

هوامش

(1) إذا et de إنّ ila est dans le langage l'équivalent de

(2) شيد chyhad pour شيء أحد, expression marocaine qui signifie quelque, quelqu'un, quelqu'une, etc.

(3) بلعمان bello man, prononciation usuelle de بن نعمان, coquelicot. On dit même, plus incorrectement encore, bello mal بلعمال .

- (4) داج *daj*, pour داج , nuit sombre. Le populaire traite ce mot comme un dérivé d'une racine concave et lui a donné, en conséquence, le pluriel ديجان , ainsi qu'on le voit au vers précédent.
- (5) تـتـغـاد *telegad*, passif populaire de تـغـد , dans lequel on a introduit un alif pour marquer la sonorité de la syllabe . (Voyez l'Introduction grammaticale).
- (6) صون *soun* = صُنْ . Les verbes concaves conservent la lettre faible à l'impératif.

- 1 الغرام ملكني والطرف حرم السهر
والنجال انهلوا فوق الخدود وهراو
- 2 طول داجي واحس كني مراقب السهر
لكن اني نهوى به الجموع يهراو
- 3 يا ترى يساعدني سعدي تفوز بالزهر
للوجيبه وأغصاني بالحبيب يرواو
- 4 يا مضره (2) جداول الوصل يجريو
بمياه العطف تغنم أدواحي يبراو
- 5 لنا نجح النجاح للنجاب يوريو
راقب بذر النجاة أنجالك فيه يراو
- 6 وسلام حبيبنا للحبيب يقريو
ما أسعدني بالسرور ندري الشي الي دراو
- 7 نبيع بيعهم نشري كما شراو
- 8 يا ترى كان سروري بالسرور يحظاو
هل لي من راحه عسى نزيد مشوه

- 9 بالوصول تفوز أخلاقي بشاي⁽³⁾ رضاو
واللي فيه دواي يجود لي برفقه
10 نريح من توصاي عني الهموم يفضاو
نلوح عن كاهلي حمل الآ⁽⁴⁾ عليه تقوى
11 حمل الغرام أكثر مما يشادع العضو
فوق الجمار قلوب أهل الهوى تشاو
12 باح سري وكتايم السر هتكه الهذو
والغرام قضيته بأحكامه تراو
13 هل لي مضره وهل لي بعد التو
لوصال الباهيه الرشده السطوه
14 مولاتي قدرها سما عن نجم النور
عني مرسولها بطا أشد البطوه
15 نرجاها كيف ترتجي البيدا للنور
16 لي تنصب ثغول أعزم بالخطوه
قبل ألا يرمى سدايا من مطوه
17 جنودها غلبوا عني ما يغاوا يهداو
حين عملوا بجنودي مالهم غزوه
18 في كل جهه علي في كل وطن يمداو
خيلهم لهم السطوه في كل غزوه
19 طعتهم غلبوني بالقهر قبل يبداو
غلبهم رضيته واعطيتهم جزوه

- 20 عرفت هواهم سامي في مراتب العلو
 حلال علي والغير ضلال أهله أنغواو
- 21 غرهم اللهو ولهم قرب البلو
 ناس الوفا فازوا وغنموا بشاي نواو
- 22 لو صبت بزل من البزال نظيف الذرو
 في البيدا هامل وأهله كيحديرو
- 23 عاجف يرعى أقطاف روس فنان الضرو
 يغدي بي مع الركاب الي يغديرو
- 24 خاسف نصف ليلهم باري للسرو
 ماسك سبل الهدى وكواكب يهديرو
- 25 واهل السخا مع المروه ييديرو
- 26 يا ترى يساعدي سعدي نصيب فجوه
 رايقه مكموله في كمالها شهاوي
- 27 بالوصال الرايق تكمال كل نجوه
 يا ترى نبلغ للهيغه على سهاوي
- 28 كل الرباعه تنبي منهم أجل رجوه
 للي مثلي رشغه الحب باللهاوي
- 29 والي مثلي رشغه سنة دمحق المضر
 زاد رشغه وأغصانه بالفراق التواو
- 30 في بلاد معمر حيهها قطا مع الرضو
 عرب ليلي رحلوا وعلى الربا استواو

- 31 صلى الله على المفضل بحر العفو
طه المكي أمامنا يم السخوه
- 32 صلى الله على المزمزم دخر الكفو
صلاة الآ تكون فائناها (5) رخوه
- 33 ما يلحشها تمام ولا لها خفو
تاليها بالفضل خزينة ما يخوى
- 34 والتاركها نشالسه على الخوى
- 35 خذ يا حفاظي حله بغير دعوى
صونها لا تخشى من ذياب يكعيو
- 36 أهل الصلاح ينالوا بكمال كل سعوى
أهل البغض وبغضهم وكذاك به ينعيو
- 37 أهل الجحد بجحدهم تصيبهم دعوى
أجراحهم منها بعد صديدها يوعيو
- 38 والسلام على الطلبا ساداتي أهل النحر
دون العروض الي في ضلالهم يحنيو
- 39 بن أحمد رتب شعره عام شيع الصحر
قال قوله (6) واجرى تنظيمها على الواو

هوامش

(1) L'auteur de cette élégie n'a employé, pour terminer les deux éléments de chacun de ses vers, que des mots provenant de racines défectives et a choisi la lettre و pour rime. Il n'a pu satisfaire à la double obligation à laquelle il s'est astreint qu'au prix d'irrégularités orthographiques de di-

vers sorties. Il sera aisé de restituer les mots altérés au moyen des explications ci-après :

- 1° L'alif orthographique des verbes au pluriel a disparu ;
- 2° Quelques substantifs ont changé en ouaou l'alif qu'ils auraient dû prendre régulièrement ; ex. : v. 2 *السهي* ou *السها* pour *السهر* 2, nom d'une étoile ;
- 3° D'autres substantifs appartenant à des radicaux défectifs en yà ont substitué un ouaou à cette lettre ; ex. : v. 8, *سقية* pour *سقة* (n. d'un de سَقِي) ;
- 4° Les verbes défectifs conservent leur lettre faible dans les trois personnes du pluriel au prétérit et à l'aoriste : c'est un ya pour ceux qui ont le futur 1, un alif pour ceux qui font leur futur en A: v. 4(1) *يجروا* pour *يجريو* 4(1), et, v. 8, (1) *يحظوا* pour *يحظوا* 8, (1). Cette règle s'applique aussi à l'impératif et au conditionnel : v. 35 *لا تخش* pour *لا تخشى* 35
- (3) *يا من دري* litt. : qui sait ...!, mais avec un sens optatif : plutôt au Ciel que...!
- (4) *بشاي* bèchàyèn = *بشيء*.
- (5) *hamlèllà* = *حمل* إلا (5) Il y a dans cette pièce un autre exemple d'assimilation du noûn du tanouyn au lām de la négation : v. 32, *صلاة الآ* salàtèlla pour *صلاة لا*. Mais, au v. 16, *قبل إلا* gœblèllà est pour *قبل أن لا*. La transcription phonétique est exacte ; c'est le seul point dont les chanteurs et les copistes aient souci quand ils veulent fixer une chanson par écrit et indiquer la manière dont les mots doivent être articulés. Mais on peut se rendre compte par ces exemples des inconvénients de ce système ; car, en donnant une orthographe commune à des mots qui devraient être écrits de façon différente, il produit des homophonies dangereuses pour la reconstitution des textes et desquelles résultent infailliblement des altérations de sens.
- (6) *fetsnaha* = *في أثناءها* فائناها (6).
- (7) *goula* = *قولة* قوله (7).

- 1 ما لليلي بجفناك يطول يا البتول
- ما(1) لصبح أبهاك بالوصول ما نبالي
- 2 ما لجفناك ما يعرف طول ما لجفني ليسهر طول ما نبالي
- 3 ما لسكر كتابي مبطول ما لسكر عيونك مصقول كالنبالي
- 4 ما لدمعي سحايه مهطول ما لصحو سما بدرك زاد في هبالي
- 5 ما لعبدك وعده ممطول
- عي يراعي عتقك من ضيقة الكبالي
- 6 كان ظني في العهد يطول يا البتول
- ماع(2) طال بي هجرك وتريبوا جبالي
- 7 ما لغزلي واهي مخبول ما لغزلك برقيق رقايقه نحالي
- 8 ما لثلبي باكي متبول
- ما لثلك يضحك لشغايفي وحالي
- 9 ما لوصولي منك مجبول
- ما لوصولك ما فاد بحالتي ووحالي(3)
- 10 ما لبحالي واحل مكبول
- ما لبحالك ما قال يقول واش حالي

- 11 ما البينك طولك مسبول
بالفراق مغيم مسطول ما صحالي
- 12 ما لعقلي عندك منقول
ما لنقضك عندي معقول أغزالي
- 13 ما لسيف جيوشك مصقول
ما لسيف ودادي مكسور ما غزالي
- 14 ما لهجرك ما بعده قول
ما لوعدك زاد بطول الجفاهزالي
- 15 ما لقلبي في يدك معقول
ما لقلبك بشهود محبتي هزالي
- 16 ما لزينك حير العقول
عي يجول الخاطر في بهاء ما جزالي
- 17 ما لعندي عندك محلل
ما لعندك بالسجن أعارمي فتالي
- 18 ما لسيف جيوشك مسلل
ما لسجيش عتايه نصره ما رتالي (4)
- 19 ما لسقمي في أيام مغلول
ما لسقم الحاظك مطلق على قتالي
- 20 ما لخمير همومي معلل
ما لخميرك حار في معناه كل تالي
- 21 ما لشوفة ولد الزهلل
صايله عن صولة أبهة كل تالي

- 22 مالورق أغصاني مرفول
مالدمعي شلا يتحملوا جفالي
- 23 مالروضي ساقط مذهبول
مالروضك بنسيمه مايكون فالي
- 24 مالشاني عندك مجهول
مالشانك عندي معلوم ماخفالي
- 25 مالفصدي عندك ممهول
مالفصذك عقلي في مواهبه خفالي
- 26 مالصيذك ماسكن سهول
من بعيد يقلب سماي على سفالي
- 27 مالنعتك عندي معزول
مالثذك صاري قرصان بقلوعه يشالي
- 28 مالشعر حرورك مغزول
مالفجر الفخره بصففايره فشالي
- 29 مالنون الحاجب منزول
مالشفر عيونك لبدا مريشالي (5)
- 30 مالخالك في حيار نسزول
مالخدك في روضه خاطري مشالي
- 31 مالفنجزورك ليس يزول
فوق روضه بلهيب جوانحه مشالي
- 32 مالفمك ريقه معسول
مالشفرك جوهر بين الشفوف جالي

- 33 ما الجيدك صيني متسول
 ما لذرعين سيفك زايد وجالي
 34 ما الصدرك نهده مرسول
 ما لتنيال رخامه غاب ما فجا لي
 35 ما لبطنك وافخاذك سول (6)
 ما لساقك واقدامك خاطفه أنجالي
 36 ما لمعدك ميت مفسول
 ما حييتيه بوصولك يا ام النجالي
 37 كان ظني في العهد يطول يا البتول
 ساع طال بي هجرك وتريبوا جبالي

هوامش

(1) Cette pièce, qui n'est qu'un long questionnaire, présente cette particularité que tous les hémistiches, sauf ceux qui terminent les stances, commencent par le mot ما. Pour indiquer que cette syllabe doit être très longue et, pour ainsi dire, tenue comme un point d'orgue, les copistes écrivent : ما لي لي mal leyly, ما لي لي لي mal sobh ebehak. J'ai rétabli l'orthographe régulière.

On rencontre dans notre vieille poésie des morceaux où les auteurs se sont attachés comme ici à faire débiter tous leurs vers par un même mot. Je ne citerai que les deux ballades de Villon des Proverbes et des Menus propos, de 28 vers chacune, et Le moyen d'éviter mérencolie de Dadouville, où 41 vers consécutifs commencent par le mot « chacun » (A. de Montaiglon, Rec. de poés. fr. des XV^e et XVI^e s., II, p. 42, Paris, 1855).

(2) ساع sa, équivalent de الساعة, maintenant ; mais.

(3) وَحَالِي ouhaly est pour وَحَلِي.

(4) تالي la rime de la strophe est : تالي = rta ly.

(5) مريشة لي mereyycha ly : l'orthographe exacte est مريشة لي.

(6) سول soul, forme usuelle de أسيل pl. de أسيل, allongé, effilé, élégant.

حكى أن رجلاً مرت به امرأة فأعجبته فقال

1 قلبعندي درولاته⁽¹⁾ الكزينة خبط لظ شور الباطنه مسكينه

2 درولاته طفله اتسويه⁽²⁾ من مشيها بالقبلة

3 جرى لي كباب اتكسر قفله عامين ما ندرنا مكانه واينه

4 درولاته ريده تشقلب قلبه دز الفريسه بيده

5 أدلع⁽³⁾ لعب خلى القلوب هميده

يطروح بعد تبع شهراوي عينه

6 درولاته عانيس

وخانيس خنيس خش الضمير من أمس

7 اتكويس⁽⁴⁾ كبس وركب ركوية فارس

خلط على الأعقاد بطواغينه

8 درولاته. خفنه⁽⁵⁾

رحل حظ في ردة رقيق الشفه

9 من القيد حذفه من الماجع⁽⁶⁾ طففه
من الغيظ حرفه جوزه بتمكينه

هوامش

(1) درولاته *derouclato, elle l'a troublé, révolutionné, rendu fou d'amour* . L'alif est ajouté pour marquer la sonorité de la syllabe. (دروال)

(2) اتسوبه *etesoubah, passif populaire de مبه être émerveillé, stupéfié ; rester interdit, (Voy. l'Introd. gram.)*

(3) ادلعاب *eddel'ab, par suite de la permutation du ت en د , est pour (ت) د , elle joue. Sur ce redoublement du د , voy. l'introd, gram.*

(4) اتكوبس *ctekoubes, se ceindre d'une ceinture كبس kebes, Passif formé comme (2 v) تسوبه* .

(5) خفه *kheffa, fé.m. de خفّ , léger ; forme des adj. فَعَل* .

(6) من المواجه *mélomm [o] adja = من المواجه* .

- 1 نجمة ضوأت على البلاد بكله (1)
كما هلال من تحت السحاب تجله
- 2 نجمتك ضوأي (2)
توحدت لله ما خلق مولاي
- 3 نشبع غزال اليوم يا رفثاي
في حوش عالي تقفله وتحله (3)
- 4 وحبك (4) هلكتينني
في بلاد بوي اليوم نسيتهني
- 5 يا الوالده لو كان رضعتهني
وليدك هالك بالدوا تعجله (5)
- 6 بالسدوا واعجليله (6)
يا الوالده لو كان فيك هميله
- 7 وتدري على القلب ما يجري له
فزي من كان كواني بوجد في مله

8 عني مولاة الجبين الضاوي

والناس كاملين من بعدك دعاوي

9 الجوف خاوي والغثيث مساوي

بالطيب راوي تضره وتحله

هوامش

(1) بَكَّة = bekella. Les tribus tripolitaines et celles de la Tunisie méridionale prononcent si brièvement le *inal*, qu'elles vocalisent *a*, même quand il est pronom, que cet *a* suffit à en rendre la valeur ; l'addition d'une *h* intégralement prononcée fausserait la transcription : ce qui le prouve, c'est que بَكَّة rime avec وَجَّة qui est mis pour تَجَلَّى tejella.

(2) دَوَّوَايَ dowwaya, adj. fém., est écrit ici sans *h* afin de rimer pour les yeux, comme il rime déjà pour l'oreille, avec مَوَّوَايَ et رَفَّوَايَ.

(3) تَحَلَّة = tehella. تحله.

(4) لَعَمْرُكَ = وحياتك = ou hayyek وحيك.

(5) تَعَجَّلْ لَه = ta'jella. تعجله.

(6) وَاَعَجَّلِيلَه oua'jlyla. J'ai conservé l'orthographe de l'album ; mais je ne me rends pas compte des raisons pour lesquelles le copiste n'a pas séparé les mots وَاَعَجَّلِيلَه, non plus que dans le vers précédent تَعَجَّلْ لَه. Personne n'a pu me fournir d'explication satisfaisante. C'est sans doute un caprice de scribe. J'aurai d'ailleurs à m'étendre sur ces singularités orthographiques, dont un certain nombre ne sont pas justifiées et me paraissent devoir se réclamer plutôt de l'ignorance que de la préoccupation d'assurer une figuration fidèle.

- 1 جادونك رُقراكْ وغيم فنج ترتع فيه الريم
- 2 جادونك صعدہ (1) خنقه ومساب وثنبي (2)
- 3 يسكنها الأعده (3) خفت أنجيك يطحوا بي (4)
- 4 الي حاضر وعده يا عيشه ما يشعد بعده
- 5 الي كابر سمدہ حتى جرحه جاء سليم
- 6 جادونك حرد يصعب على الماشي وامولي (5)
- 7 وافيہ في سورد من الدفہ آل نثہ لقلبي (6)
- 8 غابہ وزفاساق وشوارع تلوري وتضيقا
- 9 عن ما ذا بدا الخاطر ضاق قلت أندز لبوك أخصيم (7)
- 10 جاتنا في ديسار قبل مسات الشمس تظلم
- 11 واحياش كبار بنسايهم شاطر ومعلم
- 12 لا لثييتش (8) جار وما لثييتش خيار
- 13 على بدي نولي نسجار اندني للحيط ملاليم
- 14 جادونك

هوامش

(1) *sa'da = صعدة côte, montée*

(2) *tscnyya = ثنيّة . ثنيّ*

(3) *ela'da est pour* . *الاعدا*

(4) *pron, byya* بي

(5) *ouemmolly = والمولّي*

(6) *meddeffa elnegga lcgbelly : d'Ed-Deffa à Negga et à Ghelly (Kebilli)* . *من الدقة آل نفّة لغبلي* . *النفّة* , l'alif et le lam joints au nom eussent été pris pour l'article et il eût fallu dire *ennegga*, ce qui aurait dénaturé le sens.

(7) *lisez : goût endez elhouk ekhsym* . *قلت أندز البوك أخصيم*

(8) *la lgytcch pour* . *لا لغبث شي* . *On ne fait généralement entendre de la négation شي* *que la lettre ش* *qui s'agglutine au mot précédent.*

- 1 أنت زيننه وزينك عشاق شحيتي على ريم الرقراق
- 2 زينك متحورف شحيتي على الريم العيطوف (1)
- 3 غلب خدك مصبوغ الصوف حانط والوشمه تزرارق
- 4 خبار قلبك ما باش (2) يروف وريسي من غيرك رزاق
- 5 زينك مفيد أنت حره والناس عبيد
- 6 ليا (3) ريتك الأوجاع تزيد الحلوه تولي لي درياق
- 7 من أين تلقى لي بالكيف تميد السرور في سواني مرناق
- 8 زينك مهمم أنت حره والناس عجم
- 9 عليك دارت الاولاد تحوم من بلحك لا منه ذاق
- 10 حنط خدك راوي بالدم وتجدر منه الأخلاق
- 11 زينك مشهور وفزتي على رناع الثور
- 12 عيونك مقرون اسبنير (4) من يد فارس على فارس ساق

هوامش

- (1) *el atouf, la gazelle qui incline le cou, qui a le col flexible. Cf. Dj. Sehah :*
وظيفة عاطف تعطف جيدها إذا ريفت. Le و a été ajouté pour fournir la rime.
- (2) *ma bach = ما بآء شيء, f. O, s'accorder avec quelqu'un se conformer à ses désirs, vouloir.*
- (3) *Iya, métathèse de إلا ila, si.*
- (4) *esbenyour, espagnol.*

- 1 يا سامع طرز أغنايا
 - 2 سامور في وسط أحشايا
 - 3 حركوا جاشي واعضايا
 - 4 وانا صابر عل دايا (1)
 - 5 عرضوني ضيق عشيا
 - 6 خلوا كبدي مشويا
 - 7 وانا صابر عل دايا
 - 8 فيهم واحد بالزاييد
 - 9 لبست زوجين أحدايد
 - 10 معصمها مثل أمرايا
 - 11 فيهم واحد تدرج (3)
 - 12 فاتلي (4) ماتتفرج
 - 13 ثابت بيعي وشرايا
- هـذا قـحـار
طالـق أشـرار
عـيشـي مـرار
ذاك النـهـار
- يـمـشـوا بـالـفـنـطـازـيا
عـيشـي مـرار
ذاك النـهـار
- تـدـهـكـل (2) مـثـل الثـايـد
أـمـعـمـها أسـوار
ذاك النـهـار
- بـحـزـام المـور مـعـرج
هـمـات الـخـطـار
ذاك النـهـار

- 14 رحت ليها (5) شرحت بالي
 15 قالت لباس (6) اخولي
 16 ماريت مثيلك غايا
 17 دقيت الباب بظنري
 18 مانت لباس المعكري
 19 والحايك والذرايا
 20 طحنا الاثنين أسكار
 21 وامزجت الريق أقطار
 22 وانا صابر على دايا
 23 روحت بغير أمزيا
 24 قال علي ولد مطيا
 25 للي ينهم معنايا
 26 عرضوني زوج أصبايا
 27 والاخرى شمس الضوايا
 قالت آغناي خالي
 كحل الشنار (7)
 ذاك السنهار
 هبطت ولفي تجري
 زين المعجار
 ذاك السنهار
 ن (8) وعويشه المسرار
 كنسه المعطار
 ذاك السنهار
 ودموعي على خديا
 سلامي جبار
 ذاك السنهار
 واحده فمار
 ذاك السنهار

هوامش

على (alif bref) de la préposition على داي *al daya, pour* على دايا (1)
disparaît fréquemment.

دهكّا (2^e forme de تدهكّا *teddahgoel, pour* تدهكّا (2)
(voy. le Glossaire).
 Par un phénomène bien connu, le ت formatif s'est assilé au د de la
 racine.

(3) *واحدة تذرج* ouahda ddérrej, 3^e p f sing de l'or de *إذرج* variante de la 5^e orne (voy l'Introd. gram.).

(4) *فانتني* gally pour *فانتني* Quand deux syllabes consécutives commencent par la même consonne, il peut arriver que l'une des deux disparaisse.

Exemple arabe *لا خدوجة* La kheddoudja pour *لا خدوجة* Lalla Kh., Madame Kh. ;

Exemple français :

N'avais point vu la Peronnelle

Que les gendarmes ont amené ?

(La Mère des Chansons. Noël du Fail, Œuvres facétieuses, I, 36 Paris, 1874)

Avous est une contraction d'*avez-vous*.

(5) *ليها* lyha = *لها*. Il est d'usage d'allonger la voyelle brève des particules d'une seule lettre *لِ، لَ، لُ* (litt. *لِ* et *لَ*).

(6) *لباس* Ichbas. Les adjectifs *فقال* et plusieurs autres s'emploient sous leur forme masculine pour les deux genres.

(7) *كحل الشفار* kahl echchfar = *كحل الشفر* (كعلاء).

(8) *نا* na = *أنا* par aphérèse du hamza. Contraction courante du pron. suj. de la 1^{re} p. sing, surtout au commencement d'un hémistiche.

- 1 يا من تريد أقتالي • غيرك ما بجلالي
إنتي قلبك سالي • عذبتني بالغير
- 2 يا من تريد أقتالي • خلاfk ما يزهالي
قلبي صار سالي • بدلتني بالغير
- 3 من تركوه أحبابو (1) • أبحالي كيف يصير
على عيني غابوا • دمعي سال أغزير
- 4 حبك زاد هيامي • شعلت نار غرامي
وهيج ضر أسقامي • غيب لي التدبير
- 5 بالله يا محبوبي • انتهوا مرغوبي
آش عيبي وذنوبي • حتى صرت حفير
- 6 في كل حين النادي (2) • من ضري وانكادي
كامل لي مرادي • يا عينين الطير
- 7 قال حبيبي لالا • إسمع ذا (3) المقالا
تبغافي ذا الحالا • عندي مثل ايسر (4)
- 8 يا العيون المذبالا • والجفون المفتالا
وخسودان تتلالا • واللحظ سيف ذكر

- 9 الحب أصيب أبلاوي * أصباي البدر الضاوي
عليه زاني ناوي * يفتلني الأمير
- 10 عذبني سلطاني * حين عرفني فاني
أعذرني فيه زماي * مرافق للمستفهم
- 11 في ليلي وصباحي * تعذبي ونسواحي
ما خلاش أشباحي * من ذا ينما (5) كثير
- 12 أش يطب جراحي * دبر لي يا صاحي
أين يگون صلاحي * علي به تشير
- 13 بحبك راني هالك * قتلى لا شك حلالك
داويني بوصالك * جسمي راه ضرير
- 14 نحلف لك يا جاير * غيرك ما في الخاطر
مده وأنا صابر * يكفيني التعزير
- 15 من تركوه أحابوا * أبحالي كيف يصير
على عيني غابوا * دمعي سأل أغزير

هوامش

(1) . احبابه = abbabo أحبابوا (1)

(2) ty kol hyn ennady. La prononciation régulière serait hyn nemady ; mais, par suite de la difficulté qu'elle présente, un e muet est venu s'intercaler entre les ن qui finissent et commencent ces deux mots. L'usage est de l'indiquer par un alif prosthétique : حين اننادي . Il n'est cependant pas rare — et c'est l'orthographe adoptée par le copiste de ce morceau — de voir apparaître quand, comme ici, on est en présence d'une lettre solaire, un ل , qui, grammaticalement, n'a là rien à faire et dont le seul rôle est d'obliger le lecteur à lire comme s'il avait devant les yeux un nom déterminé par l'article, ce qui fournit une homophonie complète : حين اننادي et حين النادي = hyn ennady. Ce procédé

bizarre est très employé, ailleurs même que dans les albums de poésies.

(3) *Le démonstratif demeure invariable, et sa prononciation flotte entre de et da.*

(4) *أسير = eysyr ايسير*

(5) *يئما = yclma يئما passif pop. de ماء , être plein d'eau, se remplir d'eau. Le ء , lettre douce, a disparu par suite de sa similitude avec l' /long.*

- | | | |
|---|-----------------|----------------------------------|
| 1 | يا كحيل الأجفان | أخبرني بآلي نريد مطول (1) تنفاثو |
| 2 | صرت غير حيران | مانلفا شي النوم راه جفني اشتاقو |
| 3 | من شديد الأمحان | كل آخر عنده حبيب ينحب اعقابو |

- | | |
|---|--------------------------------|
| 4 | وانا غير أنهم اشتاق قلبي جوابو |
| | راه عيد غفران |

ركاب

- | | | |
|----|------------------|---------------------------------|
| 6 | راه عيد بعيان | من عنده محبوب راه لازم يزورو |
| 7 | شهبوا بالألوان | بملاحف كمخا (2) حرير أخضر ينورو |
| 8 | أحزوم ذهب ميزان | وونسايس فوق الخدود ما فا يثيرو |
| 9 | فوق خد نعمان (3) | يهتزوا من غير ريع حتى يدورو |
| 10 | خرجوا مثيل ييزان | انتبهوا يا عاشقين ما فا يديرو |
| 11 | قاصدين المكان | للشيخ القطب حقيق دخلوا يزورو |
| 12 | في بلاد سلطان | مدينة صبره شهير لاحد غيرو |

- 13 يتغامزوا بالأعيان كل أخرى تفكرت عشيق بعثت سفيرو
 14 قول له يجي بتعيان غاب الحزاز اليوم لاحد غيرو
 15 خلف الاله سبحانه عالم بالأسرار راه هو خبيرو

توريدة

- 16 جا الرسول مرعان قال اتحمل يا عشيق لازم اتجينا
 17 توصل للخندود اليوم اتزول الغينا
 18 راه عيد غفران

ركاب

- 19 كيف قمت شرهان ناديت اسعيفي وقلت خذ الوصايا
 20 كون لبث فطان أحذر من الاعداء يفتشوا على بلايا
 21 بالمخدع والافتان نصبروا لي على كل ربح قطعوا الثنايا
 22 جا الرجل شجعان قال أسبق قبلي وليس تغفل وصايا
 23 لن (4) تخش المكان أنا عند الباب يكون سهري هنايا
 24 حلفت له بالإيمان لن تدخل للدار تراك طير الرومايا
 25 هبطت مثل سلطان دافع في مال الجريده جاب الكفايا
 26 باشا وزاد غيوان قالت لي يا مرحبا بمن جا هنايا
 27 الليله تبات شرحان عنق صدري والنهود وحوس أعضايا
 28 فوق فرش ما كان امخادد من مذهبي (5) وايزور غايا
 29 مريز زيت بكتان يظهر لك من بعد مثل المرايا

توريدة

- 30 طحت أمثيل سكران هايم على وجهي ولا نثد الثنايا
 31 سميت سمي ما كان ماناله شي حد من كبار الزوايا
 32 راه عيد غفران

ركاب

- 33 خرجنا وقفلت البيان فمت بعيني للميزان نلثاه ضايا (6)
 34 الفجر بان باحسان جرد سيفه للظلام شق الثنايا
 35 يومين زهو ما كان ما ناهم شي حد من كبار الزوايا (7)
 36 من أعصير قطعان أمزجناه بالما وجا الشي غايا
 37 من يريد الافتان يقرب لي نوريه حين يسمع غنايا
 38 اسمي شهير علوان ولد حسن نقرا السلام للي هنايا
 39 والسعفي والغيد وجميع صف الصبايا
 40 راه عيد غفران

*Remarquez le déplacement du chdda qui est remonté vers le comnemen-
cement du mo pour éviter la difficulté de prononciation du , redoublé.*

(6) *daya est pour داوية daouyya. Cette modification résulte des
nécessités de la rime.*

(7) *Le vers 35 est la reproduction à peu près complète du vers 31 .Une
absence de mémoire du chanteur en est sans doute cause.*

- 1 آيا خادمي وحق لي صورك * إن جاتني غزالي عيون الشراك
لا تحيفك يا دايتي وادللك * نرفع مقامك على الدوام
- 2 آيا دايتي هي المحبه كودا * تبهدل المحبوب ما بين الأعدا
وحياتك لو كان المحبوب يشترا * نفديه أبروحي ما علي ملام
- 3 على شان هذه المحبه عذاب * هي ما ذا ليغت من شباب
تمش حد⁽¹⁾ مثلي رف جسمه وذاب * والبين كوى فواده بنار الغرام
- 4 حتى لبست من سهر الليالي قميص * وجعلت قوتي ريث بنات العيص
وخضت في بحر الهوى وبغيت منه التخليص *
- حتى ضجيت من طول الليل وقلة المنام
- 5 ذا من فرط المحبه والتشويث * وفقدي لمس البزازل والتعنيث
بأقي مفرد من الأصحاب ما عندي رفيث *
- ومر عني العيش وازعقت الطعام
- 6 في جوف الليالي كل الناس في سكون *
- هم على عوايدهم كما يكون
وتبقى المرح لي قلبه مفتون * من لحظة⁽²⁾ صابغ الهذب من تحت اللثام

- 7 قال لي الطبيب داك يا هذا أعياني * أخبرني لعود (3) جرحك دخلاني
نقطع الأياس منك بركاني * أفنيت عتاقري عليك وضاعت الأيام
- 8 اسمع مني يالي (4) تعالج بالترياق * أنقول لك لو تجلب لي الدوا من العراق
ومن أرض الشام أو بلدة بولاق * لا تعرف طبع المرض مني يا همام (5)
- 9 أنا علتي ليست من الصفرا * ولا من الدم ولا البلغم تجرا
ولا هي من السودا كما ترا * علتي نشبه من لحظ السهام
- 10 تعلقت في ضميري من قد السرول *
- حفلت به الأسجار (6) ياسمين مع قرنفل
فل وأنوار في بستانه مخبل * وازهار فيه تشكي من روايح الشام
- 11 الرقة غزال فالي العشب * واعيون سود تحت تقويس الحجب
تعريش نون من يد خوجه يكتب *
- في بيرو (7) سيدي قبطان (8) متقلد الأحكام
- 12 أما الخدود قرمز أو عقيق أمشطب * أسنان تلعب جوهر غير أمثقب
الغم خاتم من مرجان أمرطب * ريقها سكر من يبغي المدام
- 13 الصدر فيه تفاح أمعشبد * والجوف شاحب والكفل أمرفد
أفخاذا عرص في برج أمشيد * ما بين أفخاذا ما نغولش أكلام
- 14 إنما هو ولي عن يقين * كل من زاره له دموع دافئين
أهل الأدب سموه كاف وسين * ذكر هذا أهل الغرام

هوامش

(1) *lemmech had — et même, avec la prononciation défectueuse de la région d'où provient cette pièce, femmech — pour* *Y a-t-il* *ثم شي احد* *là quelqu'un... ?*

(2) من لحظة, lisez melchdal.

(3) لا يعود = لا يعود = *si [la blessure] devient (est) [interne]* la'oud

(4) أيها الذي = يا آلي yally est pour يالي

(5) *L'orthographe régulière est همام* ; redoublement populaire d'un م ya hommain ; يا همام

(6) *La permutation de الشحار* : *or. الشحار* lasjar, altération de *الشحار* : *or. الشحار* est fréquente.

(7) بيرو byrou, fr. bureau.

(8) قبطان qobtan, fr. capitaine.

- 1 يا عبد النار غيثنى قلبي محتار يا سلطان الجنون عني تتحزم
- 2 جيت محلة الجنون والعقد الصرصار واهل التهيف والمحبه الي تغرم
- 3 من شوفة عين فاطمة قلبي عادم

- 4 يا عبد النار فور لمن جا مضرور قبل انتادي عليك ملك معظم (1)
- 5 الغي لغي القهور بأصحاب التنور واهل الشهيق والحريق الي يضم
- 6 مذهب بالحد (2) زور مايجة البور صاحب الإثنين أين مرة يتقدم
- 7 يا سلطان البحور والبر المقصور الأحمر في يوم الثلاثا بهارم
- 8 اسقيها كاس من خمر تعود الدور (3) برفان بالاربعا برمها خاتم
- 9 يا شمهورش بالحدور الي مستور
- أنزل يوم الخميس بالحاييل شرم
- 10 بالجمعه فوح العطور والسبت الدور
- يا ميمون الغمام بالثلب أتغمم

- 11 مذهب طرشون في مراقب الحمامه في افوا السواها
- 12 مره نبلي لوى المخلب ظفـره جباد من كلاها

- 13 لحر (4) كي الساف ألا صوب شرب من الصايدة دماها
 14 تركلي ما يهاب يعطب برقان بهفته رماها
 15 حوم طير الأوطايلوب ميمون بضربته وثاها
 16 بحار شين ولام بالسحب للبقعة طير حجاها

- 17 أنتم سبعة ملاح ونايا براح
 واحد ما غائني يجيني متحزم
 18 أنتم فال الصباح واتطبوا الاجراح
 جيبوا جدي الصباح عند الي ينظم
 19 غيثوا من باح والي سرجه عنه ماح
 خير الأجواد ما سمعتوا شي نتكلم

- 20 خير الأجواد ما لفيتوا للي عنكم يثول دور (5)
 21 والا شورى اليوم جيتوا نعرفكم فاع ماتبور
 22 كان أنتم حاجتي قضيتوا غمسكم بالسوف والنور
 23 والا جرحي السنه بريتوا اسكنتوا في عنا الحور

- 24 درتوا فينا جميل سبقتوا خيرات
 ياعزالي يكون مضام يخمم
 25 يتزل بالريم يعتني بريمة الابنات
 قبل ألا نحرقوا العقار أو الخاتم
 26 يشعل قنديل في أعضا كحل الرمقات
 يشربها كاس بالعشيقات أمحتم

- 27 باسم البدوح حرف طلسم والتسمه حروف مولوها
 28 والكندر ربحه تلثم خاتم مرسوم في أحجاها
 29 سلوم كلوم الاسم الأعظم قمر في الأسحاب جاها
 30 من طبع الريم لا تلثم بالطرح نخرج اسمها
 31 علق للريم أين صم صم صاحب الروح يجي حذاها

- 32 بالفور اتجوا لحاجي من كل طريق
 من أربع جهات ألي هو مولى الخاتم
 33 من أرض العقيق والبليق والوقوف
 ويملاذ الكافور من جبل درن الادهم
 34 نزل طيفوش أين هو عبد الشهاق
 ياتي حب الحبوب وشرابين الدم
 35 قلت الصمصوم أين تحت الأوراق
 نشافين العروق مجمعكم يقدم

- 36 نزل صيد بن عن خفيره كل واحد بد حرته يصالي
 37 صيد أغشم في هرا جزيره دوى من زهرته الفصالي
 38 احزم مرمودي كاشفيره عينييه ابروفهم اتشالي
 39 كركودي شام الصافيره صدره نعت الطبول عالي
 40 قصور (6) شاف في هواه نمره بصرم عينييه للشبالي

41 دفسوا الأشبال فرموا الأرواب إسبال

كل آخر في هوا الطريق جا يغشم

- 42 غيثوا الفوال ما طلبش فاني المال
 ما درتوا في هوى الي عنكم ينظم
- 43 ما فيكم ذلال يا عجب كيفاش الحال
 سكتوا في السجبال لا من جا قادم
- 44 عن قولة قال تحضروا عدتوا فشال
 وليستوا بايرين والا الدهر اعدم
- 45 نقسم بالذال لن تجوا عندي في الحال
 يا عبد النار سير ليها واتحزم
- 46 يا عبد النار سير عازم اتسلط بالراخف أكساها
 47 يا سلطان البحور حرم النوم يطير من احجاها
- 48 لن ترجع في الكلام تبكم واجعلني غير أنا لغاها
 49 أسكن في قلبها وضمم واشعل النار في أعضاها
- 50 في ممو عينها أتخدم دايم خيالي حذاها
 51 يا مفرق الالباب وحروف كل كتاب
- واسم الغلاب به أنا عنكم نقسم
 52 جوا⁽⁷⁾ من جبل السحاب والسيف والادراب
- رحالين الضمباب عنكم نتكلم
 53 نرمي مشهاب كان واحد منكم غاب
- والروحانيين بالحرب فيكم ترجم
 54 والا صرنا أجناب وظفرت بالاحباب
- يحصل لكم ثواب والله عالم

55 في خالد بن بسنان بلاد الوزان

بحق القرآن كان من جا يقصد ثم

56 شرفج يكون نزل البازيد النون

يا ثلث سنون في حروف الي ينظم

57 من شوفة عين فاطمة قلبي عادم

هوامش

(1) La prononciation de ces derniers mots est ainsi figurée dans le texte :
مَلَكُ مَعْظَمَ malekomm'addem. Le م dont est souscrit le ك est l'abréviation du mot إدغام. Voy. ce que dit à ce sujet S. de Sacy (Gr. ar., I, pp. 53 et suiv.). Il y a dans cette manière de faire une visible affectation de savoir : on écrit ordinairement et plus simplement ملك امعظم.

(2) بالاحد belhad, contraction de بالاحد.

(3) 10 et, plus bas, au vers
المبت تدور = essebt eddour = السبت الدور

(4) الاحمر lahmar, orthographe très usitée de الأحمر.

(5) Les derniers mots de cette strophe se prononceraient correctement :
dourou, lebourou, ennour, elhour. Le choix du son o bref pour vocaliser les quatre ر est une sorte de terme moyen entre deux articulations très dissemblables.

(6) قصور qesouer, altération de qesouer. La permutation entre homogènes et le changement de la douce en forte sont d'usage courant dans le langage.

(7) يجي [ء].f. جا [ء] jou, imp. plur. de جوا (7) adiyou, ce qui est une faute.

خماسة

- 1 راعي المنجوم (1) بالبريه ثاث لسي
قربيع الاشبور هالي (2) عودك زارب
- 2 تريبع والا تاخذ على نجوع الطواري
سيدي سول على مفوس الحاجب

زريعة

- 3 بدتك حريبر في بسد الحوكي
والا كاغظ في يدين الطالب
- 4 من صابك زوجه حلال في بيتي لسي
ماذا اعطيت يا لاله وخيرك يغلب
- 5 اذا غرضك في الزين اقصد الشرفي
اذا غرضك في النزوه مجانه وغرب
- 6 اذا غرضك في الزنى بقات البلدي
فسراش ونمسهه كلام جوز ثرب

- 7 نشكر في البنات ما خلف دوني
اصباح الخيرها الصف الملموم
- 8 عسكر جا يلفى من القيساري
والا حمام الدروج على الوكر بحوم
- 9 أنا مشوش من طفله غرت بي
لا تليق لي ماكله ولا نشرب
- 10 إذا رقت (3) خيالها بين عيني
وإذا فطنت نلقى غير المضرب
- 11 قول لها بحال ما تساليش علي
يا طول البراعته في مسرب
- 12 حاجبك هلال فوس عشي
الذنق (4) ليه النجوع خلق الله يغلب
- 13 في نهار العيد ما رگعت مع قضي
ولا صليت صلاة منك مفروم
- 14 نتولع بك هاهوي في السدني
كي نسمع لغاك نططن من النوم
- 15 ما نشرب الما إلي منفع في الصفي
ما نشرب من الواد الكبير ملايم كل هموم
- 16 نشرب من عين بارده سالت حي (5)
من ريق شريفه أنا فرقت الصوم

(1) الملجوم elmenjourn est une prononciation vicieuse de المنجوم (1) :

$n = l$; ra'y Imeljour, cavalier.

(2) (أا) el'ha , interjections compellatives appartenant à la vieille langue classique, s'emploient concurremment dans le langage avec une prononciation à peu près identique. هاللي hally, pow , ô celui . . .

(3) رَقْدْتُ = رَقْدْتُ = رَقْتُ regætt = رفّت (3) .

(4) تدنّ = تدنّ = تدنّ pron, eddeneg = الدنّ (4) .

(5) Dans tout ce morceau la rime du premier hémistiche est en ya . L'unité d'écriture a été obtenue en substituant un ي vocalisé a bref aux ة et aux longs qu'exigerait une orthographe correcte ; lyya et byya sont les formes populaires de لي et بي .

- | | |
|----------------------|---------------------|
| 1 جری الهوى وحرق | قلبي بنار بنارو (1) |
| 2 مسكين من يعشق | في الحروما (2) جارو |
| 3 مسكين من يعشق | يا أهل الحميا |
| 4 ما يطيق شي ينطق | كلمه خفيا |
| 5 يا من درى من نعشق | يمطف عليا |
| 6 الا يرضى يشفق | يجني ثمار ثمارو |
| 7 مسكين من يعشق | في الحروما جارو |
| 8 من يعشق الفتان | يصبر لصدو |
| 9 الورد والسيان | فاتح في خدو |
| 10 يا من درى التيهان | أنا عبود |
| 11 نمسى غلامه الحق | نخدم في دار في دارو |
| 12 مسكين من يعشق | في الحروما جارو |
| 13 معر شان رضا | سلطان نبدو |

- | | | |
|----|-----------------------------|-----------------|
| 14 | سبحان من انشاه | فتننه لمعبود |
| 15 | هذا الغزال نهواه | ونبات عنبدو |
| 16 | نبوس ونعنق | تطفى جمار جمارو |
| 17 | مسكين من يعشق | في الحومما جارو |
| 18 | صبري كصبر أيوب | هو الذي ينفع |
| 19 | ونجاتم يعقوب | أنا به مولع |
| 20 | يامن درى المحبوب | لو كان لي يرجع |
| 21 | الو ⁽²⁾ عيون زرق | مكحل شفا شفاو |
| 22 | مسكين من يعشق | في الحومما جارو |

هوامش

(1) Le و de la rime, qui remplace partout le pronom affixe ُو ho, est bref et doit être prononcé o : benaro, djro, etc.

(2) الحوما elhouma = الحومة. L'ا, qui est bref, tient lieu d'un à l'état absolu.

(3) الو ilo a déjà été signalé sous la forme ايلو , p. 30 , note 3.

- | | |
|------------------|--------------------------------|
| 1 لوكان يالوكان | حكمي في الصبيان |
| 2 نغرس لك جنان | بالقارص ⁽¹⁾ والرمان |
| 3 لوكان جيتني | نمديك لبيتي |
| 4 أنايا صاحبك | وانتي خليلتي |
| 5 اليوم لقيتـه | في باب البستان |
| 6 القند خيزرانة | والسند بلعمان |
| 7 اليوم لقيتـه | في سوق اللوح |
| 8 محرمته في يده | يبكي وينوح |
| 9 اليوم لقيتـه | في سوق الجمعا |
| 10 محرمته في يده | يبكي بالدمعا |
| 11 اليوم لقيتـه | في صباط ⁽²⁾ الريح |

12 سقسيت آش يكون قالوا خليه المليح

13 لوكان يالوكان نديك لعندي

14 سيده السفزلان نعيد لك آش نبغي

هوامش

(1)Var. : بالخوخ belkhoukh, avec des péchers.

(2)ساباط sabat, orthographe fautive de صاباط, rend très fidèlement la prononciation algérienne de ce mot.

- 1 ثار علي جرح الا انباش يتعدم
بعد ما قلنا العلاج ثبت فيه
- 2 وطيبه معناوي بالارماز يتكلم
يفهم هذا القول من هو هالك بيه
- 3 كنت متلف كيميا والباب مطلسم
والعقار يطرد المانع يخزيه
- 4 فلك الزهره بات في طالع الاضرم
مدة عام تنظر بحساب مجريه
- 5 برج القوس الا مضى فات يتثسم
دخل الجدي صعب ضده فاع ينهيه
- 6 يتكلم باشاره حساب منجم
يتنحى ذا الطرح من شاف بعينه
- 7 من لا جرب لا شاف ولا يفهم
التي يعرف علاج السقم يريه
- 8 كثر الطب يورث الدا متحنم
والتي عاشره ضر لا بد يديه

- 9 العاشق يشرب من لذات السم
واقف في راس الدير والهفه تديه
- 10 هذا المعنى عن مبة صافي المبسم
ترهجنني بمسموم ترياق ينسيه
- 11 تنكسني بمرض بعد ما نبر انتدم
والهاتف في شهواته فباع ترثيه
- 12 ترضى موتى وانتى على مرطا مسنم
من جاني طالب لاجلك فاع نجليه
- 13 نايض على الحرب وعلى القادر نزدم
تعميري في السجعه طساويه
- 14 يامر من فرسان مني فاع أعظم
غير أنا عمري مع الشهوه ناعيه
- 15 ياربي يا خالقي أنت عالم
يا سلطان الحق أمري داري بيه

- 1 منك يا خاتم الذهب بايت حيران
من بعدك (1) ما زهيت ما طاب رفادي
- 2 فلبني مصهود شاعله فيه النيران
مشعال الحب في جواجي فادي
- 3 تفكرنا محبتك معنا دهر الزمان
حين كنتي صغيرة وتجي عندي
- 4 وزهينا عيطة أيام ورقدنا جيران
واحننا متخيلين في وسط جريدي
- 5 فوق مساند حرير ومطارج تليان
ومخاد حرير زندك لوسادي (2)
- 6 حلفتني لي بعهد الصدق والامان
قلت لي أنا أخيتك (3) وانت سيدي
- 7 ونقضتي عهد المحبه بالقبطان
والتي خان العهد يسمى رادي
- 8 تنفدي بيك كي مشموم الكيسان
يتنسم من هواك الاضفر (4) والوردي

9 وجرحتيني من الحجا شلطات خشان

صابر لبلاك واللحم ليك مودي

10 والناس يعيدوا إذا صاموا رمضان

وانا صومي على النساءتي عيدي

11 شتيت حرري غلامك والا اهدي

هوامش

(1) من بعدك *pron, membo'dek.*

(2) لوسادي *lousady pour leousady. La voyelle de la particule ل disappears totally ; cette lettre forme avec le و une syllabe longue et l'accent qui, dans وساد , est sur ما remonte à la première syllabe du groupe.*

(3) اخيتك *pron, okhkheytek.*

(4) الاضفر *eladfer, orthographe incorrecte de الادفر , qui marque la prononciation populaire : د devient souvent ض*

1 خاطري بالجففاتعذب (2)

لا يا ينسى الغزال مصبوغة الانجال

2 نارهافي الدليل تلهب

حرقت جوفي وجيحت غصني واذبال

3 واين أدواك يا الطالب

4 ما صبت أطيب للغرام أعيت أنسال

واسبابي فاطمه منيلة المخلخال

5 قلبي ممحون بالغرام ومرضي طال

6 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

7 يا الطالب عيذلي ربي ومريض الحب باش يسرا

8 غاب أدواي وغاب طبي أفنيت ولا وجدت صبيرا

9 عمدا عليك يا طيب قلبي شعلت في الضمير جمرا

10 كان انتا يا لبيب حربي اسبب (3) لي وافهم الاشارا

طالع

- 11 شوف لي في الكتاب واحسب
كان انتايا طفيت مني ذا المشعال
- 12 ذاك آلي شرطت واجسب
نضحني عندك أخديم مملوك ابلا مال

- 13 تكسب والآ تبيع في يد (4) الدلال

- 14 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 15 شاف الطالب وقال ليا عمدا ليك يا عشيق عمدا
16 ماذا جرعت من منيا وما بقى لك أتزيد مدا
17 لاكن نوصيك ذا الوصيا أصبر والصبر ليك عمدا
18 وتنال من عالم الخفيا وآلي راد الاله به يبدا

طالع

- 19 سال ربي الكريم وارغب سامع أبصير ما يبخل من سال
20 على ما في القلوب راقب (5) واصبر لقضاه كما تصبر الاجمال
21 في الأوطان اتسير لاغنا توضع الاحمال
22 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 23 يا الطالب في الكتاب أنظر احروف الجلب والمحبه
24 اكتبهم لي وكون شاطر منهم ربي يدير سبه
25 يهدي طبع الغزال تغفر لي وتزول كبل كربه
26 طال أعذابي أعيت نصبر ما بعد غريتي غريه

طالع

- 27 طال همي أعيت نتمعب والتعب الي تعبت باش انال
28 صار لي كالي سبب روح موخوذ لا فايده لا مال
29 الشفا والتعب ذاك الي ينال
30 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 31 قال الطالب أصبر عليها واسمع لوصايتي نسفدك
32 انهي قلبك إذا افتكرها وانساها كيفمانساتك
33 عمدا لك ضعت من اهجرها وتبدل يا عشيق لونك
34 بطلت أصوالحك عليها ومضات أيام من زمانك (6)

طالع

35 خذ رايتي ولا تكذب

واسمع لاهل العقول كتضرب الامثال

- 36 ليس المر يعرود طيب
أترك منه أصعب وأتبع من يسهال
37 أصبر لعذاب عشقها حتى ينجال (7)
38 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 39 يا الطالب لو كنت حاكم أقبل عذري وساء ف أمري
40 فـولك هذا قول عادم بيه تقوى وزاد ضري
41 ما ننسى زينة السمايم من غير الا صفات عمري
42 نهواها ميرة (8) العوارم هي روعي وضو بصري

طالع

- 43 آه ماذا نزيد في الحب نخدم منه خديم نطوع المذلال
44 لعله البعيد يقرب والا حان الحين يا عارف الامثال
45 منه صحيح يعطب ويطيب المعلال
46 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 47 قال الطالب حصلت حصلا في شركة قيس يا العارف
48 هو يتبع في ليلي يرجى في وعدا يراجف

- 49 انت اتتبع في الخيلا عامين ولا بغات تعطف
50 للملثما وجدت حيلا ريسي بي وببيك يلطف

طالع

- 51 راه ربي الكريم راقب الا هولت خاطري يرشد التهوال
52 ضاق أمري ورحت راهب لو نحكي ذا الهموم لشواهدق الجبال
53 يذوبوا من محايبي يضحوا أرمال
54 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 55 يا الطالب لو نعيد همي للهند يذوب من اشكاي
56 في قلبي ما طمئت أهمومي وفدات النار في حشايا
57 تم أخطابي وفيت نظمي وشهتت إسمي في غنايا
58 بن سهله ما خفيت باسمي وبياقي أنسوح من وجايا

طالع

- 59 آه من ذاق ليعمة الحب أعذرني لا تلومني في ذا الحال
60 راني في الملمات غالب وطيب القلب طول علي الميجال
61 لا دواني ولا فصف عمري بكمال
62 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

هوامش

- (1) *Cette pièce est donnée en transcription.*
- (2) *تُعَذِّبُ la'dcb, passif pop. de la 1^{re} forme.*
- (3) *اَسْبِبْ essebheb, impératif de la variante أَفْعِلْ de la 5^e forme.*
- (4) *فِي يَدِ pron. fydd.*
- (5) *Une copie donne pour cet hémistiche la variante عَالَمٌ مَا فِي الْقُلُوبِ. Cette quasi-homophonie s'explique tout naturellement si l'on tient compte que ces textes se transmettent surtout oralement.*
- (6) *مِنْ زَمَانِكَ pron. mezmanek.*
- (7) *يَنْجَلِي yenjāl est mis pour la rime, au lieu de يَنْجَلِي.*
- (8) *أَمِير forme pop. de مِير de myr, fém : مِيرَة myr, fém.*

- 1 يا الواحد الخالق الاعداد سلطاني
ليك نشتكي بأمرى يا صاحب القدر
- 2 الغرام والهجر والشوق دركونى
اللقا بعد عن قرب ما ملكت صبرا
- 3 طال وعدھا وبطات الجافية عني
اشمن رسول يحدثني على الزهرا
- 4 اشمن رسول يحدثني على العارم
كامل البها والزين ظريفة الوشما
- 5 طال وعدھا وبقيت النوح في المراسم
دمعتي على الوجنات انقل مرتكما
- 6 حبھا حرق جوفي بالنار مانكتم
خاطري انقهر والروح أفنات يا فهما
- 7 ابتليت لا يبلى باعحاني مسلم
في النهار بعد الضور كساتني الظلما
- 8 امتحنت لا يلى ممحون با محاني
بعد العسل ذقت الشطران والمرارا

- 9 يا أهل الهوى نورىكم ما جفاني
عدم المكان أعظم من عدم الشجر
- 10 صبت كيميا قلت استغنيت في زمانى
ما جبرت واين انخببها ونستدرا
- 11 اشمن رسول يحدثنى على الزهرا
- 12 اشمن رسول يحدثنى على ولفى
رايس البذور الظبي اللابسه الدواحل
- 13 قفطان صوف ابهر توريه ما تحفى
بيه في نهار الملتأجات اندهكل
- 14 والبرنجك الفاني والجوهر الصافي
والعشود في الرقبه والساق بالبخلاخل
- 15 والحزام والخله نحكي ذهب صافي
والصدر كما البلار يبان لي يشعل
- 16 جيدها يحير فيه عقول الاذهاني (1)
فايت الحليب وفات العاج والفجرا
- 17 زانتة برشمه صنعة شيخ سيسانى
طبعتم النوايغ والعشرون والغرا
- 18 والحدود مثل البدر الفايق الساني
ليلة الثلاثه بعد اكملت العشر
- 19 اشمن رسول يحدثنى على الزهرا
- 20 اشمن رسول يحدثنى على صابغ السائف
واشمن حبيب يعجب أخبارها ليا

- 21 اشمن رسول يحدثنني على توفة العاجف
من جفات بعد الوصل وعهد النيا
- 22 اشمن رسول يكون اليب وماعف
يوصل للغزال الجافيني بلا سيا
- 23 ما نويت شي يغدرني بعد ما والف
لو يقطعوه في خاطري يسمح فيا
- 24 ما نويت شي بعد العشره يعادينني
والحبيب كان موني لي على الغدرا
- 25 بعد ما شراني ليه وكان مالكني
باعني وخلاني مهموم في قهرا
- 26 نشتكى لخالقي هو يصبرني
صبر سيدنا يعقوب وطالت الهجرا
- 27 اشمن رسول يحدثنني على الزهرا

هوامش

(1) *Le ya a été ajouté pour la rime.*

1 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بهذا الامر • كيف عملي وحيلتي
2 يا ولفي صابغ الشفر (1)

3 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بليعتي • أمشي رسلي المنيتي
4 ساعه جاني بشي أخبر • منه تقوات دمعتي • أفيت وخاطري انقهر
5 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بهذا الامر

6 البارح يا العاما • أمشي رسلي الفاطما • قال لها يا القايم
7 الله بركا من الهجر • بالواحد رافع السما • سلتك يا صابغ الشفر
8 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بهذا الامر

9 قالت له روح يا رسول • أمشي ماهوش ذا القول • راه يدور على الفضول
10 والحس وقلة الوقر • والله لا شاف لي وصول • غير الله (2) يرزقه الصبر
11 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بهذا الامر

12 قال لها يا ضي اللماح • قلب المحبوب راه جاح • خليته عابد النواح

13 دمع عيونه كما المطر * لوصاب يطير بالجنح * عندك يا كامل القدر

14 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

15 قالت له نازق الغزال * من نهوى طالق الدلال * لو كان يذوب اجبال

16 بيكاه أو يشم الحجر * والله لا شاف لي خيال * لو كان يطيح في البحر

17 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

8 نأ الر سر يا عجب * ذا الشي من قلة الأدب (3) * كما قالوا أهل الحسب

19 في السابق كلته (4) أظهر * المال يشرف النسب * ويدير طريق في الوعر

20 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

21 قالت له محنة الخليل * المال يزين الذليل * وآلي هو ابن اقبيل

22 إذا كان ضعيف ينحشر * أو يقاوم في خيل * في الدنيا ما ايلوا وقر

23 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

24 قال لها كلته المال * يفني يا فاطمه الغزال * العارف يعرف الرجال

25 يمنع بهم أو يفخر * العارف يعرف الرجال * والمال اعلاش يتذكر

26 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

27 قالت مصبوغة النيام * من نهوى راخف الحزام * قصر بركا من الملام

28 لا نضحاروا شي مجاكر * شوف إذا تلحق الهلال (5) * في سماه يكون ذا الأمر

29 كف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

30 اسمع نوصيك يا لبيب * واصغى لكل ما نجيب * في قول الشاعر الأديب

31 بن سبئه هكذا ذكر * من هو نسله حسيب * فعنه يعطيك الخبر

32 كيف عملي وحيلتي * لمن تشكي بذا الأمر

100

- (1) صايغ الشفر *pron. saber lechfer.*
 (2) غير الله *Le. s'assimilant au ر* . Les copistes écrivent intentionnellement غيل الله .
 (3) من قلة الادب *pron. meqqet ladeb, changeant le ن de من en ق et ne tenant pas compte du chedda de قلة .*
 (4) كلته *pron. kelto.*
 (5) L'emploi de حزام , نيام *et ملام pour rimer avec هلال* n'est pas justifié.

- 1 بات عندي البارح * بات عندي البارح * صاحبي بعد الغيبة جا
- 2 بات عندي البارح
- 3 صاحبي بعد الغيبة جا * ريات عندي وغنم فرجا * صابني في وعده نرجا
- 4 أفضيت كل الصوالح * بعد هجره زين الدرجا * أرطاب قلبه القاسح
- 5 بات عندي البارح
- 6 بعد هجره صابغ الاشفار * زارني واذهب كل غيار * صابني غير أنا والجار
- 7 في رقاده طايح * ما فطن حد ابشايين صار * بات واصبح صابح
- 8 بات عندي البارح
- 9 صابني نرجا في وعد⁽¹⁾ * والشمع في يدي يتقذ * والحسود امضواو رقد
- 10 اطفواو كل امصباح * كل واحد سند خد * على التراب وسامح
- 11 بات عندي البارح
- 12 كلهم أنقهروا بالسيف * غرهم نوم أزمان الصيف *
- من اعماهم ما عرفوا كيف

13 بات زاهي فارح * الخليل الي جاني ضيف * يعرفوه مراتب (2)

14 بات عندي البارح

15 الخليل اخلي يا ناس * حاسدينه ما طاب انعاس * لو يديروا كم من عساس

16 مايروح (3) فامح * كيف قلبي يقطع الياس * من كحيل الملامح

17 بات عندي البارح

18 كيف نصبر عن كحل العين * بعد هذا الهجر والين * رات عيني مكمول الزين

19 بعيون وقاوح * بات عندي ليلة الاثنين * في اهننا وفراوح (4)

20 بات عندي البارح

21 بات عندي ما كان قنوط * في اهننا وفراوح مبسوط * صابني نحفظ كل اشروط

22 بالادب ونسامح * كل شي فايقان (5) محطوط * شغل منه ناصح

23 بات عندي البارح

24 كل شي في ايقان منصوب * حافظ الفا شرط المحبوب * القراش العالي والحجوب

25 والبهر بمطارح * الشمع في الحسكات ايدوب * دمعته اتطافح

26 بات عندي البارح

27 الشمع زفزق بعد أضيائه * غار من حسنه وبهاه * الخليل الليله نلقاه

28 جاي عندي ورايح * ما فطن حد ابمن (6) نهواه * بات واصبح صابح

29 بات عندي البارح

30 نا فطنت بزين الصفا (7) * لن وقف في باب الغرfa *

قمت نـجـري لـه بالهـفا

31 أرميت كل صوالح * فلت له يا أحر الشفا * إذا غلبت أو سامع

32 بات عندي البارح

33 قلت للمحبوب أهـيا * زال كل غيار عليها * باتت خلاخل أهـيا

34 في السما تصايح * قمت انتهيه انهض فيا * ونلت كل كحاح

35 بات عندي البارح

36 قمت للمحبوب وجيـث * رميت يدي عنقـث *

باسألني المحبوب ويسـث

37 جا في حجري طايح * كيف فرجني فرجـث * بحسن زينه فاضح

38 بات عندي البارح

39 كيف فرجني زين القد * هاكذ قبلته في الخـد * شفته نرضع منها الشهد

40 شفت زوج اتفافح * هبت عليه رياح النـد * دون كل روايح

41 بات عندي البارح

42 هبت رياح الند آمـين * قبل الميسم والخـدين *

ابن امسايب من عشق الزين

43 هامل أحمق سايح * ما صبر شي قلبه مسكين * دون كل اصوالح

44 بات عندي البارح

هوامش

- (1) Dans les rimes en *و* de cette strophe, comme dans les rimes en *ت* des vers 36 et 37, le damma remplace le pronom affixe de la 3^e pers, du masc. sing. ou le *و* des verbes au pluriel.
- (2) *مرتبج* merebbeh, nom d'agent de *رتج*. ainsi écrit pour la rime, est en réalité *مرابح*.
- (3) *ما يروح* pron. ma yrowweh.
- (4) *فراوح* feraoueh seraient des pluriels d'après les indigènes, mais pluriels de fantaisie, car on ne rencontre guère ce type *فاعول* que dans des noms provenant de racines quadrilittères, où le *و* est radical, ce qui les ramène au paradigme *فعال*. Ces deux pluriels, si pluriel il y a, ne proviennent pas de singuliers de même forme : le premier remplacerait *وقايح* pl, de *وقيحة* (adj. *فَعِيلَة*); le second serait un pluriel de *فرح* (subst. *فَرَحٌ*). A défaut d'explication satisfaisante des chanteurs, j'imagine que ces barbarismes doivent leur existence à la nécessité de rimes en *eh*.
- (5) *في إيقان* feyqan est pour *في إيقان*. Le son du *ي* de la préposition *في* disparaît très fréquemment, même quand cette lettre n'est pas suivie comme ici d'un autre *ي* : *في الدار* : *feddar*.
- (6) *أَحَدِيْمَنْ* = *ma ften had ebmen* ما فطن حد ابمن.
- (7) *الصيفا* essifa est pour *الصفة*.

- 1 طال أعضابي وضاق موري (1) والصبر أفناني
- 2 يا بـويا كـراني (2)
- 3 اشيانت حالتي بطبع أغزال بني آدم
- 4 الريم لا كان زينها ياناس في الحرايم
- 5 علي مصعبه فراقك يا زينة الاسم
- 6 بخست كل زين سلبت عقلي واذهاني
- 7 يا بـويا كـراني
- 8 يهبال من شافها يروح من عقله هـايم
- 9 ماهي في بنات الجيل الاول والثاني
- 10 يا بـويا كـراني
- 11 علي مصعبه فراقك يا عين العارم
- 12 حواجبك من مداد رشمه تعريقة حاكم
- 13 العيون مذبليين والشفـر هندي ادهم
- 14 انخد مورد والمبسم خاتم
- 15 الصوت كام حسين ينغم سباني
- 16 يا بـويا كـراني

- 17 والشفايف نعت دم في بلار والآ قرمز راسم
 18 والغره والجبين يضوي كالبدر الساني
 19 يا بسويا كـ...
 20 من دون الناس غاب سعدي على فاطم
 21 بالله يامن هويت صابر نرجا والوعد طال فيا
 22 قلبي مكوي بالمحاور أفيت من ليعتي خفيا
 23 عني هذا الغرام جور جاني بمحلته قويا
 24 جار علي الغرام بمحلته قوية ثاني
 25 يا بسويا كـراني
 26 لاباش أنطبق له قلبي بجنده يداكم (3)
 27 أبخسني وطعت له رعيه وهزم ديواني
 28 يا بسويا كـراني
 29 قتل جندي ولا بقى في يدي باش أنلاطم
 30 من لا يزني ولا يجرب ما ذاق في ذا الزمان هجرا
 31 عجبني في لآي يكون طالب ما يعرف فصل الحروف يقرا
 32 ولآي بعقله غلاش يركب مر زمانه مشوم حصرا (4)
 33 ما يركب فوق الخيول الا من هو فارس ميساني
 34 يا بسويا كـراني
 35 يضرب في الفزعه ويروح لأصحابه سالم
 36 يشد على الجواد ينداه (5) ويشول حصاني
 37 يا بسويا كـراني
 38 يفركت عسكر العدو بعد ما يتلايم
 39 الدنيا كلها وشغله (6) وانا شغلي في أرماق الاجدل

- 40 الطالب في الكتاب عقله يسمي في الأوراق يجول
 41 والفارس هكذا بين أصناف الخيول يعزل
 42 وأنا هولي وسبتي في الحومة جبراني
 43 يا بويكراني
 44 لا بعثوا لي رسول ولا وعدوني في مراسم
 45 وإذا نسمع من يذكر الاسم تشعل نيران
 46 يا بويكراني
 47 نبقى مثل الهيل في أسواق البهجة هائم
 48 نبكي ولا صبت من يعذرن من الي⁽⁷⁾ ما جربوا المحنا
 49 نسوهم ولا يكلموني من أعواج ذوك العيون نفنا
 50 الزين سبايي وحزني والعشور الفواله المعنا
 51 أصنت يا اللبيث واسمع ما قال الساني
 52 يا بويكراني
 53 من لا جربوا المحنه معدودين بهائم
 54 ما نعدر قلت لهم⁽⁸⁾ ما نعشق وأنا قلبي هاني
 55 يا بويكراني
 56 حتى جريت من فراق أغزال بني آدم
 57 يا فاهم اتلفت للمشوار لمن نشكي ونحككي
 58 غني هذا الغرام جور طال عذابي أعيتت نشكي
 59 اسمي ليس مخفي ظاهر نسبة جدني بن ثريكي
 60 أنا يا من تسالني في الأصل تلعمساني
 61 يا بويكراني
 58 مفهومه كشيبة المدن ترشمت بالقندم

59 عاشرباب الجياد حومة درب الملياني

55 يابويكراني

60 من بعد احد عشر مائه وعشرين اسمع يا فاهم

هوامش

(1) . امري *pl. de moury est pour* اموري موري (1)

(2) . كيف = كُ kirany : كُراني (2)

(3) . يتداكم = yddakem يداكم (3)

(4) . وَاحْشَرْتَاهُ = حَسْرَةُ hasra, correctement حصراً (4)

(5) . ينداه yendah est pour ينداه (5)

(6) . شغلها cherlah pour شغله (6)

(7) . من الي *pron. melly.* (7)

(8) . قلت لهم *pron. gollom.* (8)

- 1 باسمك أنقول ونغني عقلي ما ارتاح
والناس حرموك اعليا يا لالا (1)
- 2 عقلي وخاطري طاروا ليك ابلا جناح
فصدوك ولا بقات رجويا (2) يا لالا
- 3 لو كان تبعثي أو تجيني ظاهر براح
إذا نموت مالي دي يا لالا
- 4 بركي (3) من الجفا يا صفة جدي السباح
قصر اعلاش يا الوخيا (4) يا لالا
- 5 ناسي سلموا لك فيا يا لالا
- 6 بركي من الجفا يا ولفي كحل الرميث
العقل راه مر غدا لي يا لالا
- 7 ونقول صاحبي يعنا لي عشب الفسيث
انقصر أمعاها (5) ليالي يا لالا
- 8 نبعدوا على خاطر نخطيوا الطريق
ونجيب كل من يزها لي يا لالا

- 9 بالعمود والرباب يحضر خمر العتيق
عذرات جالسين أقبالي يا لالا
- 10 هل لي على لقاء فاني عطشان ريثق
ذاك السنيهار يشرح بالسي يا لالا
- 11 عند طلعة القمر تتلاقوا تحت القماح
باغصان مايبه محضيا يا لالا
- 12 الورد والزهر والنسري في الروض فراح
البهر كلهم عزويا يا لالا
- 13 فيهم روابح آلي بيا يا لالا
- 14 ليوكان تبعثي يا ولفي كحل الدلال
عن غيظ من أحمد في الحرما يا لالا
- 15 يا نخلة البساتن يا قد بند الكمال
الجيشوش والعساكر حرما يا لالا
- 16 يا من أجبينها مثلته ضي الهلال
إذا يبان تحيت البنجسما يا لالا
- 17 والشفار ماضيه ما ذا قتل من رجال
والخددود ورد عين جيري الما يا لالا
- 18 اشفايفك من القمر مز نيبانك أريال
ريبقك من العليل يسميا يا لالا
- 19 رفبه ميثيل بلار فازت باعتدال
العضد ثلج ليلة ظلميا يا لالا

- 20 ونهود كما السفرجل زعج تحت الخلال
 في بدن الشاش غالي السوما يا لالا
 21 سافك امخضبه خلخالك صافي زلال
 يدريك يتبرموا بالروهما يا لالا
 22 إن كان طال هذا المحضر والسرباح
 لاحد من يلوم عليا يا لالا
 23 أنا مثل طير أمقصب ماله جناح .
 عدموا من البكا عيني يا لالا
 24 انتي مهنه يا صفة جدي السماح
 قصر اعلاش يا الوخيا يا لالا

هوامش

- (1) لآلة ≡ lalla لالا (1)
 (2) رجو redjouyya, altération pour la rime de رجو .
 (3) بركى barka, imp. du verbe بركى , cesser de faire une chose, formé de بركة assez ! (lill. : بركة bénédiction, d'où abondance).
 (4) يا الأخية ≡ ya leoukhyya يا الوخيا (4)
 (5) مَعَه ≡ am'ha امعاه (5)

- 1 راني في جبال قرصه عاليين
ما كان من يطيق فيهم ساعه واحدا
- 2 إذا سالوا الطايئين عليهم سال
وبقيهم بالسلامه يا قمري السدا (1)
- 3 بعد أركوبي على سبتيات أطوال
أنظل نسير في الفجوج الثبليا
- 4 وليت أنسير في دويره بين بحار
والبر حرام والبحر داير بيا
- 5 والدنيا من قديم تطياب وتمرار
تثلب على الفلك دايم خدعيا
- 6 راها ما دامت للنبي الطاهر بو الانوار
والخلفا الأريمه أصحاب الكيفيا
- 7 يا فليبي ساعف الدرك أشرب الامرار
واصبر لله كما راد عليا
- 8 والصبر أنيس للعقل ينفي الأضرار
والضيقه لأصلاح فيهما دونيا

الديوان المغربي في أقوال عرب إفريقية والمغرب

130

واصبر يا قليبي على زهو الدنيا

9

هوامش

و(ة)ه dans les substantifs et les adjectifs formant les rimes. *L'أ* remplace le *ا*. *السدّة* = *esseda* السدا (1)

- | | | |
|---|---|----------------------------|
| 1 | واش يجيب اجبال قابس للنخرا | واش يقرب ناس سائق لبني زيد |
| 2 | توحشت ووحشكم هاض عليا | ما يبراش جرحكم ما زال يزيد |
| 3 | ما ينفع فيه الدوا ولا الطبا | جرح القلب يفيل صبار وكيد |
| 4 | ما يديني غير بابور ⁽¹⁾ ان يفصب | طاير بالجنح والردنات احديد |
| 5 | كي نصفي للجزاير ⁽²⁾ ذي الفرجا | كي نجبي كيفان شفه عندي عيد |
| 6 | توحشناكم والوطن ما زال ابعيد | |

هوامش

(1) بابور babour. L'esp. vapor, bateau à vapeur.

(2) للجزاير pron. leddzayr.

- 1 هاكذا أحوال الدنيا من قيل تمرار
لا أتطيب لمن حبوها تجيب تهليك
- 2 وهاكذا الدنيا وصنائعها زمان بزمان
أتجي الظلمه ويحي الباهر لي يسريك
- 3 ما يغلبها غير التي يدبر الاحسان
ويرفد حمل من الشقله التي تعيبك
- 4 ويا الغالط في ذا الدهر شوف الاحوال
والآ ما فطنت أبروحك راه الزمان يعميك
- 5 وين بوديسه واحمد⁽¹⁾ وين عواد
وين الابطال التي قدامهم أنوريك
- 6 وين بن عابد وين ضناه ذوك الاحرار
في بلايصهم⁽²⁾ عاد يحكم عبد مملوك
- 7 وين بن ميدي حمزة وزواه وين قرياه
لو كانتك عاقل غير ذون⁽³⁾ يحزوك
- 8 وين نجع دياب وين هزه وين عزه
وين هارون الرشيد والبراميك

- 9 زلجحت قارون وشداد قبل الاسياد
وراعي ليها ترى فعدت شي (4) في يد ملك
- 10 من المحايين والعقل نعرف كل ميزان
وما يجيك شي في ذا الدهر ما يزهيك
- 11 لو كانك تتفخ في المعنى فبال قرياك
إن كنت بعقلك بقربة الله يهديك

هوامش

(1) مَحْمَد emhammed, prononciation usuelle de مُحَمَّد.

(2) بلايصهم blayson, pl. formé, d'après les procédés arabes, du sing espagnol plaza, place, emploi, situation.

(3) دُون doun est le démonstratif mis au pl. rég.

(4) فعدت شي pron. ga'detech. ذا

- 1 ذروك عدت أغريب وحدي يا عودي
هذاريسي سلط قضاء المحتوم
- 2 درك عني ضرر باسبابه يدي
الدنيا واوصافها لكان أهموم
- 3 من تهوي به في الحال ردي
من اطلعه في الساعة غادي مخدوم
- 4 يا فليبي شكيت مفصادك عندي
غاب أدواك علسي في ذا اليوم
- 5 عني درفت صفة أحمام البادي
عدت انجبر يا الخاوه اكثر اللوم
- 6 ما تنسى شي اسبابها واش يهدي
شعلت نار الحب قلبي صار أحوموم
- 7 امكني تخميم محمحت كبدي
راني خوك أنت آلي زاينخ مغروم
- 8 يا محمد شرف ما صار لجسدي
حال رادي به عي يا كلشوم

- 9 ذرك الغفيظ عليك وفي مرادي
أخدم نظرك يا مليح وعلاش اللوم
- 10 الطفله ألي حبها فاصد وعدي
الاجدل بوقرنين في الاصطاح⁽¹⁾ يوم
- 11 زين الصفه أغثيها طاح أمسدي
باينبور خرجته تاجر للوم
- 12 الغشوه فنار في صالوا⁽²⁾ يغدي
حواجب نونات في شراح علوم
- 13 عينك سودا والهدب كحلا زنجي
من شافه ولي يلاجي كالمهموم
- 14 خدك فيه الياسمين مع الورددي
في كاس البلار سواوه مشموم
- 15 أسنانك يا مانط جوهر جامهدي
ريشك تاي اجديد شهوه للمحموم
- 16 عنثك راية جند دايرها في يدي
أضابط⁽³⁾ قوماتها دارت زهموم
- 17 حسب عدوه فوق الزغندي
يتكلم بالغفيظ يبيتس الحلثوم
- 18 أعضادك أبراق حمل واد أجدي
سيله غلب الصب شعبه جامهدوم
- 19 إذا ساق النجع شفنائه أمدودي
تعني في صورته تراس وفوم

- 20 يا قلبي وعلاش غالط اتتعدي
 اتتبع في رايك منها مهموم
 21 ماك شي ضاري في الهواين اتتعدي (4)
 عدت أمشقى خدمتك عنها مغموم
 22 اعقل وامهل والعقل فيه الجودي (5)
 لا تتحرف على الشريعة منهاج سلوم
 23 اكتب ماذا صار من امحايين امعدودي
 ماذا من عشاق ماتت يا مغموم

هوامش

1. الاسطاح *felastah pour* في الاسطاح (1)
 2. سالوا *salou, le fr, salon*.
 3. تضابط *eddabet, pour* تضابط (3)
 4. *Le ي a été* عذ *tel'ad [d], passif de* نتعد *ett'addy est pour* اتتعدي (4)
ajouté pour la rime.
 5. *De même* امعدودي *eljouddy est pour* الجود *et au dernier vers*
em'adoudy pour معدوده *ma'douda*.

- 1 يا حمام القصور راني مباصي (1) بالزور
من الحكم المذعور الامحان جات قويا
- 2 يا حمام القصور الساعه الفلك يدور
ذا الجيل امفرور وافعاله دونيا
- 3 وعلاش يا الحكام المحبوس عندكم ينضام
الابد خدام ويموت بلا ديا
- 4 والحق بطل والمنست (2) ظنيت يغفل
ما شاف شي الباطل الي راه صاير بيا
- 5 ما شاف شي الباطل واذا شبت من الذل
داروا لي سلاسل من حديد في رجليا
- 6 كانوا الحكم هما عز الي ينضام
يفرصوا كل عام ما حافوا شي بالسيا
- 7 ربي عالم خلق كثير باصي في الظلم
والحكام تحكم وشهود الزور هما الي بيا
- 8 ربي عالم كالروم كالمسلم
كلها اتظل تخدم الجبال ولات وطيا

- 9 وعلاش يا الحكم تباصوا طول الدوام
هذا شي حرام ما هوشى في الشرعيا
- 10 راني معدم قلبي بلا أمواس اتقسم
نبني ونهدم والوعد مابق بيا
- 11 نبات سهران نبكي الدمع ويدان
والقلب فتان يغدا ويرجع ليا
- 12 رانا مباصيين موتى واحنا حيين
الألوان شينين ومحسنين اللّحيا
- 13 المحبوس شايب والثرديان فيه يعذب
الخدمه والضرب ويبات في الحديد عشا
- 14 المحبوس حيران يبكي الدمع ويدان
يخدم عريان الشر والمزريا⁽³⁾
- 15 جابونا لنفيل بغير حق ولا تاويل
والبطل ذليل مابقات فيه عنيا
- 16 نفيل صعب شيب النصارى والعرب
والصرفصات تضرب ويشولوا لالوا هذي هيا
- 17 لالوا صعب وانا في سيادي نطلب
طلبتك يا الراقب لنا توفي المنيا
- 18 حسراه كنا في الافريك وطننا
نديروا كالباقين⁽⁴⁾ لباس زين ويعجب
- 19 مضارين بالقدره حتى شفنا كثير والشر
لباسه شكاير⁽⁵⁾ آلي يشوفه يروح راهب

- 20 كالشباب كالشياني ما كان من هو هاني
الشر والعريا ملكوني انظلي نطلب
- 21 نطلب عالي القدره يفكنا في ذي الخطره
للقلب ما بقات صبره وحش الغريب صعب
- 22 يا اله اتجينا من الحكم جاروا علينا
حكام فرنصه بعدنا أهل الميدان والحرب
- 23 حسراه لكان لنبرور ما يياصي شي في الزور
يفرصا الميسور ما يخليه شي يتعذب
- 24 الظلم أكثر والناس كامل تهدر
العريا والشر والخدمه علينا صعب
- 25 راني راهب من هذا الحكم الصعب
أنا بغيت نكتب للحكام بريا
- 26 نكتب جرنان فيه نعمل ما كان
آلي فطان يشوف هذه القصصا
- 27 المحبوس قول جلاد يكي من فراق الاولاد
والموت داركته الاقدار هاذي هيا
- 28 المحبوس عادم ما طاق ولا سلم
ويظلي يخدم بمحنه قويا
- 29 المحبوس قليل في يد الحكام ذليل
والقلب ذليل ما زال طامع في الدنيا
- 30 إذا كان اتسال ناسه النساء والرجال
نفيل في الأقوال كذاك غير عرايا

- 31 ذا الجنس عريان قبيح ما فيه امان
يمشي حفيان لا لباس لا شاشيا
- 32 مولى الكلام صابر ومباصي طول العمر
شاف الهم ياسر وقال هذه الفصيا
- 33 ذا الكلام طيب ظريف زين ويعجب
مولاه طالب قاري كتاب الايا
- 34 ربي شامد لا ناقص لا زايد
كما شفت أنا نعاود ما طرى في الدنيا
- 35 امقسمين صلات في الحديد والكاشوات
ذا حي ذا مات الاحكام هذي هيا
- 36 ربي عالم كالمظلوم كالظالم
خلوا حرايم واولادهم بكايا

هوامش

(1) Le verbe باصى basa, qui se conjugue comme les défectifs ya, est la transcription du français passer [en jugement] et, par voie de conséquence, être condamné. Il a aussi la valeur transitive : faire passer, traduire en justice, condamner, et est susceptible de la forme passive تفعل ; il devient alors تباصى tebasa. On lui a forgé des participes en appliquant les règles de formation de la grammaire arabe. On rencontre ici les deux valeurs du verbe, ainsi que le singulier et le pluriel du participe passif (voy. v. 1, 6, 12, 23 et 32).

(2) Ce morceau doit à son origine de renfermer beaucoup de mots français plus ou moins altérés par une audition, une prononciation et une transcription défectueuses. Ce sont : v.4, المنست elmenist, le ministre ; v.6, يفرصوا ygærsou, 3e p. du pl. de l'aor, d'un verbe formé du français gracier ; v. 6, القرديان elgærdyan, le gardien ; v. 10, 16 et 30, نفيل Nofyl, la Nouvelle-[Calédonie] ; v. 16, الصرقصات essorfysat, les surveillants ;

- v. 16 et 17, لالوا *laloua, la loi* ; v. 18, لافريك *lafryk, l'Afrique* ; v. 19, كنبر, *kanbrou, le Camp Brun* ; v. 22, وفرنسه *fransa, la France* ; v. 23, لنبرو, *lenbrou, l'Empereur* ; v. 26, جرنان *joman, journal* (ال=ن) ; v. 30, كاناك *kanak, Canaques* ; v. 35, صلات, *salat, salle* كامشوات *kachouat, cachots*.
- (4) انميريا *elmizeryya, l'esp, miscria*.
- كنا *konna* *pron, kelbaqyna pour obtenir la consonance avec* كالباقين *pron, kelbaqyna pour obtenir la consonance avec* وولننا *oulenna*.
- (5) القد *elqeder* *pron, chekayer pour la consonance avec* شكابر *pron, chekayer pour la consonance avec* echcher.
- (6) *Dé la même façon il faut lire* زايد *zayed pour rimer (!) avec* شاهد *chahed* : نعاود *ne'aued*.

- 1 آه يا سافي (1) عن ما مضاه آه على زمان انقضاء
- آه يا مولاي (2) ايام الفرح والرضا
- 2 عدينا عشيا • آه يا فرقة ديار (3) الاندالوس • ما هانوا علينا
- 3 آه عدينا ليالي الميلاح (4) • آه في غرناطه بلاد الانشراح •
- آه يا مولاي ثم لقينا الميلاح
- 4 تاهوا علينا • آه فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا
- 5 آه يا ربي بفضلك نريد • آه نزور المقام السعيد •
- آه يا مولاي تجمعني مع من نريد
- 6 في ساعة هانيا • آه يا فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا
- 7 آه يا من تراه العيون • آه ولا تخيب فيه الظنون •
- آه يا ملاي امره بين كاف ونون
- 8 حكمه خافيا • آه يا فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا

هو مش

(1) . يا اسفي yasafy = ياسافي

(2) pron. moulay. يا مولاي

(3) pron. dyyar. ديار

On remarque dans plusieurs de ces expressions des voyelles qui sont régulièrement brèves. Ces notations permettent de saisir plus fidèlement la phrase musicale qui est plaintive.

- 1 عزوني يا ملاح في رايس البنات
سكنت تحت اللحد ناري مفديي
- 2 ياخي أنا في برسي ما بيي
قلبي سائر مع الضامر حيزي
- 3 يا حسراه على قبيل كنا في تاويل
كي نوار العطيل شاو النفضي
- 4 ما شمننا من دلال كي ظل الخيال
راحت جدي الغزال بالجهد علي
- 5 وإذا تمشي فبال تسلب العقال
أختي باي المحال راشق كمي
- 6 جات العسكر أمعاه والقومان وراه
طلبت ملثاه كل واحد بهدي
- 7 ناقل سيف الهنود غي يومي باليد
يفسم طرف الحديد والآ الصممي

- 8 ما قتل من عباد من قوم الفساد
يمشي مشي العناد بالفنطازي
- 9 ما تشكر الباي جدد أغناي
بنت أحمد بن الباي شكر وغناي
- 10 عزوني يا ملاح في رايس البنات
سكنت تحت اللّحود ناري مقدي
- 11 ياخي أنا ضرير بيي ما بيي
قلبي سافر مع الضامر حيزي
- 12 طلقت ممشوط طاح بروايح كي فاح
حاجب فوق اللماح نونين بري
- 13 عينك فرد الرصاص حربي في قرطاس
سوري قياس في يدين الحربي
- 14 خذك ورد الصباح وقرنفل وضاح
الدم عليه ساح مثل الضواي
- 15 الفم مثيل عاج والمضحك لعاج
ريقك سي النعاج عسل الشهاي
- 16 شوف الرقبه خيار من طلعة جمار
جمعة بلار والعوافد ذهببي
- 17 صدرك مثل الرخام فيه إثنين توام
من تفاح السمقام مسوه يدي

- 18 بدنك كاغظ يبان القطن والكتان
والا رهدان طاح ليله ظلميبي
- 19 طلثت بشور مال مخبل تخبال
على الجوف اتدلال ثنيه عن ثنيبي
- 20 شوف السيقان بالخلخل فتان
تسمع حس القران فوق الريحيبي
- 21 في بازار حاطين انصبح في الزين
واحننا متبسطين في خير الدني
- 22 نصبح في الغزال انصرش للفعال
كالي ساعي المال وكنوز الدني
- 23 ما يسوي شي المال نفحات الخلخال
كي نجبي للجنال نلقى حيزيبي
- 24 تتسحوج في المروج بخلخيل أتسوج
عقلي منها يروج قلبي واعضاي
- 25 في التل مصيفين جينا محدرين
للصحرا فاصدين نا والطواي
- 26 الاجحاف مغلقين والبارود ينين
الأزرق بي يميل ساحة حيزيبي
- 27 سافوا جحاف الدلال حطوا في أزال
سيدي الأحسن ثبال والزرفا هي

- 28 فصدوا سيدي سعيد والمتكعوك زيد
ومدو كال الجريد فيها عشيبي
- 29 رفاوا شاو الصباح كي هبت الارياح
سيدي أمحمد شباح أرض معنيبي
- 30 منه سافوا الأجحاف حطوا في المخراف
الأزرق لكان ساف، يتهوى بيبي
- 31 بن صغير فصاد بموشم الأعضاد
بعد أن قطعوا السواد جاوا مع الحني
- 32 حطوا رووس الطوال في ساحة الأرمال
وابن جلال هو قنناق المشي
- 33 منها رحلوا الناس حطوا في البساس
بالهريمك قياس باختي حيزيبي
- 34 ماذا درنا أعراس والأزرق في المرداس
يدرق بي خلاص غي روحانيبي
- 35 تافت طول العلام جوهر في التباس
تمعني في الكلام وتفهم فيبي
- 36 بنت حميده تبان كي ضي السومان
نخلة بستان غي وحدها شعويبي
- 37 زند عنها الريح قلعتها في الميح
مانحسبها تطيح دايم محضيبي
- 38 اترنى فيها المليح دار لها تسريح
حرفها للمسيح ربي مولاي

- 39 في واد أثل أنعيد حاطين سباط فريد
رايسة الفيد وادعتني ياخوي
- 40 في ذا لليله وفات عادت في الممات
كحلا الرمقات وادعت الدني
- 41 لفت أختي صدري ماتت في حجري
دمعة بصري على خدودي مجري
- 42 يمكن راسي أجذاب نجري في الأعلام
ما خللت أشعاب من كاف وكدي
- 43 خطفت عقلي راح مصبوغة الالماح
بنت الناس الملاح زادتني كيبي
- 44 حطوها في أكفان بنت عالي الشان
زادتني حمان نفقت مخ أحجاي
- 45 حطوها في نعاش مطبوعة الأخراص
راني وليت باص واش آلي بيبي
- 46 جابوها في جحاف حومتها تنظاف
زيننة الأوصاف سبتي طول الراي
- 47 في حومتها خراب كي نجم الكوكاب
زيد أقدح في سحاب ضيق العشوي
- 48 حومتها بالحرير كمخه فوق سرير
وانا يشير هلكتنني حيزي
- 49 كثر عني هموم من صافي الخرطوم
ما عدت شي نقوم في دار الدني

- 50 هـ موت الجهاد مصبوغة الاثمد
قصدا وبها بلاد خالد أممي
- 51 هـ نمارت تحت الاتحاد مشودة لا مصاد
عين انفراد غانت عذى عسي
- 52 أحفار القبور سايس ربه انشور
لا تطيح شي الصخور عسي حيزو
- 53 قسمتك بالكتاب وحروف انرهاب
لا تطيح شي التراب فوق أم أمريسي
- 54 لو ان تجي للعناد نطح ثلث اعقاد
نديها بالزناد عسي قويم العادي
- 55 وإذا نحلف ورأس مصبوغة الأنعام
ما عسي سب شي الناس لو تجي ميسي
- 56 لو أن تجي للذراع نحلف ما تمشي رراع
نطح صرصور قاع باسم حيريسي
- 57 لو ان تجي للمار تسمع كان وصار
لن مديها قمار والشهود عليي
- 58 لو ان تجي للزحام نفتن عنها أعوام
نديها بالدوام نابو سهيمي
- 59 كي عباد أمر الحنين رب العالمين
لا صنت لها من أين نقلب هذيي
- 60 صبري صبري عليك زهر أن ناتيك
نتفكر فيك يا أختي غير أنتيي

- 61 هلكني يا ملاح الأزرق كي يتلاح
بعد أختي زاد راح وانصرف ...
- 62 عودي في ذا التلول رعى كل خيول
وإذا والى الهول شاو المثلبي
- 63 ما يعمل ذا الحصان في حرب الميدان
يخرج شاو الثران أمه رك ...
- 64 ما لعب في الزمول أعقاب المرحول
وانبا عنه نحر ...
- 65 بعد أشهر ما يدوم عندي ذا المنحوم
نهار أثلاثين يوم ...
- 66 تسوفى ذا الجواد ولّى في الأوهاد
بعد أختي ما ...
- 67 صدوا صد الروداع هو واختي ...
طاح ... يدي سرع الأزرق آه دي
- 68 ربي جعل الحيات وراهم ممات
منهم روجي فئات الإثني زرري
- 69 نكي بكي الفراق ككي العشاق
زادت قلبي حراق خوضت ماني
- 70 يا عيني واش بيك أتروح لا تشكيك
زهو الدنيا يدك ما تعفي شي عليي
- 71 زادت قلبي عذاب مصبوغة الأهداب
سكنت تحت الخراب قرة عبيي

- 72 نبكي والراس شاب عن مبروم النساب
فرقة الأحباب ما تصبر عينيبي
- 73 الشمس آلي ضوات طلعت وتمسات
سخفت بعد أن استوات وقت الضحويبي
- 74 القمر آلي يبان شعشع في رمضان
جاء المسيان طلب وداع الدني
- 75 هذا درته مثيل عن رايصة الجليل
بنت أحمد صيل شايعة ذواديبي
- 76 هذا حكم الاله سيدي مولى الجاه
ريبي نزل قضاه وادي حيزيبي
- 77 صبرني يا الاله قلبي مات أبداه
حب الزينه أداه كي صدت هي
- 78 تسوى مايتين عود من خيل الجويد
وماية فرس زيد غير الركبيبي
- 79 تسوى من الايل عشر مايه تمثيل
تسوى غابة انخيل عند الزابيبي
- 80 تسوى خط الجريد قريب ويعيد
تسوى بر العبيد حاومه بالنفيبي
- 81 تسوى عرب التلول والصحرا والزمول
ما مشات القفول عن كل ثنيبي
- 82 تسوى آلي راحلين وآلي في البرين
تسوى آلي حاطين عادوا حضريبي

- 83 تسوى كنوز مال بهية الأنجال
وإذا قلت قلل زيد البلدي
- 84 تسوى مال النجوع والذهب المصنوع
تسوى نخل الدروع تسوى الشاوي
- 85 تسوى آلي في البحور والبدو والحضور
أعقب جبل عمور واصفى غرادي
- 86 تسوى تسوى مزاب وسواحل الزاب
حاشا ناس الثباب حاشا الأولي
- 87 تسوى خيل الشليل ونجمة شاو الليل
قليل قليل في أختي طبي ودواي
- 88 نستغفر للجليل يرحم ذا القليل
يغفر للي يعيل سيدي ومولاي
- 89 ثلاثة وعشرين عام في عمر أم علام
منها راح الفرام ما عاد شي يحي
- 90 عزوني يا سلام في ريمة الأريام
سكنت دار الظلام ذيك الباقي
- 91 عزوني يا صغار في عارم الأوكار
ما خللات غي الدار فعدت امسمي
- 92 عزوني يا رجال في صافي الخلخال
داروا عنها حيال لسه مبيني
- 93 عزوني يا أحباب فيها فرس دياب
ماركبوها أنساب من غير أناي

- 94 بيدي درت الوشام في صدر أم حرام
مختم تختام في زئود السطواي
- 95 أزرق عنق الحمام ما فيه شي تلطام
مقدود بلا قلام من شغل يديسي
- 96 درته بين النهود نزلته مقدود
فوق سوار الزنود حطيت اسماي
- 97 حتى في الساق زيد درت وشام أجريد
ما قديته باليد ذا حال الدني
- 98 سعيد في هواك ما عاد شي يلقاك
كي يتفكر اسماك تديه غمائي
- 99 اغفر لي يا حنين أنا والاجميين
راه سعيد حزين به السطواي
- 100 اغفر مولى الكلام وارحم أم علام
لاقيهم في المنام يا عالي العلي
- 101 واغفر آلي يثول رتب ذا المنزول
ميممين وحا ودال جاب المحكيي
- 102 يا علام الغيوب صبر ذا المسلوب
نبيكي بكلي الغريب ونشف العدي
- 103 ما ناكل شي الطعام سامط في الافوام
واحرام حتى المنام على عينيي
- 104 بين موتها والكلام غي ثلثه أيام
بقاتني بالسلام وماولات لبيي

105 تمت يا سامعين في الألف ومايتين

كمل تسعين وزيد خمسة باقي

106 كلمة ولد الصغير قلناها تفكير

شهر العيد الكبير فيه الفناي

107 في خالد بن سنان بن فيظون فلان

قال على آلي زمان شفتوها حيي

قلبي سافر امع الضامر حيزي

108

هوامش

- 1 حضرت اليوم شفت صفه من الصفات
تبكي وتقول وين نلحق مثل ابني
- 2 ويللي ويللي عليه الدار أخلات
نحزن ديمه عليه ما دامت عيني
- 3 قلت لها يا عجوز بركاي من الزجات
كيف فني هذا الشباب حتى إنتي تفني
- 4 النويه جات في ابنك الأيام وفات
بكاك هذا ما يرده شي ثاني
- 5 الناس الواصلين⁽¹⁾ كلها صفات
وين سويد والمحال وأهل العثمان
- 6 تبكي وتقول وين نلحق مثل المير⁽²⁾
غدا هيهات ما نشوفه شي بالانجال
- 7 قلت لها يا عجوز درتي ذنب كبير
قبر يبكي على قبر هذا الشي محال
- 8 ولدك ما بانوا شي خصايله مات صغير
ما شفتاه نهار تتناطح الأبطال

- 9 طغات يثساوا على الحرب فناطير
كيف دياب آلي جاب نجع أولاد هلال
- 10 دوايين نجوع السحاري يوم يغير
يضر من أهواه في النطحة قتال
- 11 هويستاهل البكا وحزين السير
والتي يبكي عليه فاع بكاه حلال
- 12 سكنت بعد بكات قالت لي كلمات
اسمع لي نعيد لك خبر ضنيني
- 13 ابني كي جا واستوى غدرني مات
مولي خصله وجود مقصد للعاني
- 14 ابني مدروك بالصبر وحيا وسكات
جايز صرفه عند حر وحرطاني
- 15 ابني مثله غداوا في الجيل آلي فات
والله لو كان شفت صبره تعذرني
- 16 تعظم لي أجر مولى الشيعات
حارز عرضه ما يكوده شي الفاني
- 17 ستران العرض من السواجبات
متكاكي بالعيب ما يفعل دوني
- 18 عين فريدة وطاح فيها عود أعمات
خليني نبكي أعلاش تسكتني
- 19 قلت لها يا صفاوة النجم والسفرار
ولسك هذا واشتاه تهدي فيه

- 20 قالت اسمع بي نعاود لك الأخبار
نحكى لك بخصايل رجاله واهليه
- 21 ابني ناسه يوكدوا يوم الغبار
والتي طاح في العدو يحمله ويديه
- 22 ابني ناسه ما مثلهم أحد اعبار
قيام كبار ويح من يحركوا ليه
- 23 ابني ناسه أحجاب ميرات الدوار
كيف يسوق النجع بعطاطيشه فيه
- 24 فرسانه دايرين به يمين ويسار
من يرخص عمره يثرب له يديه
- 25 كيف تظنوه في السبع يا الحضار
الفسور معلوم يخرج كابيه
- 26 قولك هذا يا عجوز فجي علي كل غبار
طايب قلبي أطياب وانتي داويتي
- 27 طفيتي من خاطري شمالة نار
والشاييم فدها الناس تعاشي بيه
- 28 ما لاق صبري في الدليل النار رفات
فرحت قلبي عليه من أين يجيني
- 29 وين تشوف العزيز من غير أتي فات
غدا لله راه بحث المدراني (3)
- 30 الحجرة اليايه من بكاهات ثنات (4)
جرح الكبد صعب حرها دخلا

- 31 تطلب ربي ثغول يا ماحي السيات
 طلبتك يا الله لابني لحقني
- 32 واش ألي بالحياة تحدث ويكات
 ألي دركسي مسات وخالاني
- 33 خالاني عميانحوس في الوهدات
 قلت أنا نموت نسيث يبدفني
- 34 يزين ليلتي وموافيه تمنات
 الساعة أنا شريت محنة مضموني
- 35 عظمت أجرها على بنها وبقات
 فاعده متباكيه تشف العثمان (5)
- 36 في ذاك اليوم جيت راهب يا سادات
 ذوبيني نهر بكاهها وهشميني
- 37 نجرح ونداوي العثيق بلا لكزات
 أعثب للدار وتغشدر دهر زمانني
- 38 قايل جلول الحميسي ذو الأبيات
 تبكي وثغول وين نلحق مثل ابني

هوامش

(1) Sur cette altération voy. الأصليين clouasclyn est pour الواصلين (1)
 l'Introd. gram.

(2) الأمير elmyr, on l'a déjà vu, équivaut à المير (2)

(3) الممدران elmedrany est pour المدران (3)

(4) فت l'alif est ajouté pour la rime. فت Je p. du fém. sing. du prêt. passif de tefctat, تفتات (4)

(4) Var. : اليهودي elyhoudy. (4)

- 1 آسكان الدروج المتربي يا حمام
أسابق الجناح أرياشك متخالفنا
- 2 لا تامن الطيور استحذر تحت الغمام
تصفى أولاد بن قاته وارجع بالخفا
- 3 خبري توصله عند سيادك بالتمام
بالك تزيد والا تنقص عيد الوفا
- 4 قول الفصيح عنكم هكذا جاب الكلام
شاو الخريف يقدم ليكم عدوه صفنا
- 5 أيا نغبلرا يا فصحا نعطوا أيام
شور الذواوده عمارين أرض الخفاف
- 6 ناضروا على البلا ما يشتوا غير الأهدام
شدوا على حصن زرق تباث معصفنا
- 7 تلشى أبراج تلشى الزليج مع الرخام
تلشى بيوت تلشى دثره متخالفنا
- 8 هكذا أولاد بن قاته زينين السنام
في كل بر بشوايعهم متخديرون

- 9 محمد الصغير الشايع قبل الصيام
يوم أن ظل للحرب وأهله متواففا
- 10 يوم أن ظل أهله مشربه (1) للغرام
حكام وطنابير (2) والثوم مكرفا
- 11 من قبل لانشات اللحية بوسبف قام
تحسى الكلام على الكبار المصرفا
- 12 القايد الصغير وظيف خمسين عام
أصله من الشرف مقام المتعكفا (3)
- 13 يهدف على أزرق داري غي قمرى حمام
وسبايه عريشه على الأيمن هادفا
- 14 محجور عالفه يهتك في سرع اللجام
والراس للسمايا موعر (4) هادفا الطيفا
- 15 سي أحمد بو الأخرص القايم يا سلام
سلطان طاعت له الأعراش المتنايفا
- 16 الاسار شاو الأعقاد للهول عالي السنام
عمار السوطا خزام الهدفا
- 17 يهدف على أدهم سابق غي كوري غلام
مسمر البواقى ما لاطه شي الحفا
- 18 الا ففص الركاب المدنى عض اللجام
حوافره ذكبير عدم وطن الصفا
- 19 الأهوال الحاج بن فاته الحرمه والقيام
مهمد النواجع الا عادت خايفا

- 20 هو وسي حميده عز رفيقة الوشام
غثيشها أدهم وخليجها متهادفا
- 21 لباسه الرهيف المطبوعه بالوشام
في سوسدي (5) يتخالف قداشن ملحفا
- 22 خلخالها تحته رديف النغام
كنه برق غربي يزعه عاصفا
- 23 الأجواد أولاد بن فانة الحرمة والقيام
الأبطال ركبوا على الأبراق الخاطفا
- 24 وهران والجزاير زيد الغرب والشام
والسلطنة الكل بسيادي متمرفا
- 25 ركبوا على حصن تكوري مثل الطوام
شدوا سروج تزهر غرار الا لفا
- 26 ملبوس تونس وتلمسان واش قام
أرواح تشوف الأنواع المتخالفا
- 27 فدوا بنجوعهم للتل عشوا بطام
الاسلام رهبت فعدت منهم خايفا
- 28 الاجحاف والعداوه بالكمخا لا لطام
تبان غي معذر أمطاره خارفا
- 29 نثلوا أموال طمه كسبوها لا زمام
محرزينها من دولة سيدي المصطفى
- 30 من دولة النبي الطاهر عليه السلام
شرفا أحرار والشجرة المخلفا

- 31 نثّلوا حول ومطارح ورد يفتح شاو العام
رقامها صطنبولي مهدي في الخفا
- 32 الإبغال والدرايك عنهم روقوا الاحرام
والجيدات في عرض الحجب للدفأ
- 33 تلثى فريث نجع كحيل عنه أظلام
تلثى جمال فطار في الذود مرصفا
- 34 قدوا للوطايه ماخذ فج السهام
عشوا بسكره في الأعلام الناشفا
- 35 الاخضر أصله نجاعي جاب الكلام
فصابتة اثنين وشيعته بالوفا
- 36 مشهور كي هلال العيد شهر الصيام
قواله العروش كلها منه خايفا

هوامش

(1) mouchcherheba. Le redoublement du *ش* n'est point dû à une cause grammaticale ; c'est une de ces réduplications dont le langage est si communier.

(2) *طنابر* tenaber, pluriel formé à la manière arabe du singulier français *tambour*.

(3) *المتكلفا* pron. elmot'aklifa.

(4) *ماؤعر* = maou'er موعر.

(5) *سوسدي* sousdy, altération de *سومتي* : d = t.

- 1 يا السائل لا تلغالي بوالى تسمى ماوي
خبرني على عرب عايشه يا الزاوي
- 2 من أهلك بسوال خاطري متحير مشغول
خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول
- 3 خفت ألا نعيد لك سر مرابط زاوي
يرضيها عني يا مطوع الشيخ الدرقاوي
- 4 نحلف لك بالطلباء إلي قراوا الكتاب المنزول
ما عندي في الناس غير عده والصحراوي
- 5 راهم للغرب بعيد بين الجدار ودير قزول
فتش على المحبه جلسه وقهاوي
- 6 وأهل الميثاق صاحب المحبه يرعى يطول
آخر فيهم لبق يجرح ويداوي
- 7 يعرف طب المحنه بلا كتب يفك المعلنول
واحد سخي وحنين على العرض يلاوي
- 8 كي الفارس كي التراس ضيف زين عنده مقبول
وآخر بكاي بلا دموع جرحه من فوق براوي

- 9 وآخر طايح مفتون كآلي بالطاسه مسطول
 وآخر قاسح وحنين بين التوبه والعشق واخواري
- 10 ناس الحسنه والجود كاسين من العرض حول
 وانظر العرف إذا يطول راه من الشجره راوي
- 11 والثاصف بعد ما تكلمه يسمى موصول
 الحاذق حتى يكون مثل البارود الضاوي
- 12 يسمع جهد البارود من صال عليه يصول
 واجايح بعد ما تسمكه ما يرجع شي يساوي
- 13 شوف من كان بوه شين ما مات إلا مذلول
 من صاب لي خصيم يكون فاهم معناوي
- 14 يعطي حق المظلوم ناصف جلسه بعدول(1)
 غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول
- 15 بركة الأقطاب الواصلين والبدالي جلول
 صدري مع الزين ذنوب عشق الطالب عذراوي
- 16 ظن علي في الغيوب قال لي يا محمد قول
 بعد ما قلت أنتوب داربي عقاربلاوي
- 17 خفتنا باب التوبه يكون في ذي الساعه مقفول
 نجينا يا ربي من ذا الزمان فيه الغتب والخلاوي
- 18 بجاء الصالحين الوعره ترجع لي بسهولة
 خبرني يا الزاوي على عريبها واين نزول
- 19 اكحل الدور الظليم ثار مشى للصحرا داوي
 هلكوه الصياده خايف من الضربه هاوي

- 20 غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول (2)
- تحت القصه يان يعشي على البدر الضاوي
- 21 ليله عشره واثنين والثالث ضيه مكمول
- حاجب كاملة الزين جا مقسم مقدود مساوي
- 22 وغيوثها كوابس في حكمة باي اصطنبول
- خذك صبحه والا فنار مجلسي بحثاوي
- 23 الاغا متونس به بات يقدي ضيه مشمول
- شفك فيلالي جديد به مسافر غرباوي
- 24 واسنانك عاج ركبوه فوق اسير القندول
- عنقك راية الطراد نصبوها بين العداوي
- 25 بين الطيفيل الاحرار والرزيفات ثمار الهول
- والعاشق في شد النهود يقدي بالحمه كباوي
- 26 وعليهم دارت قفطان وسبع حلول
- بدنك رمدان في صمايم البلده قباوي
- 27 والا رمع ملسوه فوق الجوامع مصقول
- سافك طغان جديد في يد الاغا ولد الشاوي
- 28 وسلاسل فيه ظراف من حراق الفضة مغسول
- وعليه رديف مثلته عبيد قسناوي
- 29 وعباد آخرين معه سايقين ذود المرحول
- خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول

هوامش

بمدل be'adoul est pour بمدول (1)

(2) Cet hémistiche, refrain de la qasyda, n'est pas ici à sa place ; il supplée

(2) à un autre, sorti de la mémoire du chanteur sous la dictée duquel le morceau a été primitivement recueilli. Les copistes n'ont nul souci de chercher à reconstituer les textes altérés et tous les mss. d'une même famille, c'est-à-dire d'une même région, reproduisent indéfiniment les mêmes fautes.

حكي أن انساناً ذا شرف ونسب أصابه فقر وترتبت
بذمته ديون لاخر أدنى منه رتبة فطلب منه قضا الدين وبالع في
سبه وشتمه فمر بها انسان أجنبي فاغتاظ من ذلك وقال

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| 1 اتاني خبر من كان عالي وطه (1) | ومن كان واطي شرفوا له خطه |
| 2 ومن كان ماله ديكته | ومن كان حثيه دار روحه سيكته |
| 3 انشد على باباك خذ طريقه | لا يحفروا لك بير لا تتوطه |
| 4 ومن كان لاله هوشه | ومن كان أفرع نبتوا له شوشه |
| 5 ومن كان متلكمت كما اخبوشه | ركب جواده للنعام ولطه |
| 6 ومن كان لاله دانوش | عاند كيير الدم وامسى مارق |
| 7 ومن كان عمره لا يجوز معارثه | خش الغريث وعام في موسطته |
| 8 النار توربقت (2) | والناس على ضر الجريده رفقت |
| 9 ومن كان لابس عبايه نقصت | ومن كان عريان تكسى وتغظه |

- 10 ومن كان ماله ديسي (3) عاتد كبير الدم وامسى زبي (4)
 11 جبدني البغيظ وكبر بيبي تماطيت خويه من فوق البغل قطعته
 12 ومن كان عالي عالي والخييل ما تركب من غير مشالي
 13 البردعه ما تعورش الاخيالي (5) والسرج لا على البغل لا حطه

هوامش

- (1) تتوطا = telouetta تتوطه: *et au vers 3* ; وطآ = ouetta = رطه (1)
 . مس = مس: بقست *beqqest est pour* بقست (2)
 . دبة *dyya est pour* دبي (3)
 . زبه *lui-même mis pour* زبي *zeyya*, altération pour la rime du mot زبي (4)
 . ما تعورشي الاخيال *ma to'awweroch lakhyaly, pour* ما تعورشي الاخيالي (5)

1 لاخير في الصاحب الي ذليل • وعقله هبيل • ولا خير في ناكرين الجميل

2 لا خير في الصاحب الي يذل	وعقله هبيل
3 ولا خير في ناقصين العقل	الله خير في الحق قالوا بطل
4 الباطل نزل	النهار ما عاد شي كان الليل

5 لا خير في الصاحب الي قرب	وعقله ذهيب
6 لا خير في ناكرين النسب	غنيت جيت الغنا بالسب
7 الظهر (1) انقلب	وانعكس عن كل غالب يميل

8 لا خير في الصاحب الي قريب	وعقله ذهيب
9 لا خير في ناكرين النسب	في العمر ساويت صاحب حبيب
10 طلع بالفرييب	مشاني من المر كيما نيل

11 لا خير في الصاحب الي خفيف	وعقله تليف
12 ولا خير في لابسين القصيف	الله خير في عبد ما شي سخيف

- 13 هـا يا سـمـيـف اهرب على ردتـه الفين ميل
- 14 لا خير في الصاحب الي يخف عـقـلـه تـلـف
- 15 ولا خير في ناكـرين السلف نـحـلـف عـلـى الـزف
- 16 والـي مـهـف لا نخالطه لو كان يبدا رجـيل
- 17 لا نخالطه لو كان يـدا ذـكر وـطـول العـمـر
- 18 ولا نـعـمـل حـيـب حـتـى نـزـوز⁽²⁾ القـبر
- 19 اصـفـوا الخـبـر ولا نـفـعـل الخـير ولا نـشـوف شر
من عرف الاعراف لا له مثـيل
- 20 من عرف الاعراف للمـارفين قـال الفـطـيـن
- 21 غـنـيت جـبـت الكـلام البـنـين أـديـب في الشـعر شـاطـر اـمـنـين
- 22 كـلامـي رزـيـن سـاسـي الغـنـاي مـثـله قـلـيل
- 23 سـاسـي الغـنـاي لا مـن يـضـده وـفـي جـيـل نـدـه
- 24 وـغـنـيت حـرف الغـنا مـن يـقـده كـان الـذي شـاف يـاسـر وـعـده
- 25 وذاق كـل لـدـه شـارب مـن البـحر راوي بـهـيل
- 26 شـارب مـن البـحر راوي نـطـلـع وـمـن الـراس انـنـبـع
- 27 إذا زرت العـرس نـرعب ونـقـجع الاعـراف لـي تـشـهد وتـفـرع
- 28 وـتـهـرب تـوسـع وقدامنا كل عاصي ذـلـيل
- 29 وقدامنا كل عاصي يـطـيع وـيـبـدا صـنـيـع

30 وفي غيبتى الناس في تبيع

31 فلبى وليـ

32 نتوب ويخف حملي رزين

33 عفت الغنا توه مدة سنين

34 على اليممين

35 للفتن والحرب نهبط قبالة

36 ناشنجفي راشقه في العماله

37 ومن قال لا لا

38 يصوب الى سوق البلا والمهرج

39 في العرس نتقابلوا بالدرج

40 يجيبه المهج (3)

41 وسعفته الكل يمشيوا ذلال

42 بلا معرفه زاز سوق القتال

43 قتلـه حلال

44 يستاهل الكلب كافر الكفر

45 خنزير يا ناس حلو فـير

46 وهو أكثـر

نطلب على الرب هو الرفيع

نتوب ويخف حملي ثـيل

ياسا مـمـ

وحلفت عن خلطة الضايعين

للفتن والحرب ونرشق فتيل

بـغـدري ويساله

نا صيد اذا كت يصعب جداله

يصوب الى سوق البلا والثـيل

والـي حـرج

ومن يركبه الحق يـخرج بهـج

وسعفته الكل يمشيوا هـيل

وما شي رجـال

لا ذراع ولا جايبه غـر مال

يستاهل الكلب كافر رذـيل

وما شي ذكـر

وسعفا بفـرونهم كيف البـقر

الطحان جات طحتـه في الطويل

- 47 الطحان جات طحته بالبدايع
 48 قطمي وخطاف سبع السبايع
 49 وما نيش طاييع
 50 أحنا أجمال الثقل والرحايل
 51 أحنا نعدلوا حمل من كان ماييل
 52 نهار الفتايل
 53 أحنا نركبوا السابق الآ الهلاي
 54 نهار البلا ودقات العوالي
 55 في الدم غالي
 جسمل الصنايع
 والله لو تفزعه بالربايع
 احنا اجمال الثقل والرحيل
 احنا ذراع طاييل
 أحنا طب للي مرض بالعلايل
 أحنا نركبوا السابق الا العتيل
 نهار المشالي
 معروف ومشهور ساسي الجبالي
 نلحق على الطول نشفي العليل

هوامش

1. ظ *devient fréquemment* د : الدمر *eddahr pour* الظهر (1)
 2. *nzouz, altération tunisienne de* نزوز (2)
 3. *mehj, prononciation fautive de* نهج (3).

- 1 في الأحباب عمري ما نعمل
 - 2 هذي عوايدي وربي وكيل
 - 3 ونقبل جاء من جاني دخیل
 - 4 حتى رينا يعمل ذلیل
 - 5 ما رينا من رد الجمیل
 - 6 كان الرمز ياسر وبخیل
 - 7 ألي یجیک متکدر ذلیل
 - 8 یدهم نادرك في یده فتیل
 - 9 ما یرضاش بالعیب القلیل
 - 10 وإذا لقی الضربه ما یقیل
 - 11 ثم قوم عهدهم قلیل
 - 12 وأنا به ما نی شی عطیل
 - 13 إذا ضربت نضرب علی الفصیل
 - 14 ألي نضربه دمه یسیل
 - 15 وألي یكون متربی ذلیل
 - 16 ینهی النفس علی الفعل الرذیل
- وما نرضاش لحبیبی الضرر
وما نقراش قُصره للنظر
معه نزول لفریق البحر
وحتى بقدرة الله نتنصر
وما طحنا فی رجل ذکر
فی الارماز ما ثماش حر
تفرح به وتعمل له قدر
إذا كان عشش فی الوعر
إذا مکر مکره بالمبر
حتى یرعبه ویتنصر
ما فیهم شی منه یعشر
صاحب معرفه ولی نظر
بالتاویل ترفید الشفر
نقسم المفاصل علی الشطر
یستفرد بنفسه وینحدر
یقرأ حساب غمان القبر

- 17 ثم ناس رفعها السيل
 18 أهل الي يتبعوا حكم النعيل
 19 والي يكدن ما هو شي أصيل
 20 يتحاموا من الراي العطيل
 21 يا زوا القوم في سامر شعيل
 22 تم اللفظ في نحو المثل
 23 نا عثمان من صغري رجيل
 24 ما خلفت من رد الخبر
- للطهومات ما جابوا خبر
 باقي يفرق فيهم في الحفر
 والي يكون عقله مخم
 يتدريوا جسد في
 ما كيفوش في الدنيا انظر
 خذ اللب نارجل ذكر
 صيده صلت في خنقة وعر
 ما خلفت من رد الخبر

هوامش

- 1 يا آلي راك تتلاوج كل يوم طهلال
كان تبغي العارم الواصين شقوك
- 2 عارم انحرصت تبعوها طيور جلال
والطيور تخالفوا خلاوا ذول (1) في ذوك
- 3 واش سماك الله أرواح سال وانسال
لقبوك الحواس الي قبيل سموك
- 4 كان جيت الطير النعاس طير خلخال
هو الي يجبرها واتضمها لصدروك (2)
- 5 يا الحواس اتبيز في صحين واسهال
واش من الاطيوار الي ذا النهار زهوك
- 6 كانتك بالخرقه صياد راك مختال
راك صاحي وإلا سكران كي يسالوك
- 7 عدت يا الحواس اتخشم ذا متاع الخيال
سال بالتيس ويولحيه طيور عجبوك
- 8 أو غي هني روحك عزوك ذوك الاوعال
أطيور لابن الشيخ المختار قالوا فاتوك

- 9 تركلي ميسوم الخاناه الفوق بلبال
كي السهم اتلاح من القوس فات تيسوك
- 10 ردها انحكمت عازم انبال
قرنصت على زند ابن الشيخ خاب املوك
- 11 ذا النعاس ادعاك الخير يكمال
دعوته مقبولة رجعت عليك بالشوك
- 12 أو جيت ثاني بالشركي شور ريمة الغزال
ترسل ابن اللغو شور المها يا المهموك
- 13 أو جيت طامع في البستانه أبعد ذا الفال
يفصافوا في الطلوع كرعيك ما يصفوك
- 14 جات في حصن المحصن عنك الحيط يطوال
لي على الحومه عساس لا يجيه الزعلوك
- 15 ما يصيب الفاصد ديمه عليه الاقتال
راصدينه ناسه عنها الباب مصكوك
- 16 يا الحواس راك والعمما شال
واش حملك لما لا يعنك راك محبوك
- 17 جيت طامع بأوراق ايقش اظهر المال
راك واهم تعي وعياوا كل مروت (3)
- 18 تحسب الدره ترفعها وادير ولوال
كي تصفى الهقعه تمس ميمنونك
- 19 غلطوك أيامك زهوك رد الببال
رد بالك واعرف قوم النعاس غروت

- 20 جيل فات قبيله في طيب عيش وكمال
كان سرت معهم تحسب اقديم ربوك
- 21 شوف ضرك جيلك تلقى القيل والقال
واش تعرف فيهم نعت الثرود والفسوك
- 22 كان تفرح الايام بيك جاك تخيال
كي تولي طريان أيام جاوا بكوك
- 23 وإذا تعلبت الفوق راك حق تسفال
واطيع تهوى الايام الي قبيل علوك
- 24 وكان وليت أحكيم اطيع في يد خجال
وكان غلبت نهار يجي نهار غلبوك
- 25 واش راك تحارب يا فرخ واغي الاغبال
ما سلم من شاف الهنعر احرى يموك
- 26 خايفك ترعى كي الهزراف يحبك ختال
يلحقوك القناص الطالبين زهموك
- 27 كي جرو الحملع يطيع في قم خبال
عض كفك واعرف نسبك اتبع لبوك
- 28 جيت بالشركى لابن الصيد حلحال
ما تخاف آهنبر ذوك الاسود يرحوك
- 29 عاش ولد الهيطل يمشي بلاد الاثبال
رويته في ذنبه كعواله طاحت سلوك
- 30 جا الهمهام ضرك صدره مثل طبال
يلعبوا عينيه من أقباس ناره حرفوك

- 31 عدت نعت الوزغ بين البيوت شوال
زال الفيش قبيله تحت السدره مسدوك
- 32 ما يطيق على الهلال سم قتال
صديا هلبع الاشبال لا يسموك
- 33 راك كي نعت الساري الظلمه بلاد الفندال
وانت حافي خاف الكداد وعدوك
- 34 والّا كالفرقش تخبث الطعام يرذال
مزغندك كزغند القرموع غير عفوك
- 35 كنت سابق نعت الهرهير داير احيال
عدت فوق الموجه تعلّى وطال عمرك
- 36 كي ولد القرمّل يسكن صفيحة أجبال (4)
ذاك وكرك ما فيها باس كي نوصوك
- 37 كان وصفك مثل الفردوح بيد سلسال
باش تتعنى للهيشم اظفاره يرحوك
- 38 كيف جيت الطير النعاس واش ما نال
واش قلت أنت يا الحواس يوم حيوك
- 39 صبحت المنا في كفك روثة أبغال
حكه على نيفك الا الارياح زكموك
- 40 فصعة الحشمه غطيها وشوف ما زال
واش يلحفك الي ذوك الطيور هفوك
- 41 منامتك للعمار هذيان قيل وقال
الشنا روح لابن الشيخ شوف يا ذوك

42 الفرض ياك خلفته وعدت نفال

النوافل هذيان أحلام يا المهموك

43 ما تغيظك روحك من الي اعنى من بوك

عيش واعرف قدرك يا صاحبي نورصوك

44 ناظم الكلام قالوا بن يوسف هو آلي قال

تاريخها فرحت بنا القوم اديج سيادك جابوك

32 335 18 177 53 688

1303

هوامش

(1) ذاك da, *prononciation altérée de* ذون doun, *pl. de* ذول doul.

(2) لصدورك Isedrek = لصدورك Isedrouk *a été ajouté pour la rime.*
Le même fait s'est reproduit aux vers 9 10, 18, 26 et 35 املوك, تيسوك
 زهمك, (ميمتك) ميمتك, املك, تيسك *sont pour* عمروك, زهموك, ميموك
 عمروك.

(3) مروق merrouk, *mot qui n'appartient à aucune langue, signifie ma-*
rocain dans l'Afrique du Nord ; c'est une corruption de l'esp. marroqui.

(4) (الجببال) ejjebal *pron.* اجببال.

- 1 تخيره فرخ الحمام ساكن الكرمه يا مرفوم الجناح وكرك في الأمزان
- 2 أدي كتبي وروح شاكي فاطمه حدث صابغ الشفر ذابل الأعيان
- 3 قول لها خوك صايم عنه حمه واجي مضرور يا أختي ثاروا الامحان
- 4 من وهي لي سباتني كحل الجمه ولقي عين العقاب مبروم النيان
- 5 لبت شاش الرهيف في قلب الخيمه
- 6 خرج من كيان⁽²⁾ بالاعمال طمه
خافت ذيك الجنوس رهبت ذي العربان
- 7 من مصر إلى فاس كامله ترصى ثمه
- 8 تلافاته ذي الجنود تدفع في اللزمه
يا فاهمين لغوات العرب قوم سكران
- 9 ركب المحال في السفاين ذي العظمه
عشى حيح افرانسا⁽³⁾ عائب زريان
- 10 روح لمدينه الجزاير يا فهمه⁽⁵⁾
خرج لاكروا⁽⁶⁾ يبايعواله حفيان

- 11 حبست كروسته ذهب رهيت الامه
والمدفع ركسبوه دودات الحيطان
- 12 موازق⁽⁷⁾ وطبون وغوايط عظمه
والعلجات يتوفوا عليه من الطيقان
- 13 داير قراض⁽⁸⁾ بالذهب ماله قيمه
حجر الايمون والزبرج⁽⁹⁾ والشرطان
- 14 راني جيت الكلام نشكر فاطمه
الا شاعت ادات خوها على السفنان
- 15 طلقت مشوط على صدرها رايب ظلمه
سالف غمر حرير دريات جرفان
- 16 حواجب نونتين من خط القلومه
عيونك فرطاس في يدين العربان
- 17 مضحكها الا تبسمت يرا الحمه
انيابك تبروري صب عنا شاو الزمان
- 18 ويزالك واقفين قدر الشمامه
زوج كوابيس في يدين لخضريو طغان
- 19 جلوج الثومان رهيب الغرمه⁽¹⁰⁾
الا هول مسك الملاح بن عبد الرحمن
- 20 بدنك ثلج الحسوم زاود تعتمه⁽¹¹⁾
صب على ساحة السرا فند العربان
- 21 جوفك نعمت الهلال عقابه نجمه
الا قالوا غدوه العيد خلفنا رمضان

- 22 لا مرسول يروح يوصل لفاطمه
يحدث لاله يميل لها ما كان
- 23 غاست الاخبار يا زرقا الرشامه
ذالي شهرين ما تلمحوكش (12) الاعيان
- 24 مثل مربوط كاشوا (13) ضيق وظلمه
طول عنه الحال يذبذب زاد اشيان
- 25 انخمم في خاطري يا ذا الفهمه
نلقى فرخ اغراب عارم ليه افران
- 26 أنفيس في خاطري يا ذا الفهمه
نلقى الاجدل معاشر ضبع الغيران
- 27 نلقى كاغط دايرينه في هدمه
نلقى العطرا مع البغل داروا له شان
- 28 راحت رجال اللوم وانشات القطمه (14)
السي راعي عاد هو السلطان
- 29 الا دس الحك هذيك الحكمه
يجيروه النساء للنقد والاثمان
- 30 ابنيات اللوم يقصدوا ناس الهمه
الاشاعوا ذي فلانه ذاك فلان
- 31 البنات الي خادمين المردومه
خلوا الفرسان والعوا بالرعيان
- 32 يعجبهم إذا عاد مساوج في همه
عفاس مع القراب عنده خمس اثمان

- 33 خيط الذراع دايره شغل الذمه
والمسلوت خيوط مرقوم يزيان
- 34 حلف قال ورأسها زرقا الوشمه
نملا الشكوه نشبعها راس السلطان
- 35 قال لهم يا بنات تبطل ذي الخدمه
ينعمل بو الاجواد من غير الرعيان
- 36 لقطتوا الاسعار طلعت ذي السومه
يا عجببه يا اله يا سلطان
- 37 شفتوا شي يا ناس ذيك الخدمه
للي يعطي ريال قالوا ذا طحان
- 38 خمسه دورو قالوا ذيك القيمه
بيع وشرا هات من كل شي كان
- 39 كي تصفى للسوق هات الي ثمه
الراس مع الفواد كرشه والمصران
- 40 هات البلوط والتمر زيد القيمه
هات الكاوكاو (15) وفي الرطل وفي الميزان
- 41 ارتديتوا لا حيا ولا حشمه
في دولة بويليك (16) تبعثوا الاثمان
- 42 حالي مضرور ثاير عني حمه
بي حب الشامخه ذابل الاعيان

- (2) كيان kayan, Cayenne.
- (3) افانسا fransa, France.
- (4) الببور elbabour, esp. bateau à vapeur.
- (5) فهمه fohma, pour فهمى pl. de فهم .
- (6) لاکروا lakroua, le général Le Poitevin de La Croix.
- (7) موازق mouaziq pl. de موزيقة , les musiques, c'est-à-dire les divers instruments qui composent les musiques militaires
- (8) قراض grad, fr. grade ; Les galons, broderies, etc. , insignes de son grade.
- (9) زبرجد zeberdej pour زبرجد par transposition.
- (10) غريم rorma pour غرمى pl. de غريم .
- (11) تاعم ta'tama est pour تاعم .
- (12) ماتلمحوك شي ma tlemhoukech, pour ماتلمحوكش .
- (13) كاشوا kachchou, fr. cachot.
- (14) قطمه qolma pour قطمى pl. de قطيم .
- (15) كاوكاو kaoukaou, altération de l'esp. cacahuètes, arachides.
- (16) بوبليك boublyk, fr. république

- 1 الله لا لي ريباع يتكوري اشحب
معدوم من الركاب واجراحه يدميو (1)
- 2 عن شورا المقامره قلت نغرب
نوصلوا صمماط (2) اليه ثم نعشيو
- 3 ارقي مشعال يا حبيبي نحسه ثوب
بعد أن رقي ما يصيب الي يطفيو (3)
- 4 صايم لا ناكل طعام ولا نشرب
ولا نعرف أحوال ناسي واش يثضيو
- 5 واش يطفني يا رفيقي هذا الحب
ويسكن لي في العظام نيرانه يثديو
- 6 اتباع النساء بالك لا تشرب
وان لا تقبل وصايتي راحم يسيو
- 7 يخلوك حالة الي يكون أجرب
نفقات الريال بالسله يديو
- 8 آخر منا يطيع في طفله تعجب
من بنات المضرب بالكلمه يثنيو

- 9 ما تبغيش الهال في خوها تطلب
والا ما صابتوش شيعته يجزيو
- 10 آخر منا يطيح في طفله تكذب
تبعث له كل يوم وجد ما نشتيو
- 11 قوم وكثر حط في يدي والّا نغضب
انت ماكش من الرجال الي يرضيو
- 12 راهم البنات كثرنا عنا بالسب
عادوا يبنينا للخدع كما يشتيو
- 13 يطرحوا لك افراش ومطارج تعجب
بالكذب يغنبزوك بالسله يديو
- 14 افطن يا راس اللحم واين تهرب
هذا وراهم النسا من الصوف يعريو
- 15 فليستونا ولا بقى غرز يشطب
يا بياعات الغلا عدتوا تكويو
- 16 اسبيتونا ولا تلى حد⁽⁴⁾ يثرب
وفهمنا كنباصكم فيما تقضيو
- 17 طيبتوني ان شاب راسي عاد اشهب
في التريكة ما بقى لي ما تديو
- 18 ما هيش بالذراع نتحزم نضرب
راكم كيويليك للدوار تجيو
- 19 الا تزاينوا فيما نطلب
نمشيو الشرع الزنا عنده نشكيو

- 20 احنا نرضاوا وما تلي واحد يغضب
 الا كان قرعة ما لا بغيناش نعديو
 21 خذوا رايبى رايبكم راه مذبذب
 بالكم لاعضا في الرجال من ولا وازيو
 22 بوعزه جاب الكلام من راسه صايب
 فوال النجوع به الاعراش يولييو

هوامش

(1) Les rimes de cette pièce sont fournies par des aoristes de verbes défectifs aux trois personnes du pluriel. Le و caractéristique de ce nombre, venant après le ي radical qui est long, doit être très bref : il porterait un ʾ, si l'on vocalisait le texte. Le maintien de l' ʾ orthographique pouvant faire croire à une deuxième syllabe longue, les copistes le suppriment pour éviter toute chance de confusion

(2) سباط smal est pour سباط.

(3) يجزيها pour يجزيه = yj/you يجزيو, v 9 : يضييه = vlyou يضييو

(4) احد = had حد.

- 1 لله يا راكب المجسم ثائنا
على وجه الحنين قمص سراع مدنيك
- 2 تدي الأخبار دهم صماط زويننا
راجي ريس البنات حتى تشاكيك
- 3 قول لها كان عاشقه جري المحنا
نكلت العود الفصيح بعثني ليك
- 4 الا فسدت ما بقات لها ظنا
قول لها اذا فرائنا ما عدت اتجيك (1)
- 5 عند اهلك شايعين داروك امعنا
النسا والرجال كامله تتخارف بيك
- 6 ما ذريتي سفير ما واجبتينا
ثمن اشهر كاملين وانا نعبد فيك
- 7 كي حشيتي النيف بعد تعاييرنا
والله مرسول ما بغيت ندزه ليك
- 8 بعد الشمات والملام واللعنا
قلبك غايس شاكه ما فاقش فيك

- 9 اتني شكيت فاسده ما لك ظنا
وانا ربي الحنين راه بلاني بيك
- 10 خفت من اللوم والمعابر تلحفنا
شعنا عند النجوع كيفله انخليك
- 11 منك ممحون خاطري لا با يهنا
بالك تنساي في النجوع انشمت بيك
- 12 نكشف عرضك وما نواسيش الهدنا
ما نرضاش يالو كان روعي ترجع فيك
- 13 الا صح الحديث يخني (2) ذاك انا
اندرك على كاف مهواه اندرييك
- 14 انا قوفك في الاعلى يا مغبونا
واتني نمحتي مهوده نتفرج فيك
- 15 يتشم لحمك في الهوه يا مجنونا
لا يتنفع خاطري لا حاجه بيك
- 16 على خاطر ومناه كيف نيتينا
عند كبار الزنا لا من يمل فيك
- 17 ياخي جري الملاح بطياب المحنا
كانك حره وجيده لا ماياتيك
- 18 الا قلبوك ناسي ثلب من كرهونا
بخسه قدام صف كي هذا بركيك
- 19 نرضى تنحط في الشرع نا (3) مع الزينا
يفتني في الحكم في واش الآ لي بيك

- 20 يبان السي ردي انتي والا انسا
يلقى شرع الحشوق كثر الظلم عليك
- 21 الله لا لي زناد من قلب الخزنا
عند الضيق نجده ننده ليك
- 22 من يمل فيك من الغروز يتهننا
هكذا راسي انهونه ونموت عليك
- 23 حكم اسماعيل يا اختي داير عنا
راني خفت يقول الا جيت انباصيك
- 24 لا : هاء اولاد الحرام تهنينا
واتي مالك نيف واش الا لي بيك
- 25 راحت الأيام والزهر ما هوش لينا
ياخي لا عسل لا مفتاح عليك
- 26 ما فلتيش انحي عنك هذي الشحا
يا بن عمي الا مرضت أنا نشفيك
- 27 عمري عند الله ما هوش عند زوينا
شارك المحسبه راه بسلاني بيك
- 28 اهلكيني بعيونك يا اليامنا
طول الليل في المنام نبات انبات بيك
- 29 ننده ربي الحنين ورجال الحفنا
نمطي وعده الا برد قلبي عليك
- 30 اتا قلبي في ضميري طار امعاك
وانتي شكيت غايسه والنوم اداك
- 31 موتني مالك نيف يحرق بلباك

هوامش

(1) *pron. ma 'ou enjyk.* ما عدت انجيك

(2) *yckhkhy est pour* يا اخي .

(3) *na =* انا نا .

- 1 اناسا هار والناس رفود من قصه وروامث سود
- 2 ساهرو ونه نطيس
- 3 من مولاة العين السودا نضضر (1)
- 3 من تحت غطيس
- لا عنتني بهم خندوده في المحضر
- 4 حاب فرنصيص
- الي ينوشوه فوق النهود يتكصر (2)
- 5 بارود تعميس
- دارت الدوله ميچوده (3) للعسكر
- 6 طاييب تهريس
- مصعد زاز (4) حدوده ومعشر
- 7 عند التسميس (5)
- في كن الشمس المطروده والمغير
- 8 وفي يدين رييص
- على جرة البنت المقدوده يتخير
- 9 غاويه ابليس
- في مشوخ طفله خندوده يتفكر
- 10 عمره ما يثيس
- يلهد في خيل المجبوده ويعمر

هوامش

- . نضضر *nedder est pour* نضضر (1)
 . يتكصر = *ytkeser* يتكصر (2)

الديوان المغرب في أقوال أهل افريقية والمغرب

(3) . موجدودة = myjouda ميجودة

(4) . جاز = zaz زاز

(5) التشميس *ettesmys, prononciation fautive de* النسميس

- 1 يا مرسولي قول لي وراس خالي
لا ترد اسوالي مكحولة الشفر
- 2 اخيت ريدي طايح ممشوط بالحناني
بالزبد والعنبر والممسك والعطر
- 3 اجيين ريدي ابرق لعاج في الليالي
أما الحواجب نونين نزلوا في اسطر
- 4 اعيون ريدي دفوني دفة العوالي
من يد فارس عاتي راكب اعلى ظهر
- 5 اخشيم ريدي تحلف منقار طاير برني
والخدود فتحووا بالورد والزهر
- 6 شفة ريدي عكري ما ايلها امثالي (1)
بسواك طري تبيري من الكدر
- 7 اسنان ريدي جوهر مرفوع بالختاني
في الحرير مركب جابوه من البحر
- 8 ريش ريدي مصيته شاق حالي
بالعسل الخاثر من جبحه افطر

- 9 ارثية ريدي نحلف جمار في انخالي
 في بلاد الصحرا لا غيث ولا مطر
 10 جايه ادرجع (2) اصدرها واقف اقبالي
 فيه زوج اتوامى تفاح في شجر
 11 جوف ريدي ايض واتاوها الاعكاني
 بالذهب من غايه والاحلال تنذكر
 13 ناسها كرهوني ما يحملوا اهبالي
 اطلببتك يا ربي تعطيني الصبر

هوامش

(1) *amaly est pour lequel on a ajouté un ي pour la rime.* امثالي
 (2) *pron. edderjeb.* ادرجع

- 1 ا ا اصادني ما صادها (1) * اصادني مرض البها
- 2 ب ب بهاها حسن جميل * ولا يرى لها مثيل
في ذا الزمان الا قليل * في جيلنا وما يجي
- 3 ت تبارك الله تعال (3) * سبحانه عز وجل
خلقت في أرض الرمال * في مشيها تترهوجي
- 4 ث ثمرة نخل بسيق * وتسقى من ما دفيق
والخدا حمر كالغنيق * حين استوى في الابرجي
- 5 ج جعفر وخالد والنبي * احمد وداود يا ربي
تغفر لأمي وأبي * مولاي فضلك نرتجي
- 6 ح حين أن نموتوا بالممات * والموت ما بعد الحيات
من لا جرب حب البنات * ما يعرف كيف يسحوجي
- 7 خ خفت يخالطني هبال * على ذنبي قد الجبال
ودمعي على خدي سال * دافق وسايل يخرجني
- 8 د دبر وشاور واستحيط * واسمع ما قال ابن قُشيط
الحوت في البحر المحيط * سكن في بطن الامواجي

- 9 ذذبت كما ذاب الرصاص • جلدي على عظمي ايباس
من حبك يا فرخ الطاوس (4) • بنت الأمير الصنهجي
- 10 ر ريم القيثه يا غلام • عيون فما مثل السهام
والخند كبدر الظلام • بين النجوم يدرجي
- 11 ز زرت الظريفه في الخفا • أرض بعيدة مطرفاً
البعدي ياتي بالجفا • ياراكبين اليهودجي
- 12 ط طليت ما بين الربوات • ربوه على ربوه علات
نلتى ديارهم خللات • والنسج فيهم يدرجي
- 13 ظ ظنوا وما هم بظانين • خليفة رب العالمين
احلف لا يلزمك يمين • الاحمامة البروجي
- 14 ك كلمتني بين الحيطان • حبيتي طول الزمان
قالت لي يا أخي فلان • حبك ووعدك نرتجي
- 15 ل لما وقفت معها • وجلست مواليتها
نظرت في بدننها • كالقطن حين ينسجي
- 16 م مثلتها كالصفصفا • والبدن كاغظ ناظفا
واسمها الطابعد الفا • والميم قال المغنجي
- 17 ن نيف لها سقيم رقيق • بين الخدود ملتصق
وتحته فم ضيق • يضحك ولا يلجلجي
- 18 ص صدرها مثل الرخام • ابيض تحتم بالوشام
وفيه اثنين من التوام • مثل الليم والارنجي
- 19 ض ضربتها لصدرها • قبضتها من زندها
سلمت على فمها • كالعسل حين يخرججي

- 20 ع عيونها كحل كبار * كغزاه ترعى النوار
حين غمزتني بالاشفار * يذهب عقلي ولا يجي
- 21 غ غشوه لها مثل القمر * حين ان طلع وانتشر
في ليلة أربع عشر * بين النجوم يعرجي
- 22 ف فم لها خاتم ذهب * اسنانها جوهر يلهب
تلاقى الزين مع الادب * بنت الأمير الصنهجي
- 23 ق قد لها مثل العلام * تشفى المريض بالكلام
لو كانت في بيت الحرام * تسلب عقول الحجاجي
- 24 س سالف لها مخبلا * وعيونها مذبلا
كأني شفرا محجلا * للحرب حين تخرجي
- 25 ش شربت من ما المطر * كلما نشرب نتفكر
من هم الموت والقبر * مولاي فضلك نرتجي
- 26 و وجيتها قبل المنام * كي ترفد وتحل الحزام
لا بد لي زرقا الوشام * ولو كان روعي يخرجي
- 27 ه هدوا علي بالحديد * احرارهم مع العبيد
قالوا اقتلوا ذا الوليد * يغدا عنا ولا يسجي
- 28 لا لا خير فيهم أجمعين * اسمع مقال المرسلين
مولاي رب العالمين * اغفر ذنوبي الهياجي
- 29 ي يا ساداتي ويا كرام * اتنوني باثنين زعام
يغدوا معي في الظلام * حتى نزورها ونجي
- 30 بنت الأمير الصنهجي

هوامش

- (1) ما أَصَادَهَا ma asadaha. Le hamza formatif de ce verbe dérivé ferait hiatus avec la syllabe ma qui le précède immédiatement : on ne le prononce pas et par la suite on ne l'écrit pas.
- (2) C'est autour du mot العسْهَجِي essanhajy que doivent se grouper les rimes de ce morceau. Au raouy ج le poète a, chaque fois qu'il a été nécessaire, ajouté un ي pour obtenir une consonance absolue avec le mot principal de la pièce. L'élimination de cette lettre additionnelle redonne le terme primitif.
- (3) تَعَالَى ta'al est تَعَالَى qui a subi le retranchement de l'alif bref pour rimer avec جَلْ jal et رَمَال remal.
- (4) Un chanteur des Zyban donne pour ce demi-hémistiche de la leçon مِنْ حَبْك يَا غَزِيلَ الْأَمْرَاسِ men hobbek ya rzyyel lamras qui, tout en ayant la même mesure, a l'avantage de donner à resas et cybas une rime de beaucoup préférable à taoues. J'ai maintenu فَرَخُ الطَّائِوسِ parce qu'il figure dans toutes les autres copies que je possède de cette qasyda, mais sans cependant pouvoir affirmer ni même sans croire que ce soit là le texte original.

- 1 حوسنا تونس وسوسه والمستير (1)
ناس وطننا ما لفيناش حذاهم
- 2 هم الغريه والوحش ما نا في خير
ذو عامين احباينا ما شفناهم
- 3 ربي عالم ظنتي ما تبدل
في الغيبه قاع والقلب راه معاهم (2)
- 4 تفكرنا الي دعروا لنا بالخير
الميساويات مقبول دعاهم
- 5 ذي مصيبه في بناتك يا بلخير
مفساهم بقلوب عنا مجفاهم (3)
- 6 سرنا من توزر في غمامات البكرا
من بوناب اعيادنا صبحناهم
- 7 حمادك يا بسكره مواسي خير
نكل لنا الاعياد لن سال دماهم
- 8 ذي بركه عاونتنا في ذي الخيل
بنا طاروا والعقل راح معاهم

9 من الهامل للقصر الاعياد اتسبح
والي حاجتهم بنا هانا جينا هم

هوامش

المُنْستِير *elmastyr, orthographe défectueuse mais très employée de* المُنْستِير (1)
ou *Monastir*.

(2) معهم = *me'ahom* معاهم

(3) *majfahom* مجفاهم et *magsahom* مقساهم
de مَا أَجْفَاهُمْ et مَا أَقْسَاهُمْ .

- 1 غيم انسدى دون ناسك يا حدا
عامل قعدة دراق الكاف العالي
- 2 عامل قعدة محنتي جات ابعيدا
هات العموده نقطع الفج الخالي
- 3 ما تديني غي العموده الجردا
المهموده الخاليه تهبها لي
- 4 باهي الشدا في هواها نتمدا
ياك انا هسيت صابر ما ذا لي
- 5 من صهد الحمه اتجيني رعدا
امبضع بامواس ترشاق عوالي
- 6 باغسي في عبونك نعطي رقدا
يساك انا ثم الدنيا تزهالي
- 7 الشمعه بوج (1) فوق حسكه تشعل وقادا
غير انا وغزالي نستخير حالي
- 8 الخد احمر نعت تفتح السوردا
وشوارب زينين نعت الفيلالي

- 9 نسلم على الفم عنه نبدا
السنين أرهاق تصوار العالي
- 10 الرقبه صاري في سفينه مرفودا
زاوطه ارياح البحر جا متوالي
- 11 والا صومعه في صرايى (2) مقودا
داروها حكام في جامع والي (3)
- 12 نحكم ذوك البزازن بالوحددا
دلهني تفاح في سجر (4) عالي
- 13 طاسات كوابيس فضه منقودا
طبعوهم مرجان في الوسط اقبالي
- 14 اتوحشنا راية العلام المقودا
صفة بوثرنين في الصحرا فالي
- 15 انا حسيت بدني يلهب يا خالي
من بعد غاشى فاضمه ثار اهبالى

هوامش

(1) boujji, Fr. bougie.

(2) سرابة = serayya صرايى.

(3) وَايَ oualy est mis pour la rime au lieu de والي.

(4) شجر sejer, altération très commune de سجر.

- 1 يا سامعين خبر انشادي اذ القول صايب
يصغوا اليه العارفين ناس الدباره
- 2 نعلمكم قصه جرات ليها (1) غرايب
عمن حفلت بالرهيف ريم القفاره
- 3 ضايمها حزار شين في الطبع خايب
وجع لها قلبها وكثر غياره
- 4 مشيت لرجل كبير عارف صايب
من نحو العشاق يدعى بالشطاره
- 5 شكيت به بوجاب ودلني للمسارب
قال لي اصبح روحك اتنال ناس الحزاره
- 6 وثفت للصباغ والعقل ليه طارب
قلت يا ريسي الحنين زين البشاره
- 7 هبطني للمصيفه واتا صرت راهب
قال لي اصبر والي صبر ينال اختياره (2)
- 8 طلعتني زنجي غطيس سمع المناكب
للسوق اداني وحطني في الدلاله (3)

- 9 شكرني الدلال وزوج مشكاي طالب
حين ان شافني اعزم وجا في ثيابه
- 10 قال لي كانك يرناوي من خيار المناسب
سيدك يبيعك وينال منك التجاره
- 11 شراني بشي راد الله كاتب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 12 اقبضني من يدي اسمعوا ذا العجايب
للدار اداني جات عايشه اصداره
- 13 حين ان شافني رداح كحل الحواجب
عرفتني عايشه نظيفة العجاره
- 14 قالت له مبروك ذا الغلام المناسب
يا سعد الي يشريه تعمير دياره
- 15 انت رجل وحيد وانتظر ذاهب
وصي مملوكك وعلاش تحرز جزاره
- 16 يهنيك من دارك اذا كنت في السفر غايب
ويصون حريمك ولا بقات عليك مراره
- 17 يا مبرك (4) النهار الي جعلني سيدي نايب
اداني شور الشهود وكتب لي العداله
- 18 قال هم عندي غلام حاذق البيب
نبيقه في الدار ونفوض له الوكاله
- 19 كان راد الله من السفر سايب
انجيب له خادم ونشيعه في الزماله

- 20 شايغت ووليت للدار زارب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 21 ودعته ووليت للدار زارب
نلقى عايشه بدلت الحواله
- 22 بدلت اللباس والسوالف رايب
واعقاد الجوهر كل شي عن كماله
- 23 مهنى مطمأن لا على الدار راقب
غير انا وام العيون مرضى (5) سهاره
- 24 روجت مغربوب بالعطش فاحم
وردت للمشرع نلقاه صافي زلاله
- 25 بايت مكبى على صدرها نخاصم
خشيت الروض الجنان اجنيت اثماره
- 26 قلت الله سيدي في الراي عادم
ماله الي شراني به باطل اخساره
- 27 يعطيه العسا ما عسرف في علامه
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 28 يا مشوم (6) النهار لي جا من السفر صايم
دخل للزنقه وسال ناس القطيعه
- 29 قالوا له عندك غلام ظنيته حرامي
خاتك في زوجتك وعمل معك الخديعه

30. كل ليلة ونهار نسمعوا في الانغمامي
والرياب ينثر والعود وحله بديعه
31. ثار ما كان وضرب سود الميامي
وحلف بكل يمين غدوه انبيعه
32. قالت له سود اللماح الاسمر غلامي
لا يعرف خديعه ولا اخيايت له الطيعة
33. بالعمر لا يخون ولا يحلش (7) حزامي
غلام ان رايتته ولا يقبل وضيعة
34. حلفت زينة البنات بالشهر الصيامي
لا حل حزامي ولا عمل صنيعة
35. حلف لها يمين سيدي التهامي
لكان الليله يبات غدوه نبيعه
36. جزمت بفراقها وقلت يا شومي
للسوق اداني وقلت لعائشه الوديعة
37. للسوق اداني وحطني في الدلاله
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
38. رحلت هلى (8) ونصيب جمع القرايب
امي عزوها وبوي شعلت جماره
39. اخريين يقولوا في السفر غايب
اخريين قالوا مات غبرت دياره
40. حين ان خشيت قالوا هذا عبد هارب
قلت لهم انا وليدكم يا نظاره

- 41 قالوا لي واش السبب واش الغرايب
 واش الي قلبك وصيف مملوك داره
- 42 قلت لهم في طوع الرдах زينة العصايب
 عن صاحبة عمري اتيت هذه الدياره
- 43 اسمي محمد نشيت كم من عجائب
 بحري على جمع البحور فايفض ثباره
- 44 هاتوا لي الجير والما الحامي
 حكوا على لحمي راكم تلقاوا الماره (9)
- 45 نعلمكم يا سامعين خبر المساله

هوامش

- (1) Le . لَهْ = لِهْ et هَا = هَا lyh sont pour لها et, au vers 6, ليها lyha (1)
 pronominal qui suit une lettre faible change sa voyelle en djesm.
- (2) La pièce rimant en . (a pour ah), les promons personnels affixes de la
 3e pers. du masc. sing. employés pour cette rime doivent être aussi voca-
 lisés a, au lieu de o qu'exige la grammaire. (Voy. l'Introd.)
- (3) On remarquera, ici et en d'autres endroits de ce conte, l'emploi d'un ل
 comme raouy concurremment avec le ر. Cette licence est tolérée parce que
 ces deux linguales sont fréquemment employées l'une pour l'autre.
- (4) مَا أَبْرَكَ = mabrak مبرك (4)
- (5) مَا أَرْضَى = marda مرضى (5)
- (6) مَا أَشْنَوَمَ = mechouem مشوم (6)
- (7) لَا يَجْلُ شَيْ = la yhellech لا يجلس (7)
- (8) لَهْلَى = lehly est pour لَاهِلَى (8)
- (9) الإمارة = elmara, altération populaire de المارة (9)

مطلع

- 1 يا مسلمين قلبي صادف ليعات
ومسيت في همميا
- 2 حين رات مقلتي زوج من العذرات
بيضا وخميريا
- 3 خرجوا من المنازل لثين (1) هيفات
يتمايروا بالاحسان
- 4 البيضا تقول للسرا حسني فات
لا في السلاح نقصان

طالع

- 5 لا في السلاح مثلي
قد فزت بجسمالي
- 6 سومي عليك غالي
انا مفضله عليك في الانعامات

7 ونجوز في المشيا

نسيبي الماشق بثبات

ظاهر بلا خفيا

8

بيت

9 حين سمعت السير الجواب منها

نطقت وقالت لها

10 انا لي جمال بالسر واليهما

لا في السيراد شيهما

11 اجمع من يراني عينه تزيها

في نظرتيه نجهما

طالع

12 إني شفر كحيل

والسبون المذبل

13 والسحاب المعدل

علي خدودي وردات

14 مثل الشهد شويها

انتي مفرعه وبياضك حنات

كشمس العشا

15

بيت

- 16 نطقت اليتفنا وقللت بيثان
 نخطف جميع لحسان (2)
 17 إلتى جبين ضاوي وشفر فتان
 ونسحر كتل انتنان
 18 اتمثلي الحليب بالقطران
 لا فتى السواد متلوان

طالع

- 19 خدي عليك يوفد
 مرشوش بالزهر والورد
 20 امكتي (3) ولا تفاند
 الا تعرف بزوحك من الكحللات
 21 في سومتك وقيا
 أنا مفضلا عليك في الانفات
 22 ظاهر بلا خفيا

بيت

- 23 نطقت السمرا وقللت بجهار
 ذاك البياض يصفار

- 24 الجير قيمة الحمل بزواج كبار
قففه تببيض السدار
25 المسك يتباع بالدينار
يسرضوا بسنه الاحرار

طالع

- 26 كلبي عنبر ومسك
والمسك في الصنادق
27 والجير في السفنادر
يا سعد من خذاني يفنم فرجات
28 ويصيح في البيريا
يقول يا خلايق ذا الروح فئات
29 من هذه الخمريا

بيت

- 30 نطقت البيضا وقالت كلما
ما في السموات هـما
31 الغراب ما يشابه الحماما
وهكذاك جاج المما
32 تمثلي القمر لليلي الظلما
ضرو النهار حماما

طالع

33 خدي عليك ونهدي

يا من صابك عندي

34 انعت (4) لك اش قصدي

اتني مكحله على حدودك وشمات

35 مثل الفرحم شوييا

انا الي عليك عدرا بثبات

36 ظاهر بلا خفيا

بيت

37 نطقت السمرا وقاتت قولا

ميهات باش تحسلا

38 عروسة البحر كي توري الخجلا

ابيض بغير اصلا

39 عايرتيني وقلتي لي يا كحلا

الشمم فيه لولا

طالع

40 ريسي غسل مدفوق

على الشفه ملصوق

- 41 يدي عليك من فوق
 أنا الي عليك عذبا بثبات
 42 ونصيح في المشيا
 وانتي مفرعه وبياضك حنات
 43 كشمس العشا

بيت

- 44 نطقت البيضا وفالت ما بيك
 مثلي تقولبي يخزيك
 45 آه من عطباك لي واش عليك
 خدام قلت نديك
 46 إذا جابك ميدك للسوق يوريك
 بآخر السوم نشريك

طالع

- 47 اتيكوني لي هادييا
 مسطاعه (5) رضيا
 48 ما تكذبيش عليا
 وإلا عصيتي تبعي لك بركات
 49 يدك للقرىيا
 وبتباعي في سوق السلعات

بيت

51 يا ناس حين رايت السمرا ضجات

على الجواب عجزات (6)

52 بكلام الممانى الي ردا

البعضا الي تعدات

53 من بعد تعايروا بالكلمات

صاروا الاثنين خواتات

طالع

54 اذهيپ السور واللبوم

زل الفيار منهم

55 وصلحت بينياتهم

آش قال عبد الرحيمان في الإليات

56 على بنات الدنهييا

انا سباوني زوج من العذرات

بيضا وخريا

57

هوامش

الالين en pour لالين. *en pour melemnazel leynyn* من الينازل لالين (1)

pour la rime (اللين) *elhasn* الحسن *elhasn* لجان (2)

- (3) اسكتي *la prononciation populaire est essekty.*
- (4) انتت = ننقت *pron. cna'at.*
- (5) مُستطاعه *mosseta'a, altération de* استطاعه *.*
- (6) عَجَزَات *ajzat pour la rime.* *est devenu* عَجَزَتْ

- 1 يا من تصفى ليا * نقشي تراجم وانا في كل حال مولاهم
- 2 وتراجى يجيوا صحة الاخبار * باش نهيج ناس الغرام تمثلك يا مغروم
- 3 وفراجه وقصيا * كما سمعت نحدث للسامعين ترضاهم
- 4 بشطارة العقل وبلاغة الافكار *
- جبت خصام الخودات في نهاية شعري منظوم
- 5 جيت دون نويا * يوم جيت نزور آلي تاييت بيهاهم
- 6 من لا نظرتهم في بوادي وامصار *
- القمم والشمس حكيتهم وبنات اجيل نجوم
- 7 فافوا كل ثريا * والبدور يغيروا من بعضهم في سماهم
- 8 والا تقاربوا بان لهم غيار * يوقع فيهم الخسوف ياو الكسوف الي معلوم
- 9 صحيح مرويا * كيفهم يغيروا النسوان واحده سواهم
- 10 يوم ان نظرتهم تلاقواوا الابرار *
- غارت هذي من ذي وبينهم كان نهار بشوم
- 11 قالت المدينة * للعرييه شوف سواك راك تلقاهم
- 12 تربية الخلا كليات الدوار * واش يجييك لبنات وترابي الرسوم

- 13 انتيا بدويا * ما تفكرت القرب الصباح ثلاهم
 14 وتتحرف حمل الخطب كل نهار *
- وكنف تباتي في الرحا تطحنني طول الديوم
- 15 متعوبه مشقيا * بالمخفا رجليتك تشقوا صار تشفاهم
 16 والراس بالعرا عمره ما تيسار * وتروح عيانه على التراب ترفد والحموم
 17 كحبيبه مطويا * بالرفايف كتنغطي ياو بكفاهم
 18 وتومسدي مناصب كسانون الدار *
- وفي حالة طهاره ترفدي من جهلك وتقوم
- 19 وتظلني مدهجيا * هكذا عيشة اهل برا سواك وسواهم
 20 واش جابك لاهل الظل والجدار *
- وجرامع للخطبات والصلاة ومسائل ورسوم
- 21 ذوات العربيا * وفالت للمدينه يا الفاهم لفاهم
 22 اذهب يا شبيهة مركة في الغار *
- واش يجيبك لبنات العرب وتراي العلوم
- 23 وانثني بلدينا * شوف لا مثالك ما عمره الطيب بخطاهم
 24 متن غير ضرر كتدبال وتصفار *
- نسم الجير يولي عليك ما يشبه لك مسوم
- 25 موتك وانثي حيا * يا التي ما شفت عرباننا ومعناهم
 26 العامرين بصوارمهم القفار * لوكان تشوف حينا الا سالت قوم لقوم
 27 بستراتي متحفيا * والقنا والدرفه باش يدرفوا (2) من اعداهم
 28 وفثالهم متن يتذكر يشكار (3) *
- هما كرامين الشيفاه واهل الطبع المكروم

- 29 في جوامع مبنيا * خيام للطلبا والضيفان كل من جاهم
 30 يمشي بخيرهم ويشكر تشكار *
- واش اداه للمدون كل شي بالشري والسوم
 31 قالت المدينة * يا العريه واش فعيلك تناهم
 32 وانتين كتدوري من دار لدار *
- بالخبيزه وبالتافغه أو بالثيز لي معلوم
 33 ودكه وانتيا * في كسيك تسري الادام باش تملاهم
 34 هذيك عيشتك كانت كل نهار *
- ما نشبه لك فيما خفي ولوحي عني الغيوم (4)
 35 واش تقولي فيا * خير منك بالسنة والاوقات نرعاهم
 36 وحاجب ولا شافتنى الابصار *
- ما انا شي كيفك بأديه نطل في الاسواق ونهوم
 37 واش يجييك ليا * نا سرحت البقر كيفك كتظلي موراهاهم
 38 وتاكلني الحميضة والجمار *
- رجليك تعي بالمشي ويديك بحفير الدوم
 39 ودوات العربيا * وقالت للمدينه سواك واش اداهم
 40 واش جابكم للمعاير وللاشرار *
- وانتما شر الخلق فيكم اجتمعت كل اهموم
 41 وانتم اهل السيا * شي فعيل فيكم ابليس حار يقراهم
 42 وكلكم كاهنات وفجار * تغدروا خوكم الشقيق وعسى رجالتكوم (5)
 43 ما فيكم محضيا * كتخرجوا من غير رجالكم ورضاهم
 44 وتنكروا ولا يشبهكم نكار * واللعن حتى ترجعوا وهي تنزل عنكم

- 45 ما فيكم حسييا * يا الي معميات ابصاركم اش اعماهم
 46 حتى كلكم تبعثوا المنكار * من لا فيها حب الرجال حب النسوان تروم
 47 وهتكثوا الشرعيا (6) * قليل فيكم من هما تقيات مولاهم
 48 والتقيات في البوادي والاقطار *
- لاش تثنولي غير المدون هل لي بالدين تقوم
- 49 قالت المدينيا * للعرييه شوف سواك واش زهاهم
 50 ما شاهدوا زهو ما زهاوا الابصار *
- ما واساوا حناني على كفوف الزند المبروم
- 51 ما لبسوا بالميا * شي كساوي بتقات مختات في شداهم
 52 ما عرجوا مباني حرجة نوار * وعبارق وشرابي مثقله من بلسيان الروم
 53 ما كبروا كوريا * الي تربى وتدور في دارهم وحماتهم
 54 ويفشروا ولا يشبههم فشار * وعلاش علي كفايشي بالعيش المذموم
 55 عيشتك مذميا * العفن في اهل البادية وفاين يخطاهم
 56 والما عندكم في البشتوه بحجار *
- وفي الصيف تحتاجوه للشراب وعساك للعموم
- 57 ما فيكم نقييا * القمل والبرغوت فراشهم وغطاهم
 58 وفراشكم غير الغبره والغبار * والبشنه هي قوتكم ياو شعير وحموم
- 59 ودوات العربيا * وقالت للمدينيه واين ناسك تراهم
 60 واين هي قبيلتك في قبائل الاقطار *
- وانتما جند بني لقيط من كل ايه ملموم
- 61 وتثنولي حضريا * واش الحضر ما سيادك تشرك فاهم (7)

- 62 غير الملقطات بحالك دسار*
وتشتمني يا من اعراضهم في الدنيا مشتموم
- 63 وتعانند قرشيا* وهاشمية تفخر باسلافها وبشناهم
- 64 بنت العروق واتيها الاستفخار*
وانتين لي بنت الخروق والصيل لي مهزوم
- 65 وتقولي سنيا* ما تشوفي الثلاث منا ومبولاهم
- 66 بهم ودنا عالم كل اسرار* الجنه والفرقان والرسول الماحي المعلوم
- 67 الشافع للبرايا* لي يحبه حب حتى العرب يهوامهم
- 68 ولي يبغيضهم يبغيض المختار*
ولي يبغيض طه صحيح يغيض الحي القيوم
- 69 ويغيضتيه انتيا* تغتبي في اسلافي ومقامهم وحامهم
- 70 شوفي لفاعيلك نهار ان تقبار* ويوم تبعثي يا الشائمه لعرب سيد القوم
- 71 قالت المدينيا* ما جهلت العربان ولا نسب في حاهم
- 72 لولا انتين ما نجبدهم بعار* وانتي سييتي اهلي ودرقي لاهلك سلوم
- 73 للسابق فضليا* ولا على التابع لومه يا سبايب بلاهم
- 74 استغفر لي للتواب الغفار* كيف استغفرت أنا ولا نسب في عرب القوم
- 75 ولو سبوا فيا* نسلم لهم لوجه المصطفى ونرضاهم
- 76 لوجه الزكي المطهر تطهار* القى الجنه منهم كيتشرى ولا لها سـوم
- 77 هاذوا دون خفيا* نحبيهم أكثر من روعي كثير نهوامهم
- 78 والي يحب قوم معه يحشار* وهذا حد القول بيتنا من الخطا واللوم
- 79 فلت لهم عليا* صلحهم ونزعتهم كيف نشتهامهم (8)

- 80 صلحتهم ونشيت لهم النهار *
- كيف يشتهاوا الباهيات جلّيت لهم الهوموم
- 81 بلطف وسجيا * جبت هاذي القطعه بييتها ومعناهم
- 82 اذكى من الزهر واحلى من سكار *
- في قلوب اهل التسليم والجحود تمجيبهم زقوم
- 83 عذرا معنويا * في صدرها جواهر مثل النجوم في سماهم
- 84 والفاظها يجيوا للعذال مرار * ومن رياض المعنى قطفتها تمثيل المشموم
- 85 وضراغم الحميا * الدهسات لي ربي حبههم واعطاهم
- 86 لهم سلامنا ما طالت الاعمار *
- سلاما لا (9) يحصى ويعدما يحصيه منظوم

- 87 واسمي واجب ليا * نوضحه لي سلم للاشراف ورضاهم
- 88 الميم سابق والحا في تسطار * وميم ودال اتمام اسمي للقاري مفهوم
- 89 ربي يغفر ليا * في الهزل والهفوات الناقصين وخطاهم
- 90 توكلي في خالقي يغفر كل الاوزار *
- رحمته كنزجي وكل من يرجساها مرحوم
- 91 ما بين العربيا * مع المدينيه حضروا في الخصام وقضاهم
- 92 حتى تعايروا ورضواوا المعيار *
- من بعد خصام الباهيات في الصلح جريت لهم

هوامش

(1) La lecture de ce texte donne lieu à quelques observations.

La première rime intérieure en a long (ya men tesra lyya) nécessite en vue d'un son unique, une modification de l'orthographe des mots qui la compo-

sent : un **ل** remplace le **؛** des noms et des adjectifs ; un **ل** s'ajoute au pronom affixe de la première personne du singulier.

Quoique le dialogue se poursuive entre deux femmes, les verbes sont employés aux deux genres. L'indifférence en matière d'orthographe est la seule cause de ces anomalies, d'ailleurs sans importance ici, puisqu'il ne peut y avoir confusion.

(2) يتدرفوا = yddergou يدرفوا.

(3) يشكار yochkar est يُشكّر, où on a intercalé un **ل** pour la rime.

(4) La permutation du **ب** en **م** est fréquente. Ici الغيوم elryoum remplace pl. de غيبة غيبة, propos désobligeant, médisance.

(5) عنكوم (v. 44) et plus bas رجالتكوم rejaletkoum est pour رجالتكم et plus bas عنكم.

(6) echcher'yya tient lieu de الشريعة ; c'est une métathèse provoquée par la nécessité de rimer.

(7) فاهم faham = فيهم (rime).

(8) nechtehahom. Ce verbe, qui fait régulièrement son futur en **i**, le fait en **a** au Maroc.

(9) سلاملا pron. slamalla pour سَلَامَلَا par suite de l'assimilation du son **n** du tanouyn au **ل** de la négation.

- 1 يا عودي واش بيك تزهق نا مولاك
والآ بيك الزبون وينات العودا
- 2 واجبني قال لي غريب أنا واياك
هذا المكتوب ساقنا غير ارادا
- 3 واعلمني ما عييت في وطني هتاك
عرض القومان عامله عني ركدا
- 4 ونوقف نبني مخلف القومان وراك
ننطس كيف الغزال شاف الصيادا
- 5 نجري جري القدر ولا هبت اهتداك
ولراس المشوار واين تومي لي نفدا
- 6 عشت زماننا فات انا واياك
فعدت شيعتنا ضرورك⁽¹⁾ مرفودا
- 7 والطبول ينثحوا على كيفك وهواك
والصوشات يلطموا على كحل الذمدا⁽²⁾

- 8 البنات يزغرطوا على نا وإياك
 انسل (3) السكين من بعد طيحة الزندا
 9 انتايا يا جواد من خيل التفواد
 ما لطمك شي الركاب بي اتدودا (4)
 10 عنك نصفى المقامره بيضا الاعضاد
 العامريه المخوله صيل الجودا
 11 العامريات يخرجوا مثل البايات
 قرمى نوبه ويطيبوا ناس بعيدا
 12 الاثنين ظراف مثل نوارات الكاف
 لبسوا شاش الرهيف طبعوه بشدا
 13 تابع البنات ياك شاف المعجزات
 جوز سهرات فوق امطارح ومخدا
 14 والقهوه الي معمره في البرقوات
 كيسان امذهيين وحوالى جديدا
 15 الصديق كيف قال ما غابط شي المال
 وانا بي اسباب مرضي حدا

هوامش

(1) *par une succession d'altérations* ذالوقت = derouck ذروك = drouk ضرؤك (voy. l'Introd.).

(2) *paupière noircie par* ثمد = demda دمدا

(3) *انسل* = نسل

(4) *eddoua pour tedouda, verbe populaire, selon toute apparence formé de* تَأْتِ *, courir vite, par substitution de lettres faibles aux deux hamza du radical.*

- 1 ساق يذكر نجع خاوية المحزم
عشى المرقب للمفيد دوارو (1)
- 2 تسمع باروده مع البكره يبنم
والرافد في النوم ذاك حكارو
- 3 ما هوش بارود الأرذال محترم
بارود الطياق ساجي تكرارو
- 4 ركبوا عن صوشت واعباد تهجم
إذا فزوا من العلفه طارو
- 5 طبعوهم بشليل الوان مرقم
وغشاغي جليد فروح عمارو
- 6 اهل حواله سوم عدة لا توهم
زويجة قواطي (2) من شغل خيارو
- 7 طبعوهم بالعاج في مكاحل تفج اثم
والعقارب والطير واتى تسرارو
- 8 واهل دزيري ياك مشاف (3) معلم
واذا طباح ياك يشعمل جمارو

- 9 والسكين على اليسرى طايح مخذم
واتى رول مجدول فضه نختارو
- 10 داروا غيد على ثلويه اتزاحم (4)
وغلاق الحومه واتسي تشهارو
- 11 يا من يعرف الاسعاد يشكر ما يذم
مرارة الانكار للمغرب استارو
- 12 نجع الخمار على الثنايا يتلطم
وخليفي واحرار ما هم شي عبارو
- 13 شاوه يخرج على الرحيات يدلكم
غطى ثاع الثنايا غبارو
- 14 خذا خنق الزوييه جاز يحزم
حط اردا فسات يذهب دوارو
- 15 بات امسلسل عن شايقات المقسم
عن خضرات المادنه شعلت نارو
- 16 يصبح ميعاده على الرايات امريزم
طالب الاقبال كيف اقضات شوارو
- 17 ورقله عرجونها عاد يغمغم
دقلة نور تجي هدايا الكبارو
- 18 ما يستدور حتى لتجال المغرم
والآ اوان الصيف تلقاط اغمارو
- 19 الا يديه اخبار قيل وقال الوهم
وعلى واد اثار جاوه خطارو

- 20 يتولوا ذا البر في الانواع هجم
الارض مزخرفه وفتح نزارو
21 جا مستدرو نجع خائر الشوفه
عشى البرق في غناسيه يختارو
22 واش تمثل في نجع صافية المسم
حف السيود فيه عيني حارو
23 يا خاوتي نجع السعادات بعدني
شرفات الغيد دونه يخضارو
24 ناسك عشاوا في السواقل يا حبي
والخليل المحبوس طول ميجالو

هوامش

(1) Le و qui suit le raouy , est bref et doit se prononcer o : c'est la voyelle du pronom affixe', duquel le son h a disparu, comme il est d'usage et l'on pourrait, de l'avis des chanteurs arabes, écrire aussi bien دوارو que دوارو qui tous deux équivalent à دواره. Aux vers 4, 9, 11, 21, 22, 23, ce و devrait être grammaticalement suivi de l' orthographe des personnes plurielles du verbe.

(2) قواطي qouaty pour اغواطي burnous de Laghouat.

(3) من شاف mechchaf = مشاف

(4) تتزاحم euezahem = تزاحم

- 1 بالله يا الدييش (1) قسمت عليك
عاري عليك يا وناس الغريه
- 2 ادي السلام مني للي نوريك
للي بعيد في السوطا الصعبه
- 3 عيسى الحاج للجي محطوم عليك
يا شاعر النبي الساكن يثربه
- 4 الاوطان كامله تنده فيك
غيث اللهيف يا فشاش الكربه
- 5 وانا اليوم في مزغنه نشكيك
وانت بعيد دونك حالة جويه
- 6 هيهات يا الدييش يشابه ليك
رصد الرصيد مروان بن هذبه
- 7 الهند والهنادس مجموعته فيك
والهند في ارضه معزوز النسبه
- 8 شواش من علوج تسخدم فيك
يداولوا عليك عسس بالنويه

- 9 يترجموا على قولك بالتحريك
ويراصدوك شواشه كتابه
- 10 نعمنيك باي بالزمه تدفع ليك
في كل نايله نصبوا لك فيه
- 11 معمر الفجوج بحس دوديك
من كل شايفه خيطك يجبه (2)
- 12 محال ما نظن سراع يلاذيك
فت الهبوب وحمائم تتربه (3)
- 13 لعج البروق يتمنى يلحق بيك
فت الرزين عند فراق الجعبه
- 14 والشاكر لاش يشكر عودات التوريك
امشحات عرفانات تمابه
- 15 الشاكر يشكر صنعة الممالك
فلفسات (4) جنود اصحاب الادبه (5)
- 16 الي يسال عنك لازم يا تيك
يتلافاك بفرح وانواع الطربه (6)
- 17 اشفا نجوعنا واثبت ما نحكيك
يا من دراش (7) ناسي في ذي الغيبه
- 18 قلبي افماح من بعد كان فريك
من فقد خاوتي واهوان الغربه
- 19 يا حسراه على زمان دهر فات عليك
كنا مجموعين في عز كامل مع القربه

- 20 واحنا مع الصحارى سيره ترضيك
نتفرجوا على مطبوع الشبيه
- 21 مفتول في الجعب يلغى بتصريك
ساعه ونفتلوا عراد الجلبه
- 22 فرغ حدايدك والعبد مواليك
خدام دايره تجري تترابه (8)
- 23 فات النهار شكنا بتسهويك
عرق الخيول متحدره على الركبه
- 24 ويدل على نجوعنا دوار خليك
وعلى الرمال جرتهم مسحويه
- 25 فرغان ترعى واش نوريك
مثل الغمام والآ ظلل السحابه
- 26 عند الحطوط كيخلط الفريك (9)
ويميزوا على مفلات الهذبه
- 27 وعليه جابذه فرسان الدكديك
واجحاف على مثالب تنحابه (10)
- 28 نوار في فراير ضارب تشبيك
وغدير في مشارع للمغبويه
- 29 من جيت تاعب يتولوا ليك
وجدوا الحليب مع غرس اكسبه
- 30 زول خرواك حتى يلمتوا بيك
الاجناب تشوي والغنم تشويه

- 31 وفراش من خمل في البيت يدفيك
 ووسايد تعجبك وزرابه
 32 من ذم العرب الآخر عليك
 غير الحسود هدرتهم غتابه
 33 هما طباع الارض بلا فخر عليك
 هما اصحاب الشنابلدا غلابه
 34 آشفيعنا الطاهر نتوسل ليك
 في اخير مبيتنا وافجي ذي الكربه
 35 وجمع بيننا دخیل يا مالیک (11)
 كما جمعت يوسف بعد الغربه

هوامش

- (1) *dibych et debhych, f. de l'épigramme*. ديش
 (2) *yejba = يجبا*.
 (3) *tetrbba = تتربي*.
 (4) *felsat, pl. de felsaty (lit. : فُلُوف)*. فلسات
 (5) *odba = أدب*.
 (6) *terba = طربة*.
 (7) *drach est pour دري شي*.
 (8) *tetraba = تترابه (6e f. de رَبَا)*.
 (9) *elieryk est le mot الفريق dont la dernière lettre a été changée pour la rime ; cette permutation est autorisée*.
 (10) *tetchaba = تتحابه*.
 (11) *malyk est pour مالك*.

- 1 واش يقرب مولى اندات لللي في الصحرا دارو
2 في وانسريمن ابلى افئات ما عجبونيش اصهارو (1)
3 عاف قلبي باجهارو

- 4 واش يقرب نجع البيوت لللي ساكن في تاجموت
5 البعد يكود احراز السروت لبدا يجروا مابارو
6 فيهم بانوا قاع النعوت علف الجهد وتعبارو
7 واش الي من قبل السحور يرحل باجحافه والطيور
8 لللي كاسب بغره وثور حاصر والهم جوارو
9 واش يقرب في كل وان (2) يهدف قافله بسعي املان
10 والصحرا مخروفيه جنان كل ربيع ابسنوارو
11 لللي في غرفه وکان مغلوقه عنه دارو
12 ما شاف اعجب تحوارو

- 13 انا قلبي يغني الرحيل في نجع جواد ارجال خيل
14 يرضوا بالجوده والجميل كل كريم بدوارو

- 15 ورديف وزا بيته نزيل واولاد اشبال اجوارو
- 16 نبغي نجع اجواد املاح فيه ابطال يحبوا النطاح
- 17 واجحاف اتبان مع الصباح جير يوشع في دارو
- 18 فيهم غيد يحبوا الشباح فكروا للزوين انظارو
- 19 نبغي نجع يسج (3) الوطا في خير اخيام امخيطا
- 20 والقاء آخر ساري اخطا عدو سايش باصفارو
- 21 خرجوا ذون لذو في الوطا وارفع عزرايل امتارو
- 22 يا مزينهم ذاك النهار كيف اتعاروا وبدا الفجار
- 23 سافرا واعظم ذاك الستار والهول اكبار كبارو
- 24 والعيس تحنن والحوار زغرت لامو (4) زمارو
- 25 هذا ما نبغي في النجوع ولا المشور وكبارو

هوامش

(1) Le premier | est un alif d'union ; le second a été introduit pour obtenir la consonnance avec دارو daro.

(2) أوَان ouan = وان

(3) يشَج ysej = يسج

(4) لِأَمِِه lommo = لامو

- 1 واين نجوع السباحات الي عليهم انسال
بالبكا عيني عليهم دايم يدفقوا
- 2 معرق النون محص في جواب الابطال
صار وحش عريهم لنا مدرقوا
- 3 حاطه الجنداوات على الهدود نزال
في حساب ظماها للبود يطلقوا
- 4 دايره حيران ريطه تسوج همال
في المهارق حواسته دايم يتوقوا
- 5 جلت أم الخور على الغدير تكحال
على حليب الهجمه العباد رونقوا
- 6 بالسلاق العبر يغاروا (1) الجفال
فالين الريح على الريم يطلقوا
- 7 كل يوم يفرسوا معزه متاعة غزال
يا لاهي في شوفتها لا تشوقوا
- 8 في غلاق الميراث يصوروا الدجال
بالرهيف بنات الكبرا يغلقوا

- 9 الفراش امخبل والطاقي فيه والاحمال
فوق فارح فاطر دايم يخفثوا
- 10 ركبوا البيضا والبيض ثلج درق الجبال
في سموم ينابير زوات ليثوا
- 11 ركبوا لخمرا واخمر دم يا احمد سال
ناصرين الحزامات حرير يبرقوا
- 12 ركبوا صفرا والصفر في الخناق اتجال (2)
صيلهم جرايه للبعد يلحفوا
- 13 ركبوا عطرا والعطر محشين الاكفال
في سيب الرقبه كمخات طولقوا
- 14 ركبوا دهما والدهم ناصرين بكحال
غي ظلمان مع الصحرا يسيثوا
- 15 كل سابتى فوته خمله وجلال
لا برد ولا صهد الحمام يطلقوا
- 16 ميعاد بردوايه لاهل الطراد خصال
والعز من اهل ذيك الجبهه يذوقوا
- 17 غير خبر يا الزاوي كان تلحفوا

هوامش

يفاروا (1) yrarou, f. a, parfois employé, d'un vert concave par, dont l'aoriste est régulièrement يغور .

تجلّ = ciejal اتجال (2)

- 1 حد المنا سابق ادهم • كما الليل الاظلم
اكحل وما هوش ادغم • عابر عيونه توفد
- 2 كما جمره النار تلهم (1) • كما برق وقت ان تبسم
كما رعد خارج يترجم • كما ريح غيمه مسود
- 3 كما هممة للهاهم • كما عفريته بنت قمقم
كما جاز تركي مغشم • كما داير الليل يرعد
- 4 كما المارق يجي مخطم • كما السبع بالناب يرشم
كما صيد الاخناق يرزم • يصهل على الخيل يفرد
- 5 يا محسنه إذا تنغم • سيالته لشارب الفم
ومنشار وجبين وخشم • ورفبه كما الريم الاشرد
- 6 شباب الزين في الخيل ماتم • مربع فده محكم
ذرعان وحوافره صم • فصير القيادات مجهد
- 7 عريض الكفل الاجرد اللحم • صحيح الاعضا والقوايم
ما زال يقوى ويعظم • كيف بزغ الناب الاسود
- 8 محجل سببيه معرم • ربيع وقرم
وهذا الكوت (2) بالنفس قايم • مربى عندي مولد

- 9 محال ما شافش اهنم * من العيب والمرض سالم
 ما ذا كلا من طعايم * مشهي مدلل مودد
- 10 سياسته فيه تخدم * تطرف وتسحم
 تسقي وتعلف وتطعم * عرمة ومخلة ومدود
- 11 بعد ان علف شربوه ثم * روى لن تنعم
 من شايلة البكايم * جا موجهه الخير مسعد
- 12 نابيه (3) فلبى تغرم * نكسيه يلزم
 كسوة امير باي حاكم * من كل حاجات نجيد
- 13 كيفما شهى القلب نغنم * نشرط ونحكم
 السرج باهي منظم * مطروز بصنايع اليد
- 14 اللباد (4) والبشت يخدم * والدير زيد المحازم
 والستاره بالمرقم * وركاب ما طلعه حد
- 15 استكفل بجلاجل ينم * يا كل فاهم
 زيد السراعات لايم * واللجام فضه ومبرد
- 16 وخذود من الذهب الاعظم * قال المعلم
 وجيين فضه مرسم * وامرت له على القلايد
- 17 اما كسوتي الله هو اعلم * سروال حرجه مكسم (5)
 ومحصور زاد متمم * وحزام مطوي مجمد
- 18 وجبه ويرنوس مقيم * وحرام باهي مهمم
 وتماق في الرجل راسم * وشبور كالرمح يتقد
- 19 والمحزومه يا بني عم * بالشنفله (6) والصوارم
 فيها حرابي مسمم * وما زلت تنقل ونرفد

- 20 سلاح شغل البرارم • غدري مع السيف صارم
والمكحلة للمجارم • والزناد سوري مفعد
- 21 والكوت هايج يهمهم • وما عاد يفهم
وما يركبه من ينجم • أنا به خبري مشيد
- 22 نركب ونزرب وندهم • بكوتي الملجم
على شبة الريم نصدم • ونحوزها جد في جد
- 23 باللازمه ما نسلم • من بعد غيبات تقدم
تزغرتوا يا عوارم • على لساس ساسي مورد
- 24 جبالي من اهل المكارم • تغني ونلظم (7)
والاعراف تعرف وتفهم • أنا عارف والناس تشهد

هوامش

- (1) . تلهب *telhem et pour* تلهم
(2) *pron. ouhalkoul.* وهذا الكوت
(3) . انا به = *na byh* نايه
(4) . الالباد *ellebad pour* اللباد
(5) *mseggæm* مسغم *mgæsssem, métathèse de* مغمم
(6) *chengla, ital. cinghia* شغلة
(7) . نتظم = *nledden* نلظم

- 1 من عارم التراكل نفسي هواما
والثلب شاش ليها والعقل هموم
- 2 مطبوعة السمايڭ لبدا حواما
والعين طالبتها سكنت في الخوم
- 3 الاظفار فاسحه بالمخلب عداما
تمحي الدارجة بظفرها مسموم
- 4 والعين حاده في التبرام سهاما
كنبيلها مذهب طرزه مرفوم
- 5 طرشونها يحوم عنها يطاما (1)
برني بهاه يعجب عنها ميسوم
- 6 والا ان قال زرشه فوق الحواما
تتلاح فاع تخنس في حجر البوم
- 7 نبلي يدير مثاره فيها شاما (2)
واذا انصبب ليها جا محزوم
- 8 من الضيحة تثند وتولي حاطما
ملبوسها تثضع ولى رمروم

- 9 جراحها موالف زين التنساما
يصيغ رداه منها يغدا مدموم
- 10 ذا الطير عارمه لوكرها يطاما
الهمرا غارمته تزرش في الحوم
- 11 ماني على العارم يا ذا الفهما
غيد احزيت عنها رمكه في قوم
- 12 تحت العلامة تركع لبدا هجاما
شاو الطراد راكب عنها معلوم
- 13 عنها شليل كاد جميع السواما
والسرج فاق ما حواه بالملجوم
- 14 حمراه واش بين البارح واليوم

هوامش

• ينظاما *yettama est pour* يطاما (1)

• شامة = *chama* شاما (2)

- 1 لا لي جواد محروز رباط البيت
الي حوافره من نعت الشفرا
- 2 من لمس القدم يخدم كما شئت
ادهم سبايه طاحت مكدورا
- 3 غير الجلال والعلف وظل البيت
ظنيت وصيف عن خادمه يتكورا
- 4 هروال غير علمه لوين شئت
لخلا ظليم فيل واخذ (1) القفرا
- 5 مركوب سلطنه فرسان عناتير
والدير واللجام يسوى كورا
- 6 واذا تساومه بهذي خريست
ما يرخصوا شي بعشر مائة دورا (2)
- 7 علف العباد يصلح فوق جمال عتات
ويميزوا مرس في بر الصحرا
- 8 خيمة شमित والخدام عفاريست
وانت وخاوتك ساير في زفرا

- 9 وجاق من بطم يشعل شق البيت
ويعمروا سبسي فوقه جمرا
- 10 يا عاشق الطيور اخدم هذا الكيت
مفزنصات للخنسا والحبازا
- 11 يمكنوا الوقت وساروا من البيت
ويغفروا ارنب الارمال الحمرا
- 12 يشهوك كي يطلب عنها بالتكليف
ويطيح من السما عامل غبارا
- 13 مرق للسحاب ويطلع للجرب
من ضربته يخليها في سkra
- 14 رشفت وشنبطت ما هو ضرب ضعيف
قادوم في ظفاره والا شفرا
- 15 بيازته تفرموا ولاوا بهوت
قرمي صغير متعاين على الشارا
- 16 ماني شي على القرمي هذا الشي غير هتوف
انا على طيري زين الصورا
- 17 تحلف تقول الا كانوا في لجيف
على عياد زرق لسون فمارا
- 18 لباسهم برانس اثنين ردوف
قاطات ملف والحياك عمارا
- 19 يلغى على الخديم نعم واش شتيت
تهدف الماكله في كم سفرا

- 20 يزهدق على الحوانه عزري ووصيف
 من الخوف جايه شوره تتجارا
- 21 والما السخون يحمي للدين يصلي
 ينفي ابليس يغدا عنه برا
- 22 صيد الطيور واعر يسمى كيف
 والكيف دايرين له سيسي وشكارا
- 23 قفاز في السهاط وانت كون خفيف
 من للدار كسب في كسبه يتحرا
- 24 واذا العود باثي محسوب ضعيف
 كربه يظللوا عنك من الورا
- 25 من عاند القدير ذليل اضعيف
 يبعث عويده تهرث للظهرا

هوامش

(1) . آخذ = ouakhed واخذ
 (2) douro. دورو *doura est pour* دورا

- 1 توحشنا فطوم والقلب زيلف
لا لي سعيّف تخطرّوا لها عودين
- 2 على بيضا شاش غي كتان مكوف
فمر شمشع ليلة اثني عشر واثنين
- 3 والآخبا سلطان عن غاشي شوف
والآقبة عند عيسى بو قيرين
- 4 راكبها شداد عمن هو خايف
ولد خيام كبار راشق كابوسين
- 5 الحعبه مشروح والتغان احنف
مزاوط مغروم عنده صاحبتين
- 6 سعيّفي راكب على زرقا تشلف
الجلد منمر ما تصور يا جبرين
- 7 لاح عنها الشليل واللجام المغلف
سرج مسدلس فيه طي وفكرونين
- 8 وغشاها بالسلك لكان مغرف
ثلج انصب على وطية بو فكيرين

9 مربوطه دور العام في الرتعه تعلق

وقت العشوه سحموها فرصوين (1)

10 الزغداني ريش ظلمان مخالف

عنده حولي تزياق رادف برنوسين

11 عشب الليل نيكروا بسلاق تهف

فوق ظهور الخيل احنا منقولين

12 شاو النهار نمشي ما ني شي مشظف

عشب النهار نسولوا على غاشيهم وين

13 ربي ربي وصلنا لفظوم كحلا العين

هوامش

(1) فرصوين garsounyn, duel du fr. garçon (domestique).

- 1 من اليازى الفأيد قدا بو عجيله
- لا من قبل مني بما نشكي له (1)
- 2 توكلت بسامر الوالى
- وقدام خطوه وخمسطاش (2) لتالى
- 3 على جلاش (3) غير الكافر لا نمشي له
- وفى حزنو الصيف هذا حالى
- 4 واش قابلك فى الى غريب وجالى
- وغير خير من ملكان بو برطله
- 5 اليازى عدانا بكبارنا بصغارنا بنسانا
- سمدنا توكلنا على مولانا
- 6 وكل من سرى يعرف صباح مثيله
- سيدي على الشارق تكون امعانا
- 7 خطمنا على صف العدو بالحيله
- التوزنى فافيننا
- 8 والودرنى مسند عليه يمينه
- جميع النواجع الكل طمعوا فينا

- 9 احنا فايته ما بين زوج ضواري
والله يامترون (4) تروينا
- 10 اناريتها والغير ما هو داري

هوامش

- (1) (لَهْ = *pron. nechky la (pour lah*) نشكي له.
- (2) : خمسة عشر = خمستاش *khemestach, prononciation usuelle de* خطاش
on dit aussi khemesta'ch خطاعش .
- (3) . لأجل أنْ = *'ala jalach* على جلاش.
- (4) *ya metrowwen* = يامترون : *c'est le procédé de formation des verbes d'admiration (ou d'étonnement) appliqué à une Se forme.*

- 1 ياممة⁽¹⁾ نبيننا
 - 2 ضامونا الكفار
 - 3 من هانا الله يينه
 - 4 ولا حاز موجب علينا
 - 5 كل ما طلب اعطيناه
 - 6 على اجل ملة نبينا
 - 7 حتى خان وخرب دينه
 - 8 وعطى القصبه الحصينه
 - 9 وافريقبه الام الحنينه
 - 10 جبل المدير⁽²⁾ علينا
 - 11 كل يوم متحزمين
 - 12 بامحال متفافينا
 - 13 ويعيطوا من يجينا
 - 14 ادوا كسبنا من ايدينا
 - 15 نحن الحياناسينه
- يا من طالب على الجهاد يجينا
كان خرتوا فينا العيطه للفقار
- ومن باعنا للنصارى
ولا بين فينا دعاره
في كل يوم طالب الفاره
طفنا احكام الجساره
ودخل سوق الففاره
في الكاف عالي اسواره
فعدت دشره قفاره
ها هم يرجموا في حجاره
على اليمنى واليسارى
في البر شاطه⁽³⁾ اخباره
يانا قصين الدباره
لا يصير ما شي خساره
وانتم رضيتوا العقاره

- 16 مكبر هالعره (4)
 17 انعمت لك مثال
 18 في سورة الانفال
 19 يا امالي (5) الخسر
 20 تبعثوا جنرال ابريال
 21 يا باي تونس نعزيك
 22 وخطاك واعواج كرسيك
 23 والاسلام مستنصرين بيك
 24 المال في باردوا يجيك
 25 السلاطين تسمع عليك
 26 سقطت اجفونك وسنيك
 27 درباك شيطان واهليك
 28 وتقطعت وثايق فيك
 29 يا سامع القول نوصيك
 30 شمر على حد ركبيك
 31 ارفع طويله وغدريك
 32 تلقى عساكر اترايك
 33 تمنع على من يعاديك
 34 واخبر يستبشروا بيك
 35 كان عشت ربي ينجيك
 36 اوصي ذراري ذراريك
 37 من بعد حموده
- ما بعد المعسار كان اليسرى
 إذا بصرم نصصره
 هذا نزل على النبي يا حسره
 يا الي بعثوا دينكم بالكسره
 كان خرتوا فينا العيطه للثهار
 في دين بدر تمامه
 ودخلت دين النصاري
 مستوديه بالغرامه
 والخلق بيدك كلامه
 وشيبك ولي رغامه
 ودخلت سوق العدامه
 في بير ستين قامه
 وبقيت تحت الظلامه
 بات السفى على طعامه
 والحرب شمشع علامه
 واقتصد جبل السلامه
 لا يفهموش الكلامه
 وتفوز يوم القيامه
 يا طمها من كرامه
 كان مت ما هي ندامه
 على باي بايع مقامه
 نعمه للكفار عز جنوده

38 واما الصادق لاش

39 بساع عماله باهيه مكدوده

40 اذ خلعها بجنوده

41 توف فيها النار

42 يا سعد من جاهد نهار

43 يرتاح من عذاب النار

44 كان مات ما يشوف الانكار

45 كان عاش للخلق يزار

46 نرجع (6) على وطن الاحرار

47 وشراره غرماء شطار

48 دمعي من العين قطار

49 والقوت في الفم امرار (7)

50 لو ما الجبل دار بازار

51 احي سنتك يا المختار

52 بجاه زين الحلـه

53 بجاه حسن وحسين

54 ويسلط له في فواده عله

55 سلم في الملكـه

56 اداه بالـا سحـار

57 يا سامعني لاش تنشد في

58 تلقاش فيه عتاب والـا لي (8)

يسخدم في السـوده

الـى رومي ما يسواتـ

بمدافعه وعساكره وباروده

كان خرتوا فينا العيطه للثـهار

في مخالفين الشـريعه

ورحمة اللـه وسيعه

الا جرح لـه وجيعه

وتنـال منه النفيعه

باعوه بيع الشـطيعه

ابلا مال عثدوا البيعه

وهموم قلبي لسيعه

كل يوم تنزاد ليعه

واطفي من الكفر شيعه

لا يترصى بالصنيعه

ورجال الديوان واوليا اللـه

يعطيه مذلـه

هذا خارب دينـ

وتبع جنرال لابس برطلـه

كان خرتوا فينا العيطه للثـهار

واصغى قولي كان قلت عال

والا كلمه خاطية المـثال

- 59 لو ما جبل عمدون دار مزين
 60 زيد معه خمير والشيخيه
 61 جاته جنود الفرنسيس ديه
 62 سبايس (9) تخدم فيه بالشهرية
 63 زاد بعث للناحيه الظهرية
 64 سرى من عنابه فزع بالثيه
 65 عرب واد بو مرزوق والجزيريه
 66 تسمع طبوهم كأنها رعديه
 67 حطوا على عمدون ضيق عشيه
 68 خلوا فرايسهم للنسور هديه
 69 حسن بن الاطرش في الجبل تبي (12)

- و قال لهم غدوه كملوا الي ما زال
 70 ولي جنرال ناقلاته (13) هيه
 71 الاسلام لا من عانهم بسريه
 72 يلوموا على من يطلب المشليه
 73 بني زيد واهمامه اثاشن (15) فيه
 74 اما الدريدي كمثيل وليه
 75 يدوا كباش افحول شبانيه
 76 بيعاعه الشطران بالثميه
 77 علي بن عماره صيد في الترعيه
 78 وطن الساحل فيهم الرجلية
 79 قفصه ونفزاوه وجريديه
 80 إذا قدرب (16) شور كل ثنيه
- قال لهم غدوه كملوا الي ما زال
 قال هاذون فورصه (14) وهبال
 الجنه حازوها مشات فداال
 ويسل سيفه في العدو حلال
 الحرب هم من قديم ابطال
 حازوا الحوايه مفطرين اسفال
 باب الجهاد في حقهم بطل
 واهنداي والجزار والنحال
 محمد بن هذيلي بطل من الابطال
 الواحد يلز كبده على المال
 مع وعد ربي ما يفقد الحال
 يجي صاحب المعروف والاعمال

- 81 تجينا نصره من البحر عتريه نبشركم يا سامعين الفال
82 تفرح النسوان والذريه وتطفى شيعه الكفر والمحال
- 83 في اول رجب جبت قصيه ثمانيه مع تسعين عام كمال
84 نبلغ سلامي للرسول هديه على قد موج البحر والنمال
85 على قد ما في الارض ميته وحيه على قد ما ذا فصل الفصال
86 سلامي على سامعين كلامي على قد حب الزرع والقصوال

هوامش

- (1) . يا أمة yommet : rég.
(2) . المتداير = elmeddayr المذير
(3) . ط devient ت : شاة chatta est pour شاطه
(4) . ما اكبر هذه العسره = mckber hal'asra مكبر هالعسره
(5) . يا موالى ya om [o] aly est pour يا أمالى
(6) nerja dont la seconde radicale est arbitrairement redoublée. نرجع nrejja est
(7) . مر emrar, 11e forme pop. de
(8) . لوى leyy (de لوى) a la même signification que لوى, propos vains, dénués de sens.
(9) sbays, le fr. spahis. سبايس
(10) elmenzal est المنزال allongé pour la rime. المنزال
(11) ctal = تطل اطلال
(12) tbey, qui devrait être écrit تباي, signifie : être proclamé bey.
(13) . نقل part, act. f. sing, de ناقلته naqlato ناقلاته
(14) foursa, ital. forza فورسه
(15) : n = r. اثنا عشر etnachen, altération de اثنا عشر
(16) . قدرتي = qeddercbbi قدرتي

- 1 الشئ من الله الواقع صار
فسي لسوحه مكتوب اسطار
- 2 الشئ من الله رايد يا خوياني
مكبر هاذله في جاشي لبيت نيراني
- 3 مكبر هاذله هذا سحاب لا يجي
- 4 الباشا علق برطله الله يخونه الصادق الغدار
- 5 يعطيه بسفدره اتسلطه دعوى مقبوله
- 6 امنين⁽¹⁾ طيح قدره في وطنه ثور فرتونه⁽¹⁾
- 7 ثارت فرتونه ياربي ماتمصف زوله
- 8 يعطيه بحمه معجوله في راسه فلس مسمار
- 9 فلببي فاتلني ما عتش⁽³⁾ نوحى مابى
- 10 كيفاش اندني امكن داي لاط جواجى
- 11 داي في فلبى في جاشي مدموس مخبي
- 12 انقاسي مكتوب من ربي امنين رخصنا للكفار

- 13 شوف جان بوليس⁽⁴⁾ خدمني ماشفق علي
 14 اعيت من التهيس بيدني ضيب رجلي
 15 اعيت من التهيس ماوجمني مخزن تونيس
 16 رخصه ربي لفرنيس عاد يخدم في اتراب اجار⁽⁵⁾
- 17 وجمني فليبسي زعمى نترجا في الباشا
 18 امنين قدر ربي بيد مشيت مع الحلاسه
 19 نخدم في الكرفي⁽⁶⁾ يابوري ياقله صرفي
 20 أو خياني اثمر طرفي في الزيله بيدي خمار
- 21 وجمتني النخله غايطني حال الزيتونه
 22 فول للمطويه شوقنا في خاوي عبونه
 23 اما الطرمسيل شوقي في لباس⁽⁷⁾ النيل
 24 السحاب الي دهنابلا سيل رزم رعه من غير امطار

هوامش

- (1) من ايس = emnyn امنين
 (2) فوتونه scrouna, l'ital. fortuna, tempête, orage, ouragan.
 (3) ما عدت شي ma'ottech, contraction de
 (4) جان بوليس jan boulys, fr. agent de police.
 (5) اتراب اجار trabajar, esp. trabajar. Ce verbe a le plus souvent le sens de « s'employer comme terrassier » ; تراب trab signifie terre et اجار ajar renferme l'idée de louage, de salaire, coïncidence curieuse, qui n'est probablement pas étrangère à cette restriction du sens de trabajar.
 (6) الكرفي elkorfy, fr. la corvée.
 (7) لباس pron. lcbbas.

- 1 يا الحاضر عود الاخبار واشتاه صار
على نهار الشلاله في الزمان معدود
- 2 سعد من حضر في ذاك النهار مسعود
- 3 على نهار الشلاله خرجت المحله
جات ثما الخياله ما بقى المجحود
- 4 جات ثما الخياله فزعت القباله
عدت داير دوله وبهتت كالمغدود
- 5 راه في الشلاله محصور بين القصور
مر ذا الكلب غدا مدمور سحقه البارود
- 6 لو ما ذرية حمزه لو بقى مالکها بوران
من اين نادى رب العزه جا محمد وسليمان
- 7 فك العباد من اللزه قام بها واشرح الاديان
عليه متكلين ركيزه ساقيه تروى كل جنان
- 8 محبته في القلب عزيزه قناع ما تنسا شي سليمان
الاعلى بريني واحمد فتان يا بوران

- 9 دار لك سيدي كلخه والقبائل شهود
 قطعوك في البيضضا كالجردان يا بوران
- 10 شفت سيدي محمد نهار البنود
 جيتنا طايح كالديبان يا بوران
- 11 ظاله تطلع فيك اثني عشر عود
 شوف ما دار لك الزياخ في سرا فعدة بن حطاب
- 12 من اين كان عويذك لتاخ
 كنت هارب وغلقت الباب
- 13 كنت تشرب من ما السباخ
 جوزوك على الخضرا غاب (1)
- 14 بالحديد امبتخ تبتاخ
 شوف ما داروا لك الاصحاب
- 15 الشحم فوق الوطيه ساخ
 الطواير شبعمت والذياب
- 16 النسر كالي (2) ودكك داخ
 والحدايه هي وغراب
- 17 الضبع في جلدك سلاخ
 بالعدل يخزن في الاشعاب
- 18 مزيان (3) الشفده للتملاخ
 كالقفا يعجب للرقاب
- 19 بالزبالح جاب ريان يا بوران
 من اين قرت به البلدنه كبير اليهود

- 20 يحسبها ترجع كيف زمان يا بوران
 ما بقى في العربان الي يكون مردود
- 21 جيت غازي تدي العربان يا بوران
 اعيات تقتل ما فضيت شي كالدود
- 22 جاز من تزينه عطشان ذاك بوران
 محلته بها هم الخوف باتت رفود
- 23 شفت نبش البوبكريه واين تمنع
 يا ويل ابواك (4) بك ذريه الانبيا
- 24 شرف ما داروا لك الاتراك
 كنت غالي تسوي المايا
- 25 عدت ما تسوي شي طير ابراك
 عدت ما تسوي شي وقيا
- 26 من اين ري كشفك واعماك
 غسدت في حمزه عينيا
- 27 عدت تطمع في الاملاك
 ما بقات شي ذا الوقت النيا
- 28 ذاك درت لروحك الهلاك
 لو تبقى غير وليا
- 29 تفبضك وتولسي تسوراك
 بالجفا تفبض دير كداد يا مرفاد
- 30 كان حكم فيك المولى نرحك ذود
 روح للقيز ونجر محداد يا مرفاد

- 31 الاعراب خطاتك وانت كل يوم مرفود
جيتنا حامل كيف الواد يا مرفاد
- 32 طحت فيمن شريك ويست بين الحدود
ذاك لعب ونزاهه وجهاد يا مرفاد
- 33 عوض محمد ذاك اليوم زاد مزيود
لو فودت لبلحيدات الاعلى مر وراك تخاف
- 34 فاع مجل لك العلجات
واين تمنع باولاد الزواف (6)
- 35 واش لـسـرك للضايات
تلمب الهف مع العراف
- 36 زعكك تذهب شق التات
نظفروك اتطيح مع كاف
- 37 يلحق ذنوب المخلوقات
كالرماد رفده سفاف
- 38 ذوك طايغيل اولاد زياد يا مرفاد
فاع من نافرهم يغدا مصهود
- 39 جاك بو ديشه في ميعاد يا مرفاد
جاك بن الناصر والصافي قبائل الضدود
- 40 النعيمي فارس الاعقاد يا مرفاد
ذيك خيمه لاولاد شبيب سلسلة جود

- 41 واين مولى العربي عاد يا مرفاد
ولد بن عوده يخلص في الطراد موجود
- 42 شوف ما داروا لك الجواد يا مرفاد
كم من كافر فعد في الطراد ممدود
- 43 في الفرائس غاب العدد يا مرفاد
من القباطين (7) المحروفين طاحت سدود
- 44 هذه هديتك عند القياد يا مرفاد
تدي البزرة اديت بعمره فوق عود

هوامش

- (1) . غب qab, pour qabb, part. act. de غاب (1)
(2) kaly, part. act. de أكل, dont le prétérit est devenu défectif dans le langage : ياكل fut. كلا : (2)
(3) . ماآزَيْنَ pour ماازيان = mezyan مزيان (3)
(4) . أباك = ابواك (4)
(5) ezzouaf, fr. les zouaves. الزواف (5)
(6) قبطان, esp. capitán, elqebatyn, pl. brisé de القباطين (6)

- 1 نأفئنا ونفأفنا ما هو قمنا (1) خذينا رأي الفاسد الى تبعناه (2)
- 2 تعدينا على الحدود الى ضررنا ودهمنا برج النصارى وهدينا
- 3 وخدينا ما كان فيه نشايدنا منع عنا به سابقه كيف اداه
- 4 وقصدنا للشرىف مع الصحرا وغربنا شور الشرىف ولا شفناه
- 5 لحشتنا قومان ومحلله حمرا هتكونا اهتك الثوي الى ما راينا
- 6 غربا شور الشرىف ولا راينا

هوامش

(1) *gæmna* = قمنة : *le ء* est devenu *ا* pour la rime.

(2) *Pron ah* le pronom *ه* qui suit l'*ا* de prolongation.

- 1 يا مولاي حرم النبي وحميم اصحابه تمحي الاسلام واهزم الكافر
غلبنا يا ربّي عليه واهزم جيش الكفار
- 2 جانا ومشى مهزوم ليس روح خصله من بعد ظل بالكور يثير
واستغيظ⁽¹⁾ بكفره وزاد هم الكافر تغيار
- 3 حافت ليه الاسلام الرجال التياك⁽²⁾ غزاوا فيه بالطعن الباتر
هدوه بحرب شديد بعد جانا بشقوف النار
- 4 لاولثاوه اهل الايمان بالمدافع والكور حتى دهاوا الكريه الداسر
طاح علامه وتشتتوا الواحه معمي الابصار
- 5 عاد في كربه وبقي يروج من كيد الكفر عليه صار مكوي بمحاور
صار في قهره مغلوب ما بقت صوله للقدار
- 6 والصلاح اسيادي اهل الاغاره خصلوا في الكافرين بالسر الظاهر
من قبل تروح الشمس بينوا في الكافر اعتبار
- 7 آبن حسون آفارس العناية سلطان ملا انت وسيدي بن عاشر
حشى والله بلادكم لا دخلوها كفار
- 8 اوالله⁽³⁾ في صباح صبحوا في نهار الاربعاء كان نهاره شوم

9 والكور بغيظ كثير لاحوا وبقى في الدروب مسيب مئسوم
10 ومدافعنا فرعوا الواحوا (4) هذه شفائته بين جنوس الروم

11 فرحنا وسعدنا في مدينة سلوان على الجهاد ما كان في مصر (5)
في مدون الشرق وناس الجزاير تعطي الاخبار
12 غاروا صلاح سلا على مدينتهم اسيادي جميع نايم والحاضر
وظهر السر كثير منهم في الكبار والصفار
13 وارواح (6) تشوف السر في المدون رجال سلا في المجالس والمنابر
والتقوى والقوة من الغنى تعظيم المقدار
14 الله يعز سلا وكل من يبغيها اسعده الله بالفرح تباشر
ويكرم به بالجنة وطيبها في شيريب الكوثار (7)

15 صلاح سلا الاسباد نمجد هما حيايتنا ويفهروا بالطيران
16 مولى القمري محيدي احمد وثقولا للفضائل امير الشجعان
17 والبطالب فيه كثير نمجد واذا مسجلكم اميداي طمان

18 هذوا في قصور الحوز والكوايم سعاداتنا الي يكرن في الدين الظاهر
بخال سلا وقبيلة الرخخال لشنات في العقار
19 ومن الجفياك مع قبيلته واخوته (8) هذوا اخوات القبائل عامر
هذوا عامر ناس المشالية يحمجدوا الاحرار
20 بهم تفخر ونصول كيف صالوا وحظاوا سلا بالسراية تشاخر
محزومين للجهاد مأ يقعدوا في كل نهار

- 21 إوالله مسلمين عزهم السلطان على عداه دايمًا تتسافر
الامان في جرتهم جمعهم صاين كيشكار (9)
- 22 بالطاعة للسلطان زادهم الله التوير بين العرب والبرابر
بمحبتهم في سلا ولا يعملوا حال التقصار
- 23 مدينتنا بالفرح زادت وزهات بالسرور فرحت للجهاد
- 24 شيا ب وشبان فاضت بايمان بالغه وصلاة المرشاد
- 25 واهل الجنة بالزين لذت محمد الشفيع حبيب الجواد
- 26 سيدي ميمون الكوش المختار قلاع الضيم زاد للرفعه حاضر
وبقى يضرب بالكور في العدا ويسطر تسطار
- 27 والجيلاني متخلف الحمايل سيدي جلول ليس عمره يستأخر
هذاك نهار الصالحين حضروا من كل مزار
- 28 والدكالي ورجال السواحل هذوا بجميع ياك خصلوا في الكافر
وسبيادي صيابه بحققهم انهزموا الدسار
- 29 سيدي بالعباس الهام عز المسكين والي يكون في البهور مسافر
والمظلوم التايك ما خفي شي سيثيل القيفار
- 30 سيدي الاجين العايد شديق الغزار الي ما خفاك شي في الظواهر
برهانه وكبح البحر يومما جات (10) الزيار
- 31 علي بن يوم ولاله (11) الشبها والتركي كاملين خصلوا في الفاجر
سيدي التسيبي ولاله رفيه يفديوا الشار
- 32 سيدي ينذر والي قريب جاره بالبركات الفضيل غنام الزاير
مولاي احمد خنجي معه عبد الله الجزار

33 آراوى خذ المجد احفظه والنهى اهل الخطا والقوم العميان

34 ما دركوه ولا يحفظوا ولا رواوا في خزانة برو عثمان

35 الثعبوري النصيح لفظه شيخي نبينه هزام الطفيان

36 من بحره صدت جواهر المعاني نلت من رضاه طيب الغنا وذخاير

وعمر سوقى بسلوع نافده ما بين التجار

37 وقطفت من الدياج نظم الحله في جيدها عقود من جواهر

حنطت في قماش وتاج حامله مرصع بدرار (12)

38 عذراً تشتمل بنوارها وتسلب من شاف جماها من الحسن الباهر

حضرت في ثياب العز في نهار الميز والعقار

39 بين ليوث الحرب الشجاع الفواط اهل الثغر السعيد بن عزره ياسر

نخبة الاسباط مع الافضال اهل الاصحاب والانصار

40 شهدت الناس اسرارهم من حضروا في الغزوه وصيح الاعيان تناظر

كل ابطل (13) ذاك لذا يغير على الاعداء في شمار

41 وعطى من له النصر للاسلام وانهم جند اللعين ورغم على النكار

ومشى مذلول حقير صادفوه هموم وتكدار

42 نالت عز وتعظيم اهل الفضل اسيادي المجاهدين من فضل الناصر

انشرحت قلوب اهل الايمان وعلام الدين انمار

43 وزهرت اقطار الغرب حازت رجال سلا توقير صحبها فضل واجر

وحضرت اغارة اهل الجود في نهاية الاختصار

44 وسلام الحله للشراف دهة العلم اهل الثنا اسيادي الاقهار

واشياخ الموهوب سليس ما فاحت كل ازهار

- 45 ويعم سلامي كل من سمع هذه الموعظه اسدت بالطيب العاطر
من فكر وصيف ضعيف واسمي في رقايق الاشعار
- 46 محمد والكنزه الواضحه بن الاحسن نسعي القبول من كون الباصر
نرجى يجعلني في حما الهادي سيد الابرار

هوامش

- (1) استغاف = esterycd Voy. de Sacy, Gr. ar., I, 246, § 533. Le principe qu'il énonce s'applique aussi aux verbes concaves par ي .
- (2) تياك teyyag = pl. de تاق (part. act de f. o), qui sacrifie sa vie, brave, courageux.
- (3) اي والله iouallah est pour إي والله .
- (4) الواحه = alouaho الواحوا .
- (5) مصر pron. maser.
- (6) ازوخ = arouah ارواح .
- (7) الكوثر elkoutar est pour الكوثر L'ا a été introduit pour la rime.
- (8) واخوته pron, oukhkhaouto.
- (9) كيشكار kiychkar = ك + يشكر de l'aoriste marocain et ا de prolongation pour la rime
- (10) يوم ان جات = youman jat يوما جات .
- (11) لاله pron. lalla.
- (12) بدزر = bedrar بذرار .
- (13) كل بطل = kol ebte كل ابطل .

- 1 من الضيم انا بت مختار
- 2 لا نهجع النوم مشوار
- 3 في كبدي (1) شعلت النار
- 4 تقسمت امشات راحت اشطار
- 5 ومن حبها عم (2) الابرار
- 6 تكوي وتجنرح بالاشفار
- 7 والّا كما حب مجار
- 8 بهم ولد طالب الشار
- 9 يولني ويرجع وينظار (3)
- 10 لا شائني فتن وفتحار
- 11 الّا على بنت تضمامار
- 12 جادونها حصن ووعار
- 13 يدي ويرجع بنا لخبار
- 14 في كل نسا عنه ومشوار
- 15 نعطيه من التمال فنطار
- 16 نغنيه عن طول الاعمار
- في شد الاكدار
- سهران بسايت مفلق
- غلات فوق الاجمار
- حسيت قلبي تمزق
- في كبدي جـار
- كما السيف في يورق
- في يد شطار
- من يضربه ما يعتق
- في نحر الاشعار
- لا فارس القوم يلحق
- بنت اصل تربية احرار
- ولا لثقت مرسل ينطق
- من سود الانظار
- بالثبوت والصبح يصدق
- يا كل حضار
- يعود صاحبي ما يدرك

- 17 يجيب الخبر كيغما صار
 18 رحل نجعها زاز (4) الاوكار
 19 لا هز لا حط لا دار
 20 نياق وجمال مدار
 21 جاهم خبر سيل الامطار
 22 يتخالفوا فيه الانظار
 23 ومن المالحه لدير فوار
 24 مهاميل وفجوج واوعار
 25 نزلوا على واد هرهار
 26 سارح ونزله ودوار
 27 وبنات متولعه صفار
 28 يرموك عن سامر النار
 29 كل طفل عن كوت ما صار
 30 يحظ الثنا ويعرف الكار
 31 جاء العدو طالب الثار
 32 اخذ نجعها سمح الاظفار
 33 ناض المعيط بالاغمار
 34 ضرب طبلهم نق ثمار
 35 جات دازه نار في نار
 36 الحب فصاف الأعمار
 37 طاحوا الزنايز (6) بالانشار
 38 ذاك انكسربات محتار
 39 بعد ان اخذ (7) نجعها دار
- من ولغتي عم الابكار
 من بكرة الليل سوق
 حمل على البيل (5) تفخار
 واجحاف وطبول تدرك
 عشوبات وانوار
 من السرس قبل وشرق
 بساطات وقفار
 وين يرتع الريم الاطرق
 بيوت كبار
 وفحل العزيزله ينقش
 في غلوتيسار
 واولاد على الخيل تسبق
 لا يحمل ركاب شطار
 وعلى الموت راسه مصدق
 على الصبح غوار
 حازوه الاعدا تثلث
 ندهه وتعزار
 فرسان طلعت تغفق
 بسدا داير اشرار
 ركح وغيم وروق
 والدم فطار
 عظمه مهنشر مدفدق
 ثابنت بتحكار

- 40 ردوه بالغاصب جهار
 41 اذا شمشع الفتن واكبار
 42 يزهر كما صيد فحطار
 43 انا الذي شيخ نشهار
 44 انا كيدهم الكل مزقار
 45 ساسي في اسماي نذكار (8)
 46 في الموندو (9) كبار وصغار
- ركابة الكورت الازرق
 يصوب اجهار
 يرعب يخوف يوهق
 حاذق ودبهار
 نصعب على من يبريق
 مغلب على كل الشعار
 نرشق علامي ونعلق

هوامش

- (1) كبدتي *pron. kbetty*.
 (2) . أَعَمَّ *عُمِّي, fém. du comparatif* om *représente* عم
 (3) . ينظر = *yendar* ينظار
 (4) جاز *zaz, pour* زاز
 (5) . الإبل = *elbel* البيل
 (6) *ejjenayz* الجنائز = *ezzenayz* الزنايز
 (7) . أخذ *okhod, passif de* اخذ
 (8) . نذكر = *nedkar* نذكار
 (9) *elmoundo, ital. mondo*. الموندو

- 1 هدينا من واد زاغز لا شفقنا وفكينا غرب العلق والمراره
- 2 حصلت فينا غير الشهباء والحمرا وخلصوا فينا غير فراسات الغاره
- 3 والي دسر قومنا راعي الزرقا نعت الطير الي صوب للحباره
- 4 ضربونا ببريزيني طيه مشهورا وعلى راس الثوم داير خواره
- 5 وفكينا غرب العلق والمراره

- 1 يا الخيل اعليننا عيدوا اعلنى انهار مات المداح
- 2 قالوا لي الاجساد اتلافوا يا درى وين (1) غالب راح
- 3 قالوا لي الاجساد اتلافوا من السنه الى السنين اتعادوا
- 4 كل ضد امقابل ضدو ثم (2) زال اكلام البطاح
- 5 اتقابلت عند المخروصه على الابل فعدت مدروسه
- 6 ذاك طايح في الدم اكساه وذاك سالم ما فيه اجراح
- 7 جاوا ذون الذوك يسوقوا اتقدموا باجحاف يمدوا
- 8 اتحزموا وارقى بارودو والحالفوا تتغابض الارواح
- 9 جا الطيب في ميعادو وجا الهامل هو واولادو
- 10 ونوضوا الارباع البراح

- 11 يا السي ما قدم ذودو اخطيته عشر انياق القاح
- 12 يا سيادي معتساه (3) انهار خاليه فيه ابيوت اكبار
- 13 فعدت نرسان اعشا الاطيار لا تظن (4) الزايخ ما راح
- 14 لا تفولش ذوك استنسوا يحكوا تحكاك يمساوا

- 15 ذاك فيه وذا في فرسو
16 ذوك هـند وذوك اذكيرو
17 وذوك ثلج وذوك اجليدو
18 ذوك الاربع الصبارة
19 في العدا دايم ضراره
20 بعدوا خلوا غير الدار
21 بان ضهته داير غبار
22 ما عرفتشن وطن ابلادو
23 شور بن زعنون يصدوا
24 لا تقولش قال اعليتنا
25 قلة اصل العرف اغيئنا
26 يا اجواد ازراه الابطال
27 الشوايع خير من المال
28 يا اباتي⁽⁷⁾ الارباع الزيتين
29 كل فارس ينطح ميتين
30 اولاد سي زيان الشرفه
31 ابن النعيجه عنهم كفه⁽⁸⁾
32 وين سي الطيب يا ولدي
33 غايئني جزار المعادي
34 فده⁽⁹⁾ حكوم وحنوم
35 هايبتهم رياس القوم
ينثروا عن ضربة الاقداح
وذوك رهـج وذوك اسميدو
وذوك سم عوالي يكساح
واولاد يعقوب اهل ازراه
دافوا تسع نجوع اصحاح
يا بني الاربع الفدرا
منتشم مر الوطننه⁽⁶⁾ زاح
اعلى العيون يضامي وردو
ارقاب للثزيل وجتوار املاح
ولا تقول انتهنرا بيتنا
غايظتني موت المداح
جيت طامع في زوج اجمال
قال قول اعليتنا وارواح
يضر بوابتا الموس والسكين
ما يصدش غير اذا طباح
عزوا من جاهم تاليفه
اجمع من اخرج صرعه طاح
وين ينحسي والسقترادي
الي عليهم راني مداح
والثنواني فارس معلوم
شادين من العفند جناح

- 36 زادها بجمعها اقيامه في الاعداد بيده يطامه
 37 تخاف منه خوف نعامه سيد بنته يتقبض الارواح
 38 وينه بعاج المغمروم ما يخافش فارس معدوم
 39 فاع اتذرى به الثوم جميع من عمدوه لا راح
 40 فذه الابطال الخجاج تلعموها مسرت دلاج
 41 رافدين امجلوج بعاج والرديف اغوالي تكساح
 42 شيعه اعلي ولد الحرمة بالشنى خلاص النقمه
 43 هرو سعد اسباع الظلمه والآنمر خش الوسط امرا-
- 44 يا اباتي الارباع الطيفيا كان راكم في راي اقبيل
 45 عيب تشرواي عود هزيل ركبونني من خيل املاح
 46 انا باغي عوده شهيه امسليه سيرتها رطبه
 47 اجلها كاسي للكعبه انظلم بشوايعكم مزاح
 48 ما يجيش اريال للرقبه ولا تقصر علوش من امراح
 49 بعيد وطني في الشلاله اصحيح قولتي والا لاله (10)
 50 من غير وعد ارماتي جهله جيتكم انتوح تنسراح

هوامش

(1) *pron. ouayna* وبين(2) *ثم lein est pour* .(3) *ma'tah =* ما اعناه معتاد(4) *pron. ladden.* لا تظن(5) *On trouvera plus loin* لا تقل شي *la tgoulech est pour* لا تقولش (5)
d'autres exemples de la figuration de cette apocope.(6) *eloutno =* الى وطنه , لوطنه الوطنة(7) *ya obbaty, prononciation hédouine de* يا ابواتي (pl. de ابو)

الديوان المغربي في أقوال عرب افريقية والمغرب

8) كَفَى = keffa كَفَى

9) قَدْه pron. gædha

10) لَال lala est pour لَال لَال

- 1 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 2 سيدي محرز سيدي ناجي يا رجال المنوييه
- 3 بو سعيد سيدي الباجي كونوا نصره للبحريه
- 4 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 5 كونوا اعوان للفرقاته (1) لقبطان الحسينيه
- 6 ستين مدفع كل برداته (2) يدفع محمد الدزيره (3)
- 7 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 8 البشير والمنصور والصفاف (4) والمحرزيه
- 9 زعمى في ضرب الكور الله ينصر البحريه
- 10 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 11 دالي واعر وسيدي حسين البيانقي وين عطيه
- 12 قبطانات مفدودين متاع الدوله الحسينيه

- 13 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 14 رانا اولاد سيدي درغوت سنجاقنا في عبد اليه
- 15 اولاد الكور والباروت بالبندقه والحريه
- 16 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 17 عبد القادر الجيلاني ام الزين البوهليه
- 18 سيدي عقرب والتيجاني كونوا اعوان للبحريه
- 19 شد الشيمه يا منصور التريح ناسم عتلى البابور
- 20 متولى الطبل يرهيشا والريح ناسم من الشرقيه
- 21 والجنه تنادي علينا شدوا الشيمه يا بحريه
- 22 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 23 ملك كريمجي (5) في الماكنه (6)
- 24 بالله يتكون تسخت علينا
- 25 شد الشيمه يا منصور
- 26 بيا اجملني (7) السموت
- 27 رانا اولاد سيدي درغوت
- 28 شد الشيمه يا منصور
- 29 يظلم الظلمه بيا اللغهين لطال
- 30 يقوي الخطيئه (7) غزال
- جسيم نويه البحريه
- شيد الزكوه (8) يابن كاليه

- 31 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 32 قوي حصك (9) يا غناي اشكر سيدنا والبحريه
- 33 سيدي محمد باشا باي بمحلته وعساكره
- 34 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 35 ايا نركبوا يا بحريه الله ينصر الحسينيه

هوامش

- (1) fergata, ital. fregata. فرقاطة *fergata et plus communément*
- (2) bordata, ital. bordata. برداتة
- (3) eldjeczayryya, les Algériens الجزائرية *eddzryyya, contraction de* الذيريه
- (4) saf, orthographe incorrecte, mais qui donne la prononciation populaire de صاف saf, ce terme désigne, selon les localités, les petits et moyens rapaces des genres épervier, faucon, milan, etc.
- (5) karboundjy, mot hybride formé de l'ital. carbone et du suffixe turc de métier جي chauffeur.
- (6) makyna, ital. macchina. ماكينة
- (7) rya, le même que غايطة .
- (8) zekra ; on prononce aussi zegra (زكرة)
- (9) hass = حش

- 1 يا لاصه يا لاصه (1) خرجت ليلا من الجزاير
- يا لاصه يا لاصه بحر كبير وريح فجيع وعقلي مخبل
- 2 يا لاصه يا لاصه صبحت بكره على بجايه
- يا لاصه يا لاصه بغربي مشرش ورياه (2)
- 3 يا لاصه يا لاصه جيجل سمي وعدي
- يا لاصه يا لاصه القل عند العشيه
- 4 يا لاصه يا لاصه اسكيكده ثم مباتي
- يا لاصه يا لاصه سيدي عكاشه وتكش
- 5 يا لاصه يا لاصه هما جبال العلالي
- يا لاصه يا لاصه الى عنابه بغيت ندخل
- 6 يا لاصه يا لاصه تقطعوا جبال المراسي (3)
- يا لاصه يا لاصه يا محل مكسر به راسي
- 7 يا لاصه يا لاصه والريح اسماوي اقبالي
- يا لاصه يا لاصه توصلت لكل صالح
- 8 يا لاصه يا لاصه وسرت فاديا فوق العلالي
- يا لاصه يا لاصه بغيت نقصد القاله

يدك؟ إني كنت أريد أن أشهد لصالحك ، ولكن ابن عمي ...

وانج : لا تقلقي على يدي . أنظري ، لقد تعلمت أن أقوم بأعمالي بدون يدي اليمني ، حتى كدت أستغنى عنها (يربها كيف يستعمل آلة السقي دون حاجة إلى يده اليمني) أنظري كيف أصنع .

شن تي : لكن ينبغي أن نقيها من أي تيس . خذ هذه العربة ، ومع كل ما فيها ، وبالمال اذهب إلى الطبيب . إني خجل لأنني لم أف بوعدي معك . وماذا تظن وأنت تراني أقبل السكني في بيوت الحلاق!

وانج : من لا مأوى لهم سيمكنهم السكني فيها ، وأنت أيضاً... هذا أهم من يدي . أنا ذاهب لإحضار النجار . (يخرج)

شن تي : (تناديه) : ستذهب معي إلى الطبيب! أعدك!
(السيدة شين ، وقد عادت ، لا تكف عن إبداء إشارات).

شن تي : ماذا جرى؟
السيدة شين : هل أنت مجنونة! أتردين أن تعطي أيضاً العربة والبقايا الهزيلة الباقية لك! على كل حال يدي لا تعنيك . ولو عرف الحلاق لطردك ، وضاع بهذا آخر

- 1 لا اله الا الله * لا اله الا الله * محمد رسول الله
- 2 شهدوا يا مومنين شهدوا يا مومنين
- 3 لا تموتوا كافرين
- 4 هكذا تمشي البسفينه والصلاة على نبينا
- 5 هكذا تمشي وتقول والصلاة على الرسول
- 6 هكذا تمشي وتنجي والصلاة على المصطفى
- 7 عين يا دايم الله
- 8 دايم الله دايم
- 9 يا خروجي من بجايه غربي مشرش اوراي
- 10 جيجل سمي وعدي والقل فيها مباتي
- 11 سيدي عكاشه وتكوش الساكنين في العلالي
- 12 بنزرت لا شفت مثلك والبحر شق المدينه
- 13 ثم نشكل ونربط حتى الى راس الدرينه
- 14 يسا (1)
- 15 يا المولى سلم البحري يسا

- 16 لا يعجبك طول بحرى في الارض يمشي مشنقر
 17 والا عاد بين زوج بحرين حوس عنبر كذيب خايف
 18 يسا
 19 يا المولى سلم البحرى يسا
 20 ماناكلك يا حجيله الاتشبطي في دروسي
 21 رجلاك رجلين عايشه مشندرين يا عروسي
 22 رجلاك رجلين عايشه مشندرين بالحناني
 23 يسا
 24 يا المولى سلم البحرى يسا
 25 يا مشوا⁽²⁾ قول لامك تزين وتجي قبالة
 26 وتجي ونعلم لها الرياسة
 27 يسا
 28 يا المولى سلم البحرى يسا

هوامش

(1) يسا yssa, hisse ! de l'ital. issare.

(2) مشوا mouichou, ital. mozzo, mousse.

- 1 أنت زيننه وزينك عشاق شحيتي على ريم الرقراق
- 2 زينك متحورف شحيتي على الريم العيطوف (1)
- 3 غلب خدك مصبوغ الصوف حانط والوشمه تـزراق
- 4 خبار قلبك ما باش (2) يروف وريبي من غيرك رزاق
- 5 زينك مفيد أنت حره والناس عبيد
- 6 ليا (3) ريتك الأوجاع تزيد الحلوه تولي لي درياق
- 7 من أين تلفي لي بالكيف تميد السرور في سواني مرناق
- 8 زينك مهمم أنت حره والناس عجم
- 9 عليك دارت الاولاد تحوم من بلحك لا منه ذاق
- 10 حنط خدك راوي بالدم وتجدد منه الأخلاق
- 11 زينك مشهور وفزتي على رتاع القور
- 12 عيونك مقرون اسبنيور (4) من يد فارس على فارس ساق

- 1 يامه (1) يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 2 نعمل لك شاشيه بالذهب مطلية
تلبسها زكيه باش تشوي له دمه (2)
- 3 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 4 نعمل لك قطينه بالذهب رزينه
تلبسها مكينه باش تشوي له دمه
- 5 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 6 نعمل لك حدايد من عند ولد القايد
بالفلوس بزايد باش تشوي له دمه
- 7 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 8 نعمل لك قندوره من اللورا مقعوره
تلبسها صابوره باش تشوي له دمه

هوامش

. يَا أُمّاه = yamma يامه (1)

(2) *pron. demma.* دمه

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| 1 يا معلمه يا علومه | يا جارتني في الحومه |
| 2 نرشني مطرح وانور | علاش انتني (1) الشكيكونه (2) |
| 3 الناس يا اما (3) قالوا | سمعد من تمنطالو |
| 4 يدفع عليها مالو | ووجهها كالقمر في الدار تبقى لو |
| 5 الناس يا اما مشغوله بالناس | واتا مشغوله بريي |
| 6 القبر محفور بالفساس | والي دخله ما يولي |
| 7 وليدي يا هلال القمر | يا ريحي وراس مالي |
| 8 اتا علي وعمله | نصوم الخميس والجمعه |
| 9 علي ما اعطاتي ريي | في وسط بيتي شمعه |
| 10 ننني ننني نني | بجناح النبي غطيتك |
| 11 ننني هي النيه | يا قلبي وعينييه (4) |

هوامش

(1) *pron. enachay, de نتي berce, endormir un enfant, et à l'impératif, comme au vers 10 : dors, dodo !.*

« Nanna, nanna, mon cher fils,... « Nanna » ou « nanni », dit E. About (La Grèce contemporaine, pp. 160-161), est, comme notre *ma dodo*, une de ces onomatopées que personne n'explique et que

- tout le monde comprend. » — Comparez aussi le fr. populaire « nono ».*
- (2) *euechekykouna, fém. de شكيكون, corruption de chiquico, l'un des nombreux diminutifs de l'esp. chico, petit enfant.*
- (3) *yamma = يَامَاءُ يا اما*
- (4) *nyya = غِنْيِي auquel est ~~est~~ ^{ajouté} le ha de silence, presque insensible dans la prononciation.*

- 1 ولدي يا زين الزين يا اكحل الحاجب والعين
2 نطلب سيدي الطالب يدير لك حريز⁽¹⁾ للعين

هوامش

. حرز *pron. heryyez, dimin. de* حريز (1)

- | | | |
|---|---------------------|-------------------------------|
| 1 | ترقد لي بنيتي وتقوم | في يـزير ⁽¹⁾ مرقوم |
| 2 | بنيتي عزيزه علي | واعز من عيني |
| 3 | اعز من مالي واهلي | المال يمشي ويجي |
| 4 | | وينتي تبقى لي |

هوامش

. (إزار) ايزار *pron, yzyyer, dimin, de* يزير (1)

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| 1 طهر يا المطهر صبح الله يديك | لا تجرح وليدي لا تغضب عليك |
| 2 طهر من تحت اللحاف | طهر وليدي لا تخاف |
| 3 طهر يا بوشاشي (1) | طهر وليدي العزيز عليّ |
| 4 طهر تحت السداليه | وطهارة وليدي صبحت باريه |
| 5 طهر يا المطهر يا بوشاشي | طهر لحمه العزيز عليّ |
| 6 طهر يا المطهر فوق الفراش | طهر لي واليدي واعزم لا تبطاش |

هوامش

. شاشية = chachyya شاشي (1)

- 1 مد يدك للحنه بنتي بها فارحه
- مد يدك بنتي تزين ايامك
- 2 محمد محمد من صلى عليه يريح
- تريح تريح يا الرابع
- 3 قال الفال امباركه تريح يا خوي عليها
- تربي الاولاد وتحث بالازواج وتحيك الصابه الغزيره
- 4 يا لاله يا لاله اتمشاي بالياسه
- الرقبه بيضا طويله طبعتها فلاده من الذهب
- 5 يا لاله يا لاله يا خد التفاحه
- انت نواره وترعى فيك النحله
- 6 يا لاله يا لاله يا بنت السلطان
- شيعة باباك واعمامك راهي في الاوطان
- 7 او سيدي ثوب الحرير صورته شرابتو
- يطلع فوق السرير تمشط له فطايتو
- 8 سيدي سيدي يا طالب يا قاري الالواح
- تجيب القلم والدوايه تعقدوا للزينه

- 9 سيدي سيدي اجري على البايا
جيناك طفله صغيره وانت غصن الشباب
- 10 يا لاله يا لاله يا عيون الطاوس مزين ليلة الليله
جعلها مريوح ذاك الواحد يا ربي شد لها فيه
- 11 روحا روحا يا البنات ما هي بتي جاتكم
والله يشفق عليها ما هي شي بنتكم
- 12 الليله ليلة التحنين تبات
ليلة غدوه يامه ما فيها مبات

- 1 صلوا على الهاشمي المجدد خير الوري مولانا محمد
- 2 هو النبي المرسل يا حسنه ما اجمل
- 3 ونخده المهمل وطرفه المكحل
- 4 من غير كحل

- 89 -

- 1 يا بياضي يا العزيزه عليّ يا بياض هذا النهار وكل نهار
- 2 يا بياضي عليك يا لاله فلانه واميمتها يا بياضي

- 1 أرعيان الخيل ريفوني
- 2 زمول الدايسخه قبالي
- 3 انتي ربحي وراس مالي
- 4 من صابك زوجي حلالتي
- 5 المعقبه جاتني طوبله
- 6 خفت القطاع يلحقوني
- 7 ارواح ارواح يسا خليلي
- 8 انظلموا لراس الدوالي
- 9 سخنت الما في السطالي
- 10 واذا ضربوك لا تخافي
- 11 ارواح ارواح للمضالي
- 12 رمان في شجور عالي
- خفت من القوم في الوطا
- حرم يا طير الهري
- واتني فراشي مع الفطا
- فدام البناي تستعظا
- لا صبت لها مسعفا
- يديوا راسي السلالا (1)
- في ذي الكديه نطيلموا
- ونشربوا ميماه باردا
- سخفوا رجلين لالا
- تقول لي انا وراس دادا
- والشفه كمخمرا
- ما ذا يتباع بالفسلا

هوامش

. (لل لآة) لالة = lalla الالالا (1)

- 1 يا الفارس يا حني تساعفني وتجيّب لي خبر الزينه والملقى واينه
- 2 البنات حطوا في المالح واينك رايح محلا البوس مع الصالح سكر وبنين
- 3 البنات حطوا في القربي آربي محلا البوس مع العربي سكر وبنين
- 4 البنات حطوا في الدوار مثل النوار محلا البوس مع الصفار سكر وبنين
- 5 البنات خرجوا في الاحمر كنها عسكر محلا البوس مع الاسمر سكر وبنين
- 6 البنات خرجوا في الديدي حايكهم جريدي محلا البوس مع سيدي سكر وبنين
- 7 يا الفارس يا حني تساعفني وتجيّب لي خبر الزينه والملقى واينه

- 1 فدي القُد وانِيابك فضه توقد والخذود نوار السورد
- 2 والآنوار بوقرعون عالي فوق العشب نوارو
- 3 انتي قلبك ما يصبر وانا قلبي شعلت نارو
- 4 ماشط افرائها علي حبيت قلبي ضرير شعلت نارو
- 5 وغرامك جاني بالمحبه ما غيظني آملاح الشقا
- 6 شاعست الاخبار عند النساء والذاري
- 7 ربحت العيب ولا لحفت مقاري
- 8 يا الطويله
- 9 عديت على الدوار والسدوار ما فيه نوار
- 10 لا فيه عشان اخضره رفدت بنات العز وقعدت جمال ذكوره
- 11 على قطاطيها بخوا بالمسك لاوي فرونو
- 12 لحفت طفله من الروم قرمى مذبيل اعيونو
- 12 لزوه للباب تلز ولزوه بابه حصينه
- 13 نشرب كاس من الخمر ازرق ما فيه نيله
- 14 نبكي على ذابل العين وعلى صابغ الوصيله
- 16 ما نعرفك ولا نسميك ماني شي على اهلك ذلاله
- 17 شكرا ان العرب جابني ليك حطان عينك رذاله
- 18 قولوا القمر في وسط النجوم على الشايحه في الزماله

1 انتي فزقي على الابنات انتي يا دوجه
وانتي بحير (1) يا لاله وانا عليك موجه

2 يا لاله بهواك سهرت انخمم
3 متحبني (2) حوته تحت المركب
4 يا حاكم اسطامبول يا العثمالي (3)
5 متحبني مشموم انشم ونخبني
6 متحبني مشموم في البراده
7 متحبني مقينين في زمبوجه
8 شوشان يا شوشان من هو (4) سيدك
اليوم يا شوشان الحكمه بيدك

هوامش

(1) . بُحَيْر = pron. behyyer بحير

(2) matchabny, altération de ماتحب combien tu voudrais ! متحبني

متحبلي que tu me voudrais ! ou متحبلي
que tu voudrais pour moi, c'est-à-dire je voudrais bien ! متحبلي
que tu désirerais pour lui, c'est-à-dire combien il mérite !

(3) العثماني el'otmaly = العثمالي

(4) من هو pron. meno.

- 1 يا كرمه اتظل عليّ عريت اکتافي للسحط
- 2 يا السفدار فيّ عيب عليك عيب عليك
- 3 اش سخاک بی بابوي

-95-

- 1 يا اميمتي العزيزة عليّ يا اميمتي كيف طرى لي فيك
- 2 يا اميمتي ما خلّيتي جيب غيرك يا عمارّة دارى آش سخاك بيّ

- | | |
|-------------------|------------------------|
| 1 يا خوي وليد امه | يا خوي زين الصفه |
| 2 واش سخاك بي | عيب عليك يا الغدار علي |

-97-

- 1 يا زمانى خلىتنى يا زمانى رميتنى
- 2 يا زمانى زين الدخلة على عيب عليك آش سخاك بي

كلام الراعي مع سيده

- | سؤال رب الممال | جواب الراعي |
|-------------------------------|------------------------|
| 1 واين سرحت اليوم | فسي فابس |
| 2 كان شي حشيش اخضر | اويسس |
| 3 كان شي ذيب | تمرفه يغب |
| 4 ادى والّا مـا داش (1) | تمرفه يروح بلاش (2) |
| 5 ادى الصغار والّا الكبار | تمرفه يخنار |
| 6 وعلاه ما جيتنيش | نخطيش الهوايش |
| 7 وعلاه ما تريشليش | في يديش سنجساق |
| 8 وعلاه ما تزفيليش | فسي يديش ابساق |
| 9 سمعت الزغاريط في داركم واين | امراه حامله ولدت اثنين |
| 10 انت مـا رزح | تمرفني اربسح (3) |
| 11 نوض من حذايا | اعطينني كرايا |
| 12 غير انا الّا نلعب معك | حتى انا الّا نضحك معك |

هوامش

1. ما اذى شي = maddach ماداش

2. بلاشي = blach بلاش

3. اترتج = ta'refny enrebbah pour تعرفني اترتج enrebbah, qui est lui-même pour نرتج nrebbah.

عرفه يا عارفه (1)	ليله مباركه	1
لمن ذا الخيمه	خيمه مولانا	2
كبير العمامه	شيخ الرباعه	3
نروض يا ماله	والا اخوتاه	4
شمروا استاركم	الخير جاكم	5
يملس مراحكم	بالمال والرجال	6
اعطينا القمح	يعطيكم الفرح	7
اعطينا شمير	يعطيكم ابمير	8
اعطينا سميد	يعطيكم وليد	9
10	نهار العيد	

هوامش

(1) Le mot عرفه 'arfa est écrit la seconde fois avec un alif de prolongation — 'arefa — pour marquer l'accentuation et aussi la tenue du son.

- 1 يا لالا حلومه • داركم معلومه • اسكتي لا تبكي شي • عينيك يضروك
- 2 اتكايبي على الوشام • والوشام ما زال اخضر • اتكايبي على العكر •
والعكر ما زال اخضر
- 3 اتكايبي على الوليد (1) • والوليد ما زال صغير
- 4 واش اداني واش جابني • عوامه عوامه

هوامش

. الوليد = cloulyyed الوليد (1)

حكى ان رجلا اسمه علي بن ابي فايد عشق امرأة فطلب من ابيه
ليزوجه بها فامتنع ابوه من ذلك فاغتاظ وعمل مكحله وكتب اسمه بها
وخرج يصطاد فبعث له ابوه على المكحلة فأجابه

1 دزيت لي على لي اسماي (2) فيها بلا جودتي يا والدي نعطيها

2 وامنين هذا عرفك دزيت لي هات نرهنا مكحلتك

3 الله يسمع لك في بلادك قلتك وانا منك والله لا بغيت انجيها

4 ماهيش عملتك مصوايا شمتت بي ناس العدو يا بابا

5 نحسب اتهمون داركم والغابا والمكحلة هل من سبيل عليها

6 لا نقصروا من دونك لالك والدي ولا انا على مضمونك

7 شكيتك يا ابي تكبر واطيح اسنونك لا تنفعك الناس الي تعاشر فيها

8 لا تنفعكش احبابك ولا يتفعلش الوالد الي جابك

9 وما ينفعك في الضيق كان جيد اقربك

يسر لك مسارب ياسر تواسيها

فاوعده عمه بالقتل فأجابه فقال

10 الي ما جاكش في الحيره ارحل عليه باعده بالجيره

11 واليوم عمي بعث لي على تسطيره

اذا كان في يده ورقتي يمحيتها

12 اذا كان في يده الورقه قول له يمحيتها لا خفا ولا درفه

13 بلا رينا لا نقدروش الفرغه واهل الخياه شرهم يكفيهم (3)

14 الجمع به اصديده

وزنادها قليل الجهد في التفعيد اكيد

15 لا خير في عبيد هون وليده على اقل المسائل قال هات اعطيها

16 نقصد ابلاد البايير نحصل اولاد اعزير نصبح غاير

17 غير قولوا الى مولاة الغثيث اضفاير

على السحي انغيبوا ونجوها

18 انغيبوا ونجوها وما دامنا في الحياة ما ننسوها

19 وراس من على علي تهموها عن خاطري طاس الهوى راميتها

20 طاس الهوى سكرها يا خالقي عن فرقتي صبرها

21 يهس علي وقت نتفكرها لن سكن خلف الباطنه قديها

22 كبدتي مطبوقه

ردس دس (4) خلف الباطنه مسحوقه

23 لن عدت فجع المنام لا نذوقه

لن عدت مثل الطير مكسور اجناحها

24 طير ان هتاجناحه هكاك عقلي لا شفا ولا راحه

25 عيون المحبه شاعله وضاحه على جال كلمه تفرق امواليها

هوامش

(1) Pièce transcrite.

(2) asma est une forme emphatique de اسم esm et non un pluriel, comme une orthographe commune pourrait le faire croire.

(3) Cette syllabe hom fausse la rime de la pièce qui est ha pour le quatrième hémistiche des roba'y, ou dou bcyt qui la composent. La correction est des plus simples : il suffit de considérer اها comme un pluriel, ce qui justifierait l'emploi du pron. fém. sing.

(4) داس دس , est formé des deux verbes دس دس, pour دس دس, f. o. qui signifient « fouler aux pieds, écraser, broyer ». C'est un vestige de la vieille langue qui employait cette juxtaposition de mots équivalents et consonnants pour donner plus d'énergie à l'expression : وقعوا - رجل لظ كظ : في حيص بيص

حكى أن رجلا له بنت وأراد أن يزوجه لابن أخيه فأبت ذلك
وعشقت غيره فزوجه أبوها بمن أرادت وهجر كلامها فبعد مدة ندمت
وصارت حزينة تتنهد فأجابها أبوها فقال .

1 كثر التناهد يقتلوا مولا هم جاروا علينا الله يهون ردا هم

فأجابته فقالت

2 يفتل بالهافي

شربت الصرب بعد الحليب الصافي

3 والله لو نلقى طبيب كافي نوريه يكوي على داهم

فأجابها هو فقال

4 يفتل بالهيمه نزلت على عتر الرقاق شر وخيمه

5 والله يا زينة التيسيمه السهر اسبي العين ماح قدامهم

فأجابته فقالت

6 أنا الي ضيعت بييري بلدييري

وانا الي حكيت ذهبي حتى ولى نحاس

7 وما تشكر إلا ما تعاشر ومن بعد العشره تبان الناس

- 1 من شد الدرك خاطري فد
 - 2 والشروط في الوقت توعد
 - 3 ريت⁽¹⁾ الضبع شد الاسد
 - 4 والبيك اغلى من الورد
 - 5 ركببت السرادك للهند
 - 6 الاعمى يشير من البعد
 - 7 الكاف على القاف تصعد
 - 8 والظبي وقت الرتعه صد
 - 9 والشفش جا يخاطب الوغد
 - 10 دفع مهرها وكمل النقد
 - 11 الزغريط والمحفل انقد
- عكس العجب صار منجد
والدهر كثرت عكوسه
لين⁽²⁾ عفسه وطاح ورثد
والورد ييبست غروسه
قوم العتاريس على السند
من الغرب قال ريت سوسه
وشعر الفراطيس تجعد
والثرد كثرت هسوسه
خطب ثنقشة بنت بوجند
جدد كساوي لبوسه
السفر وتنصبت ميد

12 والصفدع معلمه ترد ويرحبوا بالعروسه

13 الفكرون قايم على قد شمر اكمامه على الزند

14 جا حلقة الحرب وتمد وعمل في الناس هوسه

15 خواه القنفود واشتد وفصل كساوي من الجلد

16 على البلهوانات (3) ترعد بالحب شارب كيوسه

17 غناي ماني شي مجحد من صغرتي نضيق اننفد

18 اسمي احمد ولد موسى

هوامش

رايت = ryt ريت (1)

حتى أن - إلى أن = lyn لين (2)

پهلوان, pehlouvan, elbelhouanat plur. d'un mot persan aliéré, البلهوانات (3)
athlète, luteur.

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| 1 أول ما نبدي بالصلاة على النبي | وارضي عن العشره والسيد علي |
| 2 لو ما رسول الله لا حج الجمل | ولا وفدت الانوار في راس الجبل |
| 3 لو ما رسول الله لاجح الوصيف | ولا وفدت الانوار على القبر الشريف |
| 4 ماذا تلاثوا عندها وتناثروا | هذوك يا بوا واهلها ما يابوا |
| 5 يا عوجة (1) السيقان يا مداده | يا سعد من ربي عليك اولاده |
| 6 ما ذا قطعت من سرير الواد | وماذا فنت من ضنا الاجواد |
| 7 يا فاعده في البيت يا توافه | وتفرجي ما جاب ولد النافه |
| 8 دني علاويها على بوشيه | على الي اخفافه قد فمر الويه |
| 9 هاجي عليه يا مهاجي هاجي | راه الولايا والصفار تراجي |

هوامش

عوجاء oujat, pour عوجة (1) . Le langage donne fréquemment au féminin l'orthographe incorrecte أفعل des adjectifs .

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| 1 عام السنه هرج وجراد | والخلق تعبت بزايده |
| 2 بالفاس عزقوه الاولاد | بلزواز (1) حرثوا الحدايد |
| 3 كل يوم تخرج بلاد | يتهاوموا في الحمايد |
| 4 اذا خرج يحمل الرواد | ويعم حتى الحسايد |
| 5 جانا الجراد تعب الكل | حكم السلاطين طاعه |
| 6 العامل على الحكم تشغل | ما يطول شي يريض ساعه |
| 7 معين على الارض وجمل | كل يوم تخرج ريعه |
| 8 خمت كنباص وعقل | النار هي الشجاعه |
| 9 جانا الجراد وتعب الخلق | حتى الخليفه امعانا |
| 10 اقلق على الناس وحق | والطبل يضرب ورائنا |
| 11 امنين خط بالفاس تعزق | والله باطل شقائنا |
| 12 اذا خرج لازمه الحرق | القصورال ياسر حذانا |
| 13 جانا الجراد تعب الناس | الاشوار بطلت علينا |

- 14 في كل حومه العساس
 15 عزقوه الاولاد بالفاس
 16 اذا خرج يشيب الراس
 17 جانا الجراد تعب العامل
 18 كنصاص وعقل كامل
 19 القاه على الارض جامل
 20 جيبوا الحطب والقصاويل
 21 تبطل جميع المشاغل
 22 يرحم من كان قاييل
 23 جانا الجراد تعب الحاكم
 24 من صفره طلع ناجم
 25 فقص على الارض جامل
 26 حكم على الناس لازم
- شفتوا شي ما حل بيننا
 ركيبك نتن يدينا
 يخلي الخلايق حزيننا
 وخرج هو بجوده
 في الحكم تبع جدوده
 والرجال مثل الصيوده
 بالنار احرقوا اجلوده
 ويلموا نصيب العجوده
 عمر ابن الامام من اكوده
 حتى افتعله قتله
 عمله مليحه خصلها
 جميع الخلايق شغلها
 بالعرف حتى عدلها

- 1 بطاح اجدید ما هو شي (1) کالی بدعوا قبل
ما بین سلالم متعلق فی شیم (2) مثل
- 2 يقدم ويوخـ فـرق منه سكه وعجل
حتى الشاكبه (3) عجبتني ترتيب شغل
- 3 خائف يتقطع ونروحوا (4) جمله بالكل
الي بدعه معلم مهندز ما صار قبل
- 4 ما يتقطع شي عديت ثمنطاش جبل
لو يسقط واحد ونقولوا الثاني يتحل
- 5 اما فيه حويجه دونيه اذا يوصل
يركز يرعيني مثل بغل ان كان جفل
- 6 هو يعجيني ما يتعطل شي بالكل
كراسي ومتاير بيبان وسلاسل تتحل
- 7 مثل الفياقه يحط يده الرايس تتسل
الناقوز يخبر في الماكينه للترل (5)

- 8 بنزرت كفاها بلديه وعرب بكلل
 قوافل وكرارط (6) ونصاري ويهود الكل
 9 والعسكر زاده والي جا من الوطن الكل

هوامش

- (1) *pron. mochy.* ما هو شي
 (2) *ital. cima.* , *ichyma ou* شيمه *ichym, pl. de* شيم
 (3) *elmakyna ; ital. macchina.* الماكينة
 (4) *pron. ourrouhou.* ونروحوا
 (5) *lettre, le fr. treuil.* للترول
 (6) *krare, pl. de* كرىطة *karrya, ital. carreta.*

- 1 انا الي مدرول فاني بي الغرام
ذمعي من الاهجاسكابه
- 2 من فقد عازبه مرخوفه لي الحزام
غيب مرسولها ام العصابه
- 3 خللاتني مدرول فاني بين الانام
فاني من الدرك ومصاب
- 4 اتخيل (1) بعزمك يا باهي الانغام
ادي سلامي ورد جوابه
- 5 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 6 بالله يا القمري واعمل عني جميل
نقبل امزيتك لا جحدا

- 7 توصل لعذاب قلبي باهي الغث الخفيل *
 الى تبيان فسد الجردا
 8 نبئك من اقسطنطينه تسري في عشب الليل
 يا من اثناك ظاهر وجدا
 9 على الاقدال صوب واحذر بالك اتعيل
 للسواد اتقطعه لا جحدا
 10 زور التولي المسمى مولى العهد الجميل
 مبروك الشيخ الوافي عهدا
 11 خذ المريج وانه ربي يكون لك ادليل
 على الشعاب روح اتعدا
 12 الا وصلت شور اغريه عز النزيل
 الغيم على السجبال سدا
 13 سيلات يا الثمري ثم حط النزيل
 ثم مباتك لا لك جحدا

توريدة

- 14 سيلات يا الثمري لا يردك اوهام
 شق فج الخلا ولا تهاب
 15 حصنت اعليك باسم الباري محي الاعظام
 وفضايل النبي والاصحاب
 16 الا علم الفجر وطلع نوره باحتكام
 خذ المريير واخطي الغابه

17 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 18 بالله يا القمري واعذر منه اعشيق
واعمل اجميل عني واصدق
- 19 توصل لعذاب قلبي باهي الغث الطليق
الي تبان فذ السنجق
- 20 اسري من ازناتي وافهم لفظي حقيق
على بو حكيم روح مشرق
- 21 في عفة الاعشاري يا القمري لا اتضيق
سنبوس لا يفرك معشك
- 22 معدى الجيوش ناقلين الهند الرقيق
كم امشوربات امتمك
- 23 على السوطا وتحمل هيا رقيق
خذ الفجوج لا تفارق
- 24 اجي لسرا بوشايه تلقى الطريق
اتطل في السراب محلس
- 25 الا وصلت عين الكرمه فالك صديق
ارتساح ساعنين وخفق
- 26 في البارد امباتك قبل ما يطفأ الغسيق
يا بلهي الحلل يا الازرق

توريدة

- 27 في الباردة امباتك لا يردك وهام
والي في الجبين صح الكتابه
28 يا باهي الحلل يا ساكن برج الرخام
شوف العشيقي ما ذا ناب
29 من فقد عازبه مرخوفه لي الحزام
مكحولة الشفر والهداب
30 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 31 بالله يا الثمري توصل لست الانبات
من ريعات الدليل العشفه
32 الي يحبها متمكن بما وجعات (2)
نيران في اعضضا متعلفه
33 اعلي واقصد بالظير السابشات
امشي على الاحريش وشفه
34 امجاز السمار جوز بغير التفات
على الثنطره وجوز بحمفه
35 للشيخ سيدي ابراهيم هو يكون لك نجات
يكون اعليك حصن ودرفه

- 36 زور المقام بالك تشفق عنده تبات
باب البحر تخشه بالسرقه
- 37 على البلاد يا القمري بالسابقات
حوم ولسوج كسم زنفه
- 38 الا وصلت باب السكان والدار جات
قبلك ولا تردك وهفنه
- 39 عند جامع لرنجه (3) يا القمري بثبات
ثم تصيب زين الخلقه
- 40 انزل ولا تخبر من القومان الي طفات
يا محزم يا سريع الحمفه
- 41 والا تراك ريم انفازت على العازيات
تعني فداك محل الرمفه
- 42 قول لها يسال عليك يوسف روحه فئات
من فقد محاسنك والملفه
- 43 تنطق عذاب قلبي وتقول لك بثبات
ريبي الاله راد الفرقه
- 44 نبكي عليه طول الزمان دمعي جرات
ننحب عليه لا لي شفقه
- 45 والله لا نسيته يالو يغدا لحمي شتات
لا نهون مولى الطبفه

توريدة

- 46 لا نهون صاحب عمري طول الدوام
لونسكن القبر والتربه

- 47 هذا كلام ولقي صفة الريم الوهام
خندود وعزازة بضربه
- 48 الاسم شهره عبد الله صفت انظام
غنناي في نسبه بوغايه
- 49 الكاف نسبي ورويت على هذا النظام
قاهر سريرة الكذابيه
- 50 الي طغاوا كيف يراوني يرعوا الذمام
نحسبهم من القصصايه
- 51 الي يريد فتني نمشي له لو كان عام
نطوف له لانهايه
- 52 نقرا السلام للي حاضر في ذا المقام
على السعفي طيور الجايه

خامسة

- 53 البشعر طاعني باسبابيه
توصل للي ساكن عنايه
- 54 بانله واعثنني بسلامي هيا حمام
شق السما وولج السحابيه
- 55 توصل للي ساكن عنايه
توصل للتبير في عنايه

- (1) دخيل = elkhyc اتخيل
 (2) . وجمعت = ouz'at (alif ajouté pour la rime) وجمعات
 (3) . الأرنجة larenja est pour الأرنجة

- 1 اجي تشوف ماذا صار
 - 2 الزلزله هدت الديار
 - 3 حتى المراد والطيار
 - 4 ماذا صار في ذا العام
 - 5 والرزناجيه الظلام
 - 6 كل يوم يتعلموا في كلام
 - 7 سمعوا بسفر غياطوا
 - 8 شي حفيان وشي بصباطوا (2)
 - 9 حتى الوصفان الي ييظوا (3)
 - 10 الرومي اسمه السلجما دور
 - 11 بدا واحد قلبه يدور
 - 12 طلقت العريفه ذي البخور
- في هذا العام المطيار
بنغات اتردهم وطيار
ما خلى شي حتى حيا
- من الوصفان اولاد الحرام
ونصيب من العيساويا
يا ويح قليل النيا
- بداوا يجريوا ويعايطوا
ربي غبنهم في الدنيا
تبعوهم في المحاميا
- هو ركبهم في المساپور
قال حبيت نتقيما
حتى عيقت الدنيا

- 13 راحوا قاصدين لپاريز (4) باش يلقاوا عبد العزيز
 14 وقفهم الرومي كيف ابزیز بین البحر والكنيسيا
 15 يرفدهم بالتميزيز يديهم للتسايسيا
- 16 اداهم الرومي لبلادوا يوريهم لسيّد اسيا دوا
 17 ان شاء الله ياخذ كادوا (5) ويكافيهم بهديا
 18 واذا كلاها لفلوادوا يحاسبهم على الاولانبا
- 19 يا من درى يروحوا للطياطروا (6) والّا واين يحب خاطروا
 20 يبدوا الوصفان يساطروا بالقراقب الكلبيبا
 21 يصيروا النصارى يتخاطروا كيفاش اتكون القضيبا
- 22 قالوا برية من عندهم جات بالي بطلوا الوضو والصلاات
 23 واحد منهم قريب مات قال ما عرفت آش بيبا
 24 سبته عشر في النويغخات السي اداتهم الكوريبا
- 25 عملوا امامهم العريفا الى ريحتها كالجيفا
 26 بصنيدقاتها في القفيفا وجلابتها مسدليبا
 27 اجي تشوف ذا الصفا تشبه للسروحانيبا
- 28 الرومي باعمهم بالكمال كثرتهم معمرين بالهبال
 29 نوري لكم الكبير يا رجال الطري وليد القمرمزيبا
 30 عمره ما يدور بالحلال غير الحرام والمعصيبا

- 31 المركانطي⁽⁷⁾ ربح فيهم
 32 في هذا العام يغنيهم
 33 نطلب ربي يعبيهم
 34 اسبابهم ذاك علي الطري
 35 حبسهم الرومي في كوري⁽⁸⁾
 36 ردهم يشبهوا للبكري
 37 اجي تشوف ذا الهلاك
 38 ربح عشره آلاف افراك⁽¹⁰⁾
 39 من السلعه بقاوا غير الابناك⁽¹¹⁾
 40 كبير الزرناجيه المخروف
 41 قصد لپاريز يشوف
 42 واذا رجع كالمكشوف
 43 سيدي علي الزرناجي
 44 طامع يمشي ويجي
 45 قال لهم هذا حجي
 46 كنت ازمان مسافر مسرور
 47 نضرب النوبه في وسط الكور⁽¹²⁾
 48 صرت نعجب وقلبي مكسور
- الطري يترجم عليهم
 الرومي بعشر ميا
 يمشيوا للنار هديا
 في كل يوم يظل يجري
 يخرجهم بالكونپانيا⁽⁹⁾
 تخصصهم غير المح حيا
 في ولد سعيد كبير الاحناك
 خسرهم مع القمارجيا
 والّا التلوه المغليا
 الي لحيته ابيض من الصوف
 يانهاره في الحماميا
 يبتاوا شوايعه في الدنيا
 كان حفاف وقهواجي
 يتعممر بالسلطانيا
 تخصصني غير التلبيا
 انا المعلم وانا المشكور
 كيف كانت الدوله تركيا
 الموت يا ربي واين هيا

- 49 خلّيت صانع في حانوتي
 50 نمشي نظهر غايطتي
 51 زمان كانت هذه عادتي
 52 يخّي الصانع الله يسلمو
 53 يدخله للحنوت يفهمو
 54 يبدا يشكر في معلمو
 55 كاهيته واحد البوهالي
 56 يحسب كلامه هو العالي
 57 لما يفدا الهيه ويولي
 58 الي يتكلم يكذبو
 59 حتى واحد ما يحبرو
 60 الي يكذب يقربو
 61 يقول انا مربّي مفشش
 62 ما ياكل غير المدهشش
 63 كل يوم يجي محشش
 64 قال راني شفت واحد السميد
 65 عند واحد المالطي بعيد
 66 نعمل به خبز العيد
 باش ما ينقطع شي قوتي
 لاغنا من يطلب عليا
 انسافر مع النوباتيا
 الي يجوز من المشتري يكلمو
 يقول له انا قاعد عيريا
 راه خذالي هديا
 اسمه وليد الحاج والي
 ما كان من يصحبه في الدنيا
 ما تبقى عليه حتى سينا
 يوقف صبعه ما يعجبر
 السي يهدر بالنيا
 ويقول له اجي ليا
 لما يكذبوه يتفشش
 تبقى كريشته مدليا
 يقول كليت اخا جه الفلانيا
 راهم جابوه جديدا
 ما راته حتى حيا
 ومن المقروط شوييا

- 67 الحاج مصطفى الطويل اتراه
68 لو كان قعد ربي معاه
69 لاكن الغماشي هو غواه
70 معهم حميده وجه الحمار
71 ما خلى شي المصروف للدار
72 لمانجي نشري لكم دار
73 في يد سيدي احمد الشقبا
74 يحب يتعلم النوبا
75 ما يعرف حتى ضربا
76 سيدي احمد قلبه مشغوف
77 في هذا العام يرفد الجوف
78 نتمناه يكون منسجوف
79 سيدي الطيب يعجبني
80 زعاقته ما شافتها عيني
81 قال ما كان من يغلبني
82 قدور السريدك طبال
83 في الحيوط الي يكونوا طوال
84 قال هذه السفرة عملتها قال
- كثرة الكذب والطمع اداه
يخدم قوالب المقفولجيا
والخدمه هذيك هيا
الي بيع في البلاصه (13) النوار
قال لهم اعلّموا الركبه شويا
تبقى عيشتنا مهنيا
الطبيلات كي الكريبا
وهو عرة الزرناجيا
يا بحالي واجي ليا
من حب عين بوزلوف
من الهموم والمغاشيا
والأ اصفر كالزروديا
كيف يطبل ويفنسي
كيف العجب في الجمعيا
لو كان مانيش مريض شويا
الي كان هنا يبيط بالحبال
والآ مع القطرانجيا
الآ باش ناخذ لاريا (14)

- 85 كوشوك قعد هينا ما مشاش
86 قال الراحه خيار المعاش
87 حتى احمد الكواش
88 عبد القادر ابن الغسال
89 يحزم وسطه بالسحبال
90 والمقارب في يد علال
91 فراجي ذاك الممرار
92 يهله حسان السفار
93 قطعوا لنا زروب القطار
94 بن زرفه ذاك الظريف
95 قال جاتنا وهبه في الصيف
96 نلعب بالقزوله والسيف
97 لو كان شفت بن زرفا
98 فوق ظهره واحد الخفا
99 وترنى معمر بالظلفا
100 اجي تشوف السماطا
101 القمجه بلا ثرباطا
102 واا نادر عليه خباطا
- في البلاصه يبيع المشماش
تبقي قليبتي مهنيا
يحسب غير التهنيا
كيف يجذب اجذاب الهبال
بالزور ما هو بشويا
شاوش العيساويا
ياكل الظلفه ويزيد النار
من قلبه بالسرو والنيا
اداه للراي (15) هديا
الي كان هنا يقطع الكيف
ندفع الدين الي عليا
ونخدم شيخنا بالنيا
كيف كان يجري بالخفا
ما عرفت بشاش ممليا
وهي دايسم مخبيا
في اجذاب الحاج بطاطا
ويعنمكر الشاشيا
وشعته ثرعيا

- 103 حتى مصطفى بن المداح
104 قال لما نجى نشري مصباح
105 ونزید المضربه مع المطراح
طامع في پاريز يرباح
والسنیوه مع السكریا
ونزید البساط والزربیا
- 106 السنبلة وجه الكیر
107 راح لپاريز يدیر
108 لما یجی رابع یصیر
الی كان یخدم عند المیر (16)
القهوة للعسكریا
خیر من المركانطیا
- 109 سیدی عمر اهلا بیک
110 الناس الكل تشایع لیک
111 لو كان یروح للعکسک (17)
پاريز الكل فرحت بیک
السنبلة یا عینیا
هاذیک هی التهنیا
- 112 هو قهواجی وابنه خباز
113 یربخ ویرکب علی مہماز
114 للثلاثه لابسین الباز
وشریکه سیدی علی مہراز
یستاهل منا التهنیا
من حوايج الرومیا
- 115 مرزوک یقولوا ملیح
116 واللہ یا کیف یبدأ یصح
117 الی یسمعه یمشی یصح
یخافوا منه علی خاطر قبیح
وتطلع له الکناویا
فی الثلث الخالی من الدنیا
- 118 حتی ولید بن زعموم
119 لما صار آلی الیوم
120 واذا طلع السمزموم
زاد همه مع الهموم
منه اخلاصت الدنیا
وتصح له الیهودییا

- 121 راحوا معه زوج يهود
122 واحد يشبه للقنفود
123 ولي ما سمع شي العود
124 سمعوا بقصتي من بعيد
125 وابريهات يضحك ويزيد
126 قاعدين فوق بنك الحديد
127 عيطوا لي للحنوت امشيت
128 عرضوني على الدخان استحييت
129 على سيدي حسن قريرت
130 بن عيسى جانني يزدك
131 وجدت في الكتاب الي عندك
132 قلت له بالصبح يرحم جدك
133 قال لي هذا ما شي شغل الرجال
134 بلط عينيه مثل الفنجال
135 ازراق وجهه كالبدنجال
136 معه عمي محمد بن الحفاف
137 لما سمع بهذا الباتشراف
138 قالوا له الناس لا تخاف
مثلهم في الدنيا مفقود
والآخر عين معميها
يصننت لهذا التوشيا
منهم وليد سيدي سعيد
ومعه حاكم المليانيها
في حانوت اليمانيها
من القهوة والمعجون اكلت
قلت هذا الشي مجال عليا
سيدي خليل والسنوسيا
الدجال قال لي من نسلك
قصته صحيح مرويا
ضحكت وحولت له عينا
وتنكد وخذاه الخجال
وخنونته مدليسا
حب يبرد غشه فيا
الي يظل يصلي بالزاف
قال لهم ما هنا قضيا
راهم يكتبوك في الفنيا

- 139 عجبته زوجه بشكران الذراري
 140 اخلاص عليك طلوع الصواري
 141 بركاك من هنا روح للسحاري
 142 السيد محمد وليد الامام
 143 لما قصيت عليه هذا الكلام
 144 في حانوته الفيران كالقمم
 145 قاعد في بيت البوخاري
 146 في يده صوف زنجاري
 147 والأخطيبه للذراري
 148 لما خلصت ذا المدحا
 149 يضحك وفي يده سبحا
 150 وجبذ شيعته من الجبحا
 151 سمعوا بكلامي صابوه بنين
 152 عام الالف والميتين
 153 مع الربعه وثمانين
 154 نور بكم اسمي قدور
 155 السفر في سيدي بوگدور
 156 لو ما كان ظهري مكسور
- بالي راه في السفاهه قاري
 بقيت غير للتزهزيا
 تقري لنا البكر الوحشيا
 الي مالك السباطه بالتمام
 قال لي صنعته قرعيا
 كلا والله من الصوف وقيا
 مثل واحد الرجل القاري
 قال باش نخدم ريحيا
 على خاطر الصوف شويا
 وسمع بها الحاج بن الريحا
 قال لي مملحها غنيا
 من بعد ما كانت مخبيا
 شهر المولود ياسامعين
 خلصت في ذا القصيا
 في الجمعه الاخرانيا
 عند الناس الكل مشهور
 لابس القشابيا
 ما كان من يطبق عليا

- 157 قالوا لي لما يجيوا اتخبا ألا يعطيوالك ضربا
158 يكسروالك ذيك الحديبا ويهنوك من الدنيا
159 قلت انا نهرب هربا والأ تشكي للبوليسيا (18)
- 160 لو كان كنت ماشي مشغول عندي الكلام مازلت انقول
161 الي يسمعه يقوله مقبول حتى المسامع والآليا
162 معهم الزهره بنت الفول من الطافه تشكر فيا
- 163 الي يقصد قلة النفع هاذي جزايتيه والا طمع
164 مدوه للعصا يشبع على كرشه عشر ميا
165 ادوه للطبيب يستنفع منه حتى بوقيا
- 166 يا خوتي ما يوجعكم قلبكم في هذا القذف الي قذفتكم
167 راني حطيت روجي في وسطكم باش ما تلوموش عليا
168 بالكسر راني عرفتكم وذكرت كل ما فيا

هوامش

(1) *Pour la lecture de cette pièce, voy. la transcription. On remarquera que le ق dur ق est rendu par ك.*

(2) صباط sabbat, esp. zapato.

(3) ض le : يبيطوا ybyyrou est la prononciation algérienne de يبيطوا se change fréquemment en ط.

(4) پاريز paryz, Paris.

(5) كادوا kado, fr. cadeau.

(6) طباطروا tyatro, esp. teatro.

(7) مركاتي merkanty, esp. mercante.

- (8) كوري koury, *fr.* écurie.
- (9) بالكونپانيا belkounpanya (*esp.* compañía) *c'est-à-dire en bon ordre, en rangs, comme une compagnie de soldats.*
- (10) فراك frak, *fr.* (monnaie), *a été ainsi transformé pour la rime.*
- (11) الابناك elabnak, *pl. formé par application des règles de la grammaire arabe au sing.* بَنَك le *fr.* banc.
- (12) الكور elkour, *fr.* la cour.
- (13) البلاصه elplasa, *esp.* plaza.
- (14) لاريا (الاريا) larya, *ital.* aria : تاخذ لاريا *est un gallicisme.*
- (15) راي ray *est l'esp.* rey.
- (16) المير elmyr *fr.* le maire. *Ce mot reproduit exactement l'altération populaire du mot الأمير .*
- (17) للمكسيك lelmiksyk, *fr.* au Mexique.
- (18) پوليسيا poulysya, *esp.* policia.

- 1 يا سيدي مشيان (1) هذا الخبر راه يغير
والي يسمع اهذا فاع يبكيه
- 2 قالوا لي فسوم سربوا ليه الروم
من يسمع هذا الخبر ليس يغيه
- 3 هذوا النصارى والتموا هذه الخطره
كل يوم ينوضوا بوشاط (2) يجيه
- 4 قدرة ربي كي اداته محبوبي
ما يعرف ذا البر ما ضاري يمشيه
- 5 هذه الخطره سبقت له في القدره
هذا المغدا من خالقي مكتوب عليه
- 6 ضاري سيدي غير ناسي وبلادي
شاركونا ناس البحر والساحل فيه
- 7 شق التل يستاذن مولى الهامل
ما نعرف البر من ثم نسميه
- 8 خذا الصحرا راجتي راعي الحمرا
زين البشره ردفت الاشراف عليه

- 9 طريقه عين السبع ثم يهشع
قناقه راس الضبع ويبسات فيه
- 10 طريقه واد اللحم ياخذ من ثم
يسنى (3) في اولاده الدنداني تجيه
- 11 ياخذ على السور الشيخ باهي النور
رحاله وقصور فاع تهاتي فيه
- 12 عشى البهجه والمنازه بالفرجه
تتباشر باولادها وتقابل فيه
- 13 روم وعلجه فارحه بالسيد جا
من فوق علياتها تتاوق فيه
- 14 مولى البريز (4) راه طالب على العزيز
هو وحكامه ثم طالب لمجيه
- 15 راني خايف قطع البحر بي يظهر
ذاك الضر الي ضارني راني خافيه
- 16 خايف نعهد كي البنامه للنلطامه
واليتميم الا حفر من جاء يدحيه
- 17 بابا زينب خاطري منه مشغب
ناره تلهب صيدها لا ما يطفيه
- 18 العين تدريبي نا على راحة قلبي
والي ضاري في الوطن متونس بييه
- 19 لله لا ديش (5) يونس به الاشراف تعرض
القداشه والطلبيا تتفارج بييه

20 من هنا ناوي الزوره للبلاد المذكور

بن عبد الرحمان مقصاده ناوي به

21 بركة الاقطاب الواصله تم الستر عليه

هوامش

(1) . ما اشيان = mechyam مشيان

بوشطة *formé du substantif* فقال *bouchchat, un courrier, nom* بوشاط (2)
بوسطة *(plus fréquemment bouchta corruption de l'ital. et de l'esp. bousla)* postal.

استنى (prét. يستنى *ysenna, prononciation très répandue de* يسي (3)
ن . *altération de استأنى* . Remarquez le redoublement du ن . f, A.)

(4) البريز elbaryz, Paris.

(5) دبيش jcbbych, fr dépêche [télégraphique].

- 1 بسم الله الرحمن الرحيم • اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (1)
- 2 النخله نخلة ربي • والصلاة على النبي
- 3 النخله نخلة الله • وابليس عليه لعنة الله
- 4 عمرها وثمرها • ومن فضلك لا تفتحها
- 5 واصلحها يا صالح الامور رب العالمين
- 6 النخله جبار • والمرجون كبير يملا غراره
- 7 النخله قـارج • والمرجون كبير فيها صالح
- 8 عمرها وثمرها • ومن فضلك لا تفتحها
- 9 يا نبي الله • حينني يا ربي لن ناكل غلتها

هوامش

؛ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم : (1) Qor, XVI, 100
 et la sourate, CXIV l'une
 XXIII, 99 : وقُلْ رَبِّ اعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ :
 . معوذات des deux

- 1 اوطمان اغريس ياخي اهدفوا ليا
والقلب احميس ما يهننا شي قطعيا
- 2 لو صبت اجموح من جنب ما شي مجروح
عليه انروح عند موالى عينيا
- 3 نجوع اكبار مفترقين على الاصحار
عدوهم حار ما يهننا شي اصليا
- 4 بن محي الدين رايس ذاك الجيش الزيس
زهو الدارين واعطاهم ربي العليا
- 5 عشى منداس واعجبني راعي الرقاص
طفل نصنصن طوعها فاع الرعيا
- 6 عشى القديم واجحافه تعدل وتميل
والحرج اجديد والسلعه وهرانيا
- 7 عشا عشا وما جاني بابا عايشا
راكب صوشه كيف جدية الادميا

- 1 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 2 عدد من ورا الشرفا من اهل التشهاد
- مشغوفه في رضاهم سبايك الفجرا
- 3 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 4 التاريخ ذا وجدناه عند ناس كرام
- نقلوه ذوك الاسياد من صحيح اللّوحا
- 5 تفنى ببلاد سبتة كثير من الاسلام
- وهران على اثر قول ذا الحديث وبوحا
- 6 وتشوف الهول والطراد بين الميم واللام
- حتى تقول ربي وخذ هذه الروحا
- 7 اول اثنا عشر القرن بالقرون اعداد
- يا بن خلف بعدك تشوف ما يطرا
- 8 تبرأ وتزول هذه الهموم والانكاد
- وتعود فرح وسرور ما ترى كشرا
- 9 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

- 10 باذن الله وهران تعود للإسلام
 بالعلم والعمل والمحاضر والقرآن
- 11 بالذكر والزكاة والصلاة والصيام
 ورجال غابطين في مساجد الاذان
- 12 وتعود الرحمه للغريب والايتام
 واطعام من تولى وسوقها رنان
- 13 في البيع والشرا لا تقيس هاذ البلاد
 وجميع من دخلها ضعيف عاد برا
- 14 من كل جنس تاتي بشريها اعداد
 بالقمع والشعير العزيز يا خسارا
- 15 صلوا على النبي وارضوا على العشا
- 16 ترخص جميع الاسعار من الزرع والاثمار
 باذن الله ربي هو اعلم وادرا
- 17 طامه تجي من البحر كالنمل غوار
 تدي قليل من الاسلام مكبل اسرا
- 18 وشي اسلام ترتد ثانيا للكفار
 والناس باقيه في الهلاك والقهرا
- 19 ويجوك قوم الاتراك والعرب باجناد
 ويوقع طراد كثير ثما في غمرا
- 20 والرجال ضاجه والنسا مع الاولاد
 والكور يخبط مع الرصاص لا فترا
- 21 صلوا على النبي وارضوا على العشا

- 22 تاتي العافيه في زمان ميم وحا
وهجي وقول حرفين ميم ودال
- 23 تضحى القبائل اخوة جميع مصطلحا
تظهر حكمة الحق ثم الاضلال
- 24 بالقوم تتزلزل الارض كالرعد صايحا
في شاو عامها قدر بالاجلال
- 25 ياتي رجل سلطان اسمه محمد
في ساعة العافيه توقع الهجرا
- 26 ويسوق للنصارى بالزمل واليزاد
والله ينصر يستعان بالقدر
- 27 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 28 يا من سمعت قولي افهم لذو الاوزان
لو كان تطول عمرك ترى هموم كثيرا
- 29 آخر الزمان ماتروا من الامحان
تكثر اهل المعاصي تغيب اهل الخيرا
- 30 تولي اهل المعاصي تجور بالطغيان
حولي وقوتي بك صاحب التدبيرا
- 31 اذا خلات طنجه خلاوها الاسياد
بلد العين سبته تعود محصورا
- 32 احسب حساب يدك وزيد عام الطراد
بشر بخلي وهران وتزول ذا الكشرا
- 33 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

- 34 تخرج على الجزاير عساكر الخزيان
بالبومبه والمدفع ومحيرق تزفرا
- 35 تخرج على السواحل تبوم في الاوطان
تورد على متيجيه من حضر يبصرا
- 36 يأتوا قبال وهران سفون كحلاتبان
عسكر كثير منهم ينتهي البرا
- 37 الاسلام ثما تبنى وتصيح الاكباد
تهتد اولاد شننضااض (1) تغنم الاسرا
- 38 تخرج رجال الله الجميع للجهاد
حزني على بلادي واين تستدرا
- 39 صلوا على النبي وارضوا على العشا
- 40 تخرج قوم جالوت في نهار السبت
يلفوا نبر الاسلام بالرعده والامطارا
- 41 ربي عفوك ورضاك الي قدرت
عجل بعجيش الاسلام لريهم الكافرا
- 42 ياتي الولي الامير وسيد من ولدت
ياتي بدين مشهور يا سعد من يحضرا
- 43 يسعى من النصارى ويغنم من الاولاد
وشي يموت وشي يتبع السجرا
- 44 قوة جيشهم ما يعدهم عداد
يحضر على المداين يخرب القفرا
- 45 صلوا على النبي وارضوا على العشا

- 46 ثم بعد هذا البحر يعمر
يلغوا لبرنا باللقا والزهو كثيرا
47 ياكل من حضر ثما لا غنا واصبر
للحكمه كيف قدر القديرا
48 هذا الكلام ميم وقيف القدر
واليا على اثره زيد الدال في الجرا
49 بعد تمام ذا القول تقحط العباد
تبقى نحو شهرين ترجع الكشرا
50 نوريك حدها من بلاد محمد
لطرابلس حتى لتونس الخضرا
51 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

(2)

هوامش

(1) شنفاضى chendad, corruption de l'esp. soldado.

(2) Cette pièce serait sensiblement plus longue ; le reste manque.

- 1 بنت غزاله يا الكيلاني * بنت غزاله يا الكيلاني
- بنت غزاله يا الكيلاني * هي سبايب عقلي وهبالي
- 2 بنت غزاله روفاروفا * يا لحمك لحم خروفا
- يجي باباك نعمل ضيفا * نرقد في الفرش العالي
- 3 بنت غزاله سوسان وفضا * يا الي خدك نعت الورد
- اخدم بابا نعمل زردا * ست أيام وسبع ليالي
- 4 بنت غزاله سميد محور * خرجت من الحمام تفور
- يا خديجه عليك اندور * ست أيام وسبع ليالي
- 5 بنت غزاله وجا نقول لك * حتى حاجه ما نعمل لك
- ونبوسك بوسه من فمك * انخلي دمك بين اسناني
- 6 بنت غزاله صابة ربي * باقي نصلي خايف ربي
- جيت انايا قلت من قلبي * جيت بربه تقراها لي
- 7 والله الا شبحت يا حميده * والله الا شبحت يا حميده
- بنت حنون خرجت جديده * في كافي شانطه (1) تغني
- 8 والله الا شبحت يا الزامل * والله الا شبحت يا الزامل
- والله الا شبحت يا الزامل * غير تحط الدورو دويل (2)

9 والله الا شبحت لا اتذوقو * والله الا شبحت لا اتذوقو
 والله الا شبحت لا اتذوقو * حتى تحط الدورو فوقو

هوامش

(1) kaly chanla, fr. café chantant. كافي شانطه

(2) doubel, fr. double. دوبل

- 1 مشينا لطريق سطيف نلقى زوج من النصارى
قالوا البريزيدان جويف (1) قلت لهم هذه خساره
- 2 آخالي خالي عماره
- 3 سعدي قبطاني جاني بالدورو راه غواني
في مدامكسكار سرجاني (2) آبابا الناموس كلاني
- 4 آخالي خالي عماره
- 5 حجله في باب الواد والصياد يشابل فيها
لو كان الحكم مليطير (3) نعمل قفص ازييهها
- 6 آخالي خالي عماره
- 7 مشينا لطريق الكرنيش (4) نلقى زوج من النصارى
انا دعوتي مع الجويف المرمى قريب الخواره
- 8 آخالي خالي عماره
- 9 أفطيمه او شعبان ايا للربي نشدوه
هكذا قالوا المسلمين واش اداوا الي تمذوا
- 10 آخالي خالي عماره

- 11 قالت لي ارواح ارواح والليله بات حذايا
جيب اللويقات الصحاح والدورو ماشي حكايا
- 12 آخالي خالي عماره
- 13 انا غادي حواس للحماس الطرفاني
نلقى زوج البنيات واحده منهم بركاني
- 14 آخالي خالي عماره
- 15 أفطيمه أو شعبان ايا للواد نباتوا
الدنيا راهي زهران واش اداوا السي ماتوا
- 16 آخالي خالي عماره
- 17 ساسه في السيطار (5) والريع يسنى فيها
يسنى فيها نرتاح ونهز لها رجليها
- 18 آخالي خالي عماره
- 19 آساسه وهاني خوك الحفاني
اعطيني الابره والخيط باش نرفع سروالي
- 20 آخالي خالي عماره
- 21 انت يا بابا الحاج عندك طفله مربيها
حط السكه في النار وعلى الزنبور اكويها
- 22 آخالي خالي عماره
- 23 مشيت لبوفريك نلقى الخدمه بزياني
النيكه بزواج فرنك احسب لي واش بقالي
- 24 آخالي خالي عماره
- 25 انا غادي لبوعريريج نبات عند القهواجي
سرقوا لي البرمسيون (6) يا أمي باش انكاجي (7)

- 26 آخالي خالي عماره
- 27 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف المسيله
خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي في ليله
- 28 آخالي خالي عماره
- 29 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف بوسعاده
خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ذهبيه
- 30 آخالي خالي عماره
- 31 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف سيدي موسى
خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ونيسه
- 32 آخالي خالي عماره
- 33 انا غادي الجزاير عرضوني ناس البجايا
حلفوني بالصلاح ونزور ام ثورايا
- 34 آخالي خالي عماره
- 35 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف بوعريريج
خرجت ميرة الهنات طفله تقرا في الكوليج (8)
- 36 آخالي خالي عماره
- 37 واش اداني حواس حتى نعرف بوقاعه
خرجت ميرة البنات ادات عقلي مفدوده
- 38 آخالي خالي عماره
- 39 طلعت فوق السور في يدي شوشه
واذا طاح الليل نسا فروا بعو يشه
- 40 آخالي خالي عماره

- 41 ساسه طلعت للسيطار والطبيب يثايل فيها
شرب لها الماحيه (9) حتى خرجوا عينيها
- 42 آخالي خالي عماره
- 43 انا غادي لبوعريريج طامع نشري فندوره
تلافت بنت الحاج قالت لي تعطي من الورا
- 44 آخالي خالي عماره
- 45 ساسه شرارت حزام وشراته من التريكة
صاحبها البريزيدان وعشره دورو للنيكه
- 46 آخالي خالي عماره
- 47 مشيت لبوفريك لثيت مايتين قبايلي
لا شاشيه لا برنوس معتاهم بالكلوي
- 48 آخالي خالي عماره
- 49 آخالتي فطيمه او شعبان ايا للواد امه ابا
نشربوا كاس التاي والقهوه في الفلايا
- 50 آخالي خالي عماره

هوامش

(1) elbryzydan jouyf, fr. le président est juif.

(2) mon sergent est à Madagascar (texte, Madamgaskar).

(3) mlytyr, fr. militaire.

(4) le chemin de la Corniche.

(5) sbytar, l'esp. hospital.

(6) bermsyoun, fr. permission, permis de voyage.

- (7) انگاجي *engajy*, 1^{re} pers. du sing. de l'aor, de 'گاجي', emprunté au vocabulaire des régiments indigènes et formé du français *s'engager*.
- (8) کوليج *koulyj*, fr. collège, pensionnat.
- (9) ماحيه (ما حياء) *mahya*, eau-de-vie de figues fabriquée par les juifs.

- 1 انا البارح كنت جاي وما جاب شي الله
يعيشك يا بنت الظالمه بديتي وما كملتني
- 2 دفتني شوكة للقدم حتى سال الدم
ومالك⁽¹⁾ بكيتيني ومالك جفيتيني
- 3 السروال ابراييه والتكّه مرزايه
- 4 هذا هو الهوى موتي والّا عيشي
- 5 هذا وقت الحوزان هذا وقت الفيران
- 6 ارفدي هذا القالب ارفديه عندك تشكبي
- 7 والبندير عجبناه وحلفنا لا خليناه

هوامش

(1) مالك *pron. moalek. Le son o semble être un vestige du pron. pers. de la 3e p. du m. sing. ; ما هو لك serait pour مالك*.

- 1 يا ولا الله يا ابني امك كانت صاحبتني • اعطيتها مثقال وموزونه
- 2 يا حمار الزاوية الدغموم • يا سيدي احمد صاحب الاجاره
- 3 احضيه يا فاطمه احضيه • احضيه وفردى عليه
- 4 تحت السرة جلسيه • احضيه حتى يجي ابهه
- 5 منفوخ ورافد الحزام • فداش وياركه عليه
- 6 يا ولا الله من تقعه • والرب الي يكون كلخه • يفرح مولاته
- 7 يا ولا الله من الوريور • والرب الي يكون عيور • يهدل مولاته

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| 1 بجور يا غزالي صابغ الاشفار | وانا معك باغي نعمل سهره |
| 2 جيف بيان جوسك تطلع الفجر | واحنا مقصرين بشرب الخضر (2) |
| 3 افوت صنطي يااضي الغرار | يا صفة النمر راكي ضراره |
| 4 امندا كوات قليبى بالنار | كحلا العيون جرحك لا بايره (3) |
| 5 جم فوار مثلك في ذي البرار | يا صيغة الذهب راكي غداره |
| 6 جمولوان في بالفشار | في تاجموت ما لقيت لي صبره |
| 7 تت لانوي يا غزالي بالكلام قصار | زهو النفوس زادت قلبي جمره |
| 8 جيشانط على الظريفه زينة الابصار | الزايده هبالي كحلا الضفره |
| 9 شنطيت يا احبابي ونظمت الشعر | على مالكة قلبي هذه الضماره |
| 10 جني اشفال كيس ما هو كيدار | في ساعتين نوصل قصر العاطره |
| 11 على الكطورر سرنا وقت الحذار | قصر غزالي نوصل ليه البكره |

هوامش

(1) Les mots surmontés d'un trait sont français ; ce sont, en suivant l'ordre des vers :

1, Bonjour ; 2, Je veux bien jusqu...; 3, A votre santé ; 4, Amanda ;

5, *J'aime voir* ; 6, *Je suis loin* ; 7, *Toute la nuit* ; 8, *Je chante* : 9, *J'ai chanté* (chanter transcrit en caractère arabes, donne شينطي ; on lui applique la conjugaison des verbes défectifs) ; 10, *J[en] ai un cheval* ; 11, *Quatre heures*.

(2) الخضرة elkhadra (pour الخضراء) la verté, la liqueur d'absinthe.

(3) بيرا yebra = بيرة .

الفهرس

VII..... تقديم

1 يا فاهم الاشراح

مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من اولاد رحمون وهم قبيلة من
عمالة قسنطينة اسمه بلقاسم الحداد له قصايد عديدة لاسيا في كلام الجد
لكنها تلفت بأكثرها قيل ان حياته امتدت في القرن الثاني عشر وأنه عمر
مدة طويلة ومات مكفوف العينين 3.....

2 في الضمير ناري مقديا

قول أحمد خوجة التونسي يمدح به الولى لالة عايشة بنت الشيخ
عمران بن الحاج سليمان المنوية التونسية المرابطة المشهورة ازدادت بالمنوية
في أواخر القرن السادس وتوفيت في الحادي والعشرين من رجب عام
665 هجري ضربحها خارج باب الفلاح أحد أبواب تونس 9.....

3 باسمك بديت يا غاني

دعاء العربي بن احمد بن القزقاز وقيل القرباز يعظم الشيخ الولي
الصالح السيد أحمد بن محمد بن المختار صاحب الطريقة التيجانية
ويستغثيه أما السيد التيجاني فشهرته تغني عن الكلام فيه وأما الناظم فهو

قسنطيني في الأصل والسكنى نظم هذه القصيدة حوالي سنة 1270 هجرية ثم مات بعدها بقليل ومن حيثذ لم يسمع لأهله خبر ولا بقي أثر
13.....

4 ادبك ثوبك ووجهك عرضك

امثال جارية ووصايا تديرية منقولة من كتاب نظم الجواهر في سلك البصائر لأبي عبد الله مسلم بن عبد القادر العامري الكاتب كان هذا الأديب في شبابه خوجة الأغا المزاربي أحد اغاوات مخزن الترك بوهران ثم انتقل بمثل وظيفته إلى خدمة الباي حسن وارتقى إلى مرتبة باش كاتب ومنها أخذ لقبه المعروف به ثم بعد دخول الفرنسيين وهران بمدة يسيرة ارتحل إلى معسكر ومات بها سنة 1832 • كان مسلم متولعا بالشعر وهو شاعر مكثر أغلب منظوماته في التصوف جمع هو بعض قصائده في الكتاب المذكور وجمع الباقي محمود بن الطاهر بن حوة في كتاب زهر الآداب في جمع شعر فاضل الكتاب وأما هذه الأمثال المطبوعة هاهنا فشرحها الشيخ محمد أبو راس الناصري المعسكري في تأليف سماه كشف النقاب ورفع الحجاب عن أمثال سايرة وحكم باهرة كنت أردت أن أصحح به الخطاء وأفسر بعض الأمثال لكن إمتنع من لهم نسخ هذا الشرح من إعارتها أيادي مع أنه قلما يوجد الآن في وطن الجزائر 17.....

5 يا الغري في الدنيا

هذه القصيدة الطويلة للشيخ محمد بن سليمان المغربي المكناسي كان في قيد الحياة في القرن الثاني عشر ولا اعلم في شأنه غير ذلك الا أنه يوجد في السفاين كثير مما نظمه في التصوف 19.....

6 يا قليبى وعلاش تتلظى

كلام مغربي لشاعر لم أقف على اسمه والعصامي إنها تخلصه فقط. 27.

7 بالله يا نسيم

كان السيد صالح باي أحد أفاضل بايات قسنطينة تولى الحكم في سنة 1185 ومات مقتولا عام 1207 وكان يكرم الأدباء والشعراء فاقتداه بذلك ولده السيد حسين باي الذي نال أيضا الأمر على الإيالة عام 1221 وقتل بعد ثمانية أشهر فكان من ميله إلى الأدب يتعاطى النظم متمثلا في أشغاله بشعراء الأندلس وترى هذه الخمرية إحدى من أعانيه 31.

8 هب النسيم طابت الحضرة السنيا

خمرية لأحد لا يعلم اسمه إنها شهر بنسبته ويراز قبيلة في وادي شلف

33.....

9 قوم ترى دراهم اللوز

قال بعض الفصحاء أن هذه الخمرية لشاعر تلمساني اسمه بن

الذباح مضت أيامه في السابق لكنه لم يمكثني تحقيق ما ذكره 35.

10 دخلنا الرياض رياضا بديع

كلام غربي صاحبه مجهول 37.

11 آسافي شمر الاكمام

قصيدة خمرية للشيخ المداني التركماني إزجاد بمراكش عام 1230 هجري

ومات بفاس سنة 1302 39.

12 قال المزيان تصف لي زيني

قول الشيخ قدور العلامي المكناسي وهو من شعراء القرن الثالث

عشر 45.

13 الغرام ملكني

ليست لي معرفة بهذا الشيخ الحاج محمد بن أحمد المراكشي الا اسمه

وتاريخ هذه القصيدة وهو سنة 1185 هجرية 51.

14 ما لليلي بجفاك يطول

مدح السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ لشيخ فيلاي يقال له السيد

التهامي المدغري إزداد عام 1215 هجري وتوفي سنة 1286 كان من ندماء

السلطان سيدي محمد وحكي أن كثيراً من الشعر المنسوب اليه كان في

الحقيقة من نظم الشيخ 57.

15 قلب عندي درولاته زينه

كلام لأحد من عرش المحاميد من أيلة طرابلس الغرب لا يعلم له

اسم ولا تاريخ 61.

16 نجمه ضوات على البلاد

مثله 63.

17 جا دونك رقرارك وغيم

مثله 65.

18 أنت زيتة وزينك عشاق

غناورغمي (ملكة تونس) ناظمه مجهول 67

19 يا سامع طرز أغنايا

قول علي ولد مطية الدريدي المتوفى نحو سنة 1225 هجرية 69

20 يا من تريد أفتالي

كلام جريدي لا يعلم من قاله 73

21 يا كحيل الاجفان

صاحب هذه القصيدة شاعر قيرواني اسمه علوان ولد حسن لم يثبت

زمان حياته 77

22 آيا خادمي وحق السيِّ صورك

شعر لأحد من وادي سوف لا يعرف اسمه 81

23 يا عبد النار

قول بن يوسف بن احمد الفصيح المشهور في ايامنا في زيان بسكره

..... 85

24 راعي المنجوم بالبريه ثاث لي

زعموا أن تلك الأبيات لرجل من مجانة اسمه طلحة مات مضروبا

بالرصاص عام أبي بغلة بسبب المرأة التي نظم عليها هذا الغناء... 93

25 جرى الهوى وحرق

كلام جزائري قديم لا يعلم من طلعه وهو مما يغنيه المسمعات في

العرايس.....95

26 لو كان يا لو كان

مثله.....97

27 ثار علي جرح

لعلي بن الطاهر بن النмир النابلي الشاعر المشهور في أيامنا99

28 منك يا خاتم الذهب

مثله.....101

29 خاطري بالحق تعذب

أغنية للشيخ التلمساني المشهور محمد بن سهلة وهو من أدباء القرن

الثاني عشر عمر من الحياة مدة طويلة وله قصائد عديدة في الجدة وكلام

كثير في النسب.....103

30 يا الواحد الخالق الاعداد

غناء آخر للشيخ محمد بن سهلة المذكور.....109

31 كيف عملي وحيلتي

غناء للشيخ أبي مدين بن الشيخ محمد بن سهلة التلمساني عاش

مدى وتوفي في أواخر الدولة التركية.....113

32 بات عندي البارح

أغنية للشيخ الحاج محمد بن أحمد بن امسايب التلمساني المتوفى عام
1080 هجري له على قول الناس في الجدل والهزل ما لا يحصى 117

33 طال عذابي وضاق موري

كلام للشيخ أحمد بن التريكي المعروف بالزنقلي التلمساني كان يعيش
في الربع الآخر من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني
عشر 121

34 باسمك انقول ونغني

غناء غربي لم أقف على اسم من طلعه 125

35 راني في جبال قرصه عاليين

شعر لأحد لا فائدة في ذكر اسمه 129

36 واش يجيب اجبال قابس للنخرا

نظم السيد بن فرحات بن احمد بن بن عودة المختاري الشاعر
الظريف المشهور في جميع أعراش السراوات والصحراء طلعه وقت إقامته
بقابس وهو حيثند ضابط في الجند 131

37 هاكذا احوال الدنيا

مثله 133

38 ذروك عدت أغريب

مثله..... 135

39 يا حمام القصور

قول أحد يشكو حاله في جزيرة كالدونية طلعه عام 1895..... 139

40 آه ياسافي عن ما مضى

كلام غربي لا يعرف ناظمه..... 145

41 عزوني يا ملاح

رثاء لمحمد بن قيطون بن سيدي خالد وهو من الفصحاء المشهورين

في وقتنا..... 147

42 حضرت اليوم

رثاء آخر لجلول الحميسي (دايرة الاصنام) نظمه حول عام 1860.. 159

43 أسكان الدروج

مدح للاخضر بن الشيخ الحسناوي الدراجي من قيادة الحفنة

..... 163

44 يا السابيل لا تلغالي

مدح نسب لمحمد بن بالخير من الرزيقات من حكم البيض... 167

45 أتانى خبىر من كان عالي وطه

اهجوة لأحد من عرش المحاميد (أياالة طرابلس) لا يعلم اسمه .. 171

46 لآخير في الصأحب الي ذليل

قول لساى بن محمد الجبالى (مملكة تونس) يهجو الحبيب الغير الصديق نظمه في سنة 1898 وهو إلى الآن حى وصغير السن 173

47 في الاحباب عمري ما نعل

كلام آخر في هذا الشأن لفصيح من بنزرت يقال له عثمان وليدى الفداوى طلعه في عام 1898 177

48 يا الي راك تتلاوج

اهجوة لبن يوسف بن احمى بن سيدي خالد المذكور 179

49 خير فرخ الحمام

نظم للاخضر بن الشيخ الحساوى المسطور يهجو النساء 185

50 الله لالى رباع

قايل هذه الاهجوة في النساء ليس معروفا على اليقين سمي في نسخة عيسى وفي نسخة بوعزة لا غير أما هذا قيل لي أنه من الحضنة وأنه حى إلى الآن لكن لم يتبين اسم أبيه 191

51 لله ياراكب للمجم

كلام آخر للاخضر بن الشيخ الحساوى المزبور يوبخ خليلته .. 195

52 أنا ساهر والناس رثود

شعر نسب لعللي بن الحاج عبد القادر كسيكسي من قصر مدنين
(مملكة تونس).....199

53 يا مرسول قول لي

كلام تونسي لأحد غير معروف يصف فيه محاسن حييته.....201

54 اصيادني ما صاها

أغنية مشهورة عند الخاص والعام منظومة حسب ترتيب حروف
التهجية المعروف بكلام الألف لا يعلم قايلها واختلفت فيه الناس قبل له
بن فسيط وبين مشيط وبين نشيط وغير ذلك لا يعلم له أيضاً وطن ولا
زمان إنما اختلفت فيها الآراء كما تختلف في اسمه.....203

55 حوسنا تونس وسوسه

شعر لبن فرحات بن بن عودة المختاري المذكور يتصور السفر مع
أصحابه من توزر إلى قصر البخاري (دايرة بوغار).....207

56 غيم انسدي دون ناسك يا حده

كلام لأحد من ناحية زاغز لا يعرف اسمه يمدح فيه زين عشيقته 209

57 يا سامعين خير انشادي

حكاية قديمة منسوبة لرجل جريدي اسمه محمد كرب وقيل كرم كان
يعيش في النصف الآخر من القرن الثاني عشر.....211

58 يا مسلمين قلبي صادف ليعات

حكاية لشاعر من المدينة اسمه عبد الرحمن اللمداني نظمها في أوائل
القرن الثالث عشر على ما قيل 217.

59 يا من تصفى ليا

قصيدة في غاية الطول للشيخ السيد محمد بن علي اورزين الفيلاي
ازداد في عام 1154 هجري ومات في عام 1237 225.

60 يا عودي واش بيك تزهق

نظم الصديق بن الدحمان المنصوري (دايرة برج بو عريريج) طلعه في
عام 1889 233.

61 ساق يذكر نجع خاوية المحزم

قول السيد علي بن الطاهر بن النمير المذكور يصف النجع في رحلته
..... 235.

62 بالله يا الدبيش

كلام السيد أحمد بن الشيخ بن الحاج عيسى اللغواطى يمدح عيش
أهل الصحراء 239.

63 واش يقرب مولى اندات

كلام آخر له أيضاً يفضل عيش الصحراوي على عيش أهل التل . 243.

64 واين نجوع السباحات

قول لأحمد بن الانخضر بن سيدي الشيخ (دايرة البيض) الشاعر
الشهير يصف عيش الصحراوي 245

65 حد المنا سابق ادهم

كلام ساسي بن محمد الجبالي المذكور يصف الحصان الجيد وخرجه
ولباس الفارس وسلاحه 247

66 من عارم التراكل

شعر لبن يوسف بن أحمد المزبور في طير الحر 251

67 لالي جواد محروز

نظم لبوديسة بن بن عودة المختاري يشكر الصيد وعيش اعراب
القبلة 253

68 توحشنا فطوم

من أقوال علي بن الطاهر بن النмир يصف شابين من اولاد الكبار
يصطادان بالسلاق 257

69 من اليازي القايد قدا بو عجيله

كلام المنصور بن الهوش التازيني الورغمي (مملكة تونس) طلعه عام
1881 في شأن ما وقع حيثئذ ثم التجأ الى أيلة طرابلس ومات بها عام
1891 على ما قيل 259

70 يامة نبينا

شعر لأحد من ناحية قفصه (مملكة تونس) يحرض إخوانه على قتال
الفرنسيين حين سمع بمعااهدة القصر السعيد عام 1881 261

71 الشئ من الله الواقع صار

كلام أحد من المهامة نظمه سنة 1881 على أمور هذا الوقت 267

72 يا الحاضر عود الاخبار

قول أحد من عرش لغواط كسل (دايرة البيض) في خروج أولاد
سيدي الشيخ عن الطاعة عام 1864 وما بعده 269

73 نافقنا ونفاقنا ما هو قمنا

آيات لبن دلة العامري (دايرة بوسعادة) يذكر ما وقع لعرشه عام
1864 لما أخذوا رأي إبراهيم بن عبد الله وقصدوا للغرب لملاقاة محمد بن
سي حمزة وانهمزموا يوم 7 أكتوبر في عين مالاكوف (عطف المقام) 275

74 يا مولاي حرم النبي

قصيدة لفقيه سلاوي اسمه محمد بن الاحسن في هجوم
السفن الحربية الفرنسية على مدينتي سلا والرباط يوم 26 أكتوبر
سنة 1851 277

75 من الضيم انا بت مختار

من أشعار ساسي بن محمد الجبالي المذكور يصف مقاتلة نجعين . 283

76 هدينا من واد زاغز

أبيات قديمة لشاعر من أولاد نايل اسمه مجهول يذكر نزع مال عرشه
من يد من كان خطفه عليهم.....287

77 يا الخيل علينا عيدوا

قول أحمد الاخضر من الرزيقات في محاربة وقعت بين الارباع وأولاد
يعقوب الزرارة في وادي ميزوق بازاء قصر تاجرونة عام 1846.....289

78 شد الشيمه يا منصور

أغنية بحرية الدولة التونسية لا يعلم ناظمها اما تاريخها فهو فيا
يقارب عام 1855.....293

79 يا لاصه يا لاصه

غناء بحرية القل هو قديم جدا لا يعلم قايله.....297

80 لا اله الا الله

أغنية بحرية جيغل هي قديمة ومركبة من أبيات اقوال مختلفة .. 299

81 البشير النذير السراج المنير

كلام ينشدنه نساء المليانة عند ولادة الولد.....301

82 يامه يامه خليه في همه

مما تغنيه الامراة حين ترقد ولدها وهو كلام تونسي.....303

83 يا معلمه يا علومه

غيره قول الامراة التي ترقد ابنتها كلام ملياني 305

84 ولدى يا زين الزين

غيره للابن كلام غربي رباطي 307

85 ترقد لي بتي وتقوم

غيره للبننت كلام رباطي أيضا 308

86 طهر يا المطهر

ما ينشدنه النساء عند ختان الصبي وقت مباشرة الختان إزالة القلفة

كلام شرقي 309

87 مد يدك للحنه

ما يقلنه النساء على العروس عند ربط الحناء كلام ملياني 311

88 صلوا على الهاشمي المجد

ما يغنونه أحباب العروس كلام غربي سلاوي 313

89 يا بياضي العزيزه علي

ما تقوله احدى العجايز للعروسة كلام غربي رباطي 314

90 آرعيان الخيل روضوني

من أقوال المغنيات في الولايم كلام شرقي من ناجية بنت (عمالة

فلسطينة) 315

91 يا الفارس يا حني

مثله كلام شرقي لأهل البادية ناحية سوق أهراس.....316

92 قدي القد

غيره كلام لعرب ناحية سمندو (عمالة قسنطينة).....317

93 انتي فزتي على البنات

غناء المسمعات في الاعراس كلام جزائري قديم.....318

94 يا كرمه انتظلي علي

إنشاد الامراة ترثي أباهما كلام غربي رباطي.....319

95 يا اميمتي العزيزة علي

إنشاد الامراة ترثي أمها كلام رباطي أيضا.....320

96 يا خوي وليد امه

رثاء الامراة أخاها كلام رباطي أيضا.....321

97 يا زماني خليتني

قول الامراة ترثي زوجها وهو كلام رباطي.....322

98 واين سرحت اليوم

ما ينشدونه أولاد وادي شلف في لعويهم.....323

99 عرفه يا عارفه

قول طفيلات أغريس (عمالة وهران) ينشدنه عند طوافهم في النجوع

يطلبن العرفة وقت الاعياد..... 325.

100 يا لالا حلومه

غناء سلاوي يغنونه الصبيان في لعوبهم..... 326.

101 دزيت لي على الي اسماي فيها

آيات لأحد من عرش المحاميد (أيالة طرابلس) اسمه علي بن أبي

فايد أما زمانه غير معروف 327.

102 كثر التناهد يقتلوا مولا هم

كلام نسب للمحاميد لكن لا يعلم لقايله اسم ولا تاريخ..... 331.

103 من شدة الدرك خاطري فد

كلام العكس لأحمد بن موسى الجبالي (مملكة تونس) شاعر مشهور له

أقوال كثيرة توفي عام 1893 وكان على ما قالوا الفصاح عمر ثمانين سنة

فأكثر..... 333.

104 أول ما نبدي

ما يقال للإبل وقت جرهما النعمة في الزرع كلام لأهل مملكة تونس

القبيلة..... 335.

105 عام السنه حرج وجراد

عروبي من إنشاد الأديب سي عمر بن الإمام الاكودي (مملكة تونس)

في جراد عام 1891..... 337

106 بطاج اجديد

أبيات لعثمان وليدي البنزرتي الفداوي يصف القنطرة الجديدة

الموضوعة على الخليج الذي تدخل به السفن الكبار الى بحيرة بنزرت تتقل

هذه المعديّة من الطرف إلى الطرف بالعباد والزوايل والعجل القاصدين

للبلدة المذكورة والخارجين عنها طلعتها عام 1898..... 339

107 أنا الي مدرول

هذه القصيدة يقال لها ترحيل عنابة وهي من نظم شاعر تونسي من

بلدة الكاف اسمه عبد الله بن بوغابة يوصي حمّامة كلفها بإيصال خبره إلى

عشيقته ويبين لها الطريق التي تسلكها من قسنطينة إلى محل سكني

المحبوبة قيل أن الشاعر لم يزل حيا وأنه نظم هذه الأبيات نحو

عام 1860..... 341

108 اجي تشوف ما ذا صار

كان السيد قدور بن عمار بن بنية الجزائري المشهور بقدور الحدي

لعله أصابه الله بها كتبيا وسفارا ومع هذا ينسخ الكتب ويصلح آلات

الطرب وكان يحب الضحك والاستهزاء وله كلام كثير في ذلك أما هذه

الأغنية فاتي بها عام 1867 في جملة من العيساوية والمغنين والالاتية سافروا

الى باريز وقت المعرض ليلعبوا في الملاعب * توفي عام 1898 رحمه الله.. 349

109 ياسيدي مشيان هذا الخبر

قول لأحد من أولاد علان من داية بوغار اسمه مجهول فيما زعمته
الناس أن الدولة الفرنسية قد أمرت السيد محمد بن بلقاسم شيخ زاوية
الهامل بالسفر إلى الجزائر وإلى فرنسا 361

110 بسم الله الرحمن الرحيم

إنشاد لقاح النخل بالاغواط (عمالة الجزائر) 364

111 أوطان أغريس ياخي هذفوالى

غناء نساء وبنات ناحية معسكر حين يتبرشن والتبرشة عند أهل
المغرب نوع من الرقص يتزهن به في الأعياد والبرعاید والاعراس
وغيرهم 365

112 صلوا على النبي والعشرا

نظم للسيد الاكحل بن خلوف من مستغانم (عمالة وهران) ينبي بها
وقع بالمغرب والاقريقية من ابتداء القرن الثاني عشر الى ما بعد وهذا الكلام
على ما قالوا طويل جدا والذي ادرجته في هذا الديوان إنما جزء منه لأن
النسخة ناقصة 367

113 بنت اغزاله يا الكيلاني

هذه الأبيات شرعوا أهل تونس يتزمنون بها في الأزقة عام 1897
وشاعت في الأوطان لشناعة الفاظها حتى بلغت إلى قسنطينة
ونواحيها 373

114 مشينا لطريق سطيف

كلام فسنطيني قبيح انتشر في جميع البلدان عام 1893 لا يعلم من
 طلعه وكل من ترنم به زاد له بيتاً أو بيتين أو أكثر وتراه ها هنا غير
 كامل 375

115 أنا البارح كنت جاي

كلام غربي رياطي يغنونه في الأزقة 380

116 يا ولاء الله يا ابني

مثله 381

117 بجور يا غزالي

أبيات منسوبة الى علي بن الطاهر النمير أدخل بها الفاظاً فرنساوية
 للضحك 383

صدر في سلسلة الأنيس

هكذا خلقت : محمد حسين هيكل	الإمامة والياسة (جزآن) : ابن قتيبة
زينب : محمد حسين هيكل	غادة أم القرى : رضا حوحو
البخلاء : الجاحظ	حي بن يقظان : ابن طفيل
الاسلام والنصرانية : محمد عبده	الإمتاع والمؤانعة (3 اجزاء) : التوحيدي
المدينة الفاضلة : الفارابي	رحلة ابن بطوطة (جزآن) : ابن بطوطة
ما هي النهضة : سلامة موسى	نهج البلاغة (جزآن) : الإمام علي
رحلة ابن جبير : ابن جبير	روح الاجتماع : غوستاف لوبون
سيرة بني هلال (جزآن)	طوق الحمامة : ابن حزم الأندلسي
كليخة ومنحة : ابن المقفع	فيض الخاطر (جزآن) : أحمد أمين
تحرير المرأة : قسامة أمين	تقريبية بني هلال
ألف ليلة وليلة (4 أجزاء)	الخوف والرجاء : الغزالي
مقامات الهذلي : الهذلي	الشاعر + في سبيل التاج : المنفلوطي
طبائع الاستبداد : الكواكبي	مجمع البحرين : اليازجي
الاسلام وأصول الحكم : علي عبد الرازق	حديث عيسى بن هشام : المويلحي
وثائق ثورة يوليو : جمال عبد الناصر	رسالة الغفران : المعري
العبرات : المنفلوطي	رسالة التوحيد : محمد عبده
النظرات (3 اجزاء) : المنفلوطي	فجر الإسلام : أحمد أمين
الفضيلة : المنفلوطي	مروج الذهب (4 أجزاء) : المسعودي
مقامات الحريري (جزآن) : الحريري	ايقنهمو : والتر سكوت
سيرة الملك الظاهر	معذبو الأرض : فسانون
الأجنحة المتكبرة : جخ جبران	لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم : أرسلان
الجمهوريّة : أفلاطون	قواعد المنهج في علم الاجتماع : دوركايم
شرح الأصول الخمسة (جزآن) : المعتزلي	شجرة الحضارة (3 أجزاء) : رالف لنتون
الياسة الشرعية : ابن قميّة	زعماء الإصلاح : أحمد أمين
الأم : ماسكيم غوري	الشيخ والبحر - ثلوج كليانجارو : همنغواي
أوليفر تسويست (جزآن) : ديكنز	وحي القلم (3 أجزاء) : الرافعي

فصوص الحكم: ابن العربي
تخليص الأبريز في تلخيص باريز
رفاعة رافع الطهطاوي
أصل الأنواع (جزآن): داروين
في الطريق: عبد القادر المازني
أصل التفاوت بين الناس: ج.ج. روسو
الخلافه: محمد رشيد رضا
امرأتان في الشريعة والمجتمع: الطاهر الحداد
فتاة مصر: يعقوب صروف
الشارة القرمزية: هوثورن
رسائل إخوان الصفاء (5 أجزاء)
حاربات الحكيم: توفيق الحكيم
الأرواح المتمردة متبوع بأعمال أخرى
جبران خليل جبران
الساق على الساق فيما هو
الفارياق (جزآن): يوسف الشدياق
تاريخ أداب اللغة العربية
(4 أجزاء): جرجي زيدان
مسرحيات برشت: برشت
ملحومات كلكتامش

تعريف الخلف برجال السلف (جزآن):
أبو القاسم محمد الحفناوي
النظرية العامة في الاقتصاد: كتر
دلائل الاعجاز: الجرجاني
ديوان الشاب الظريف: الشاب الظريف
مقالة الطريقة: رينه ديكرت
مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة متبوع ب:
أسس متافيزيقا الأخلاق: أ. كانط
فتح الأندلس: جرجي زيدان
النقد الأدبي: أحمد أمين
حواء بلا آدم + يحكى ان... طاهر لاشين
الأعمال الكاملة: علي الدوعاجي
الجمع بين رأي الحكيمين: الفارابي
مسرحيات شوقي (جزآن): أحمد شوقي
سيد قریش (3 أجزاء): معروف الأرنؤوط
مكبث متبوع ب: العاصفة: ولیم شكسبير
هاملت متبوع ب: عطيل: ولیم شكسبير
حياة محمد (جزآن): محمد حسين ميكل
إبراهيم الكاتب: عبد القادر المازني

طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
وحدة الرغبة، الجزائر

2007

*Achevé d'Imprimer sur les Presses
ENAG, Réghaïa
- Algérie -*

Bp. 75 Z.I. Réghaïa

Tél. : 021 84 80 10/84 86 11



الديوان المغربي

في أقوال عرب إفريقية والمغرب

... لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الديوان مصدرا
هاما لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النظر في تحليل ما يضم من
قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة.

كما أنه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشعر الشعبي الذين
يشكون من قلة الكتب في هذا الميدان.

أحمد أمين

Bibliotheca Alexandrina



0548050

9961-62-549-1



9 789961 625491



Designer : Med ZOUAOUI